



السر الفامض

للكاتبة : ديانا هميلتون

ترجمه: Rewity Trans.team

Rewity

www.rewity.com

البليونير الإيطالي فرانسيسكو ماستورياني أُسر من قبل أنا.
لكن فضبتهم العاطفية إنتهت عندما حاول والد أنا إبتزاز فرانسيسكو
بأن يتزوج فرانسيسكو أنا .

بعد سبعة أشهر، فرانسيسكو يُضدّم لرؤية أنا ثانيةً.
وهي تكافح من أجل تدبير أمور المعيشة ويظهر عليها علامات الحمل
بوضوح !

إذا هي حَمَلٌ وريث ماستورياني، الذي يُمكن أن يُعني لفرانسيسكو شيء
واحد الا وهو الزواج!

فهي حَمَلُ طفله الرضيع -- لذا هي سَنَكُونُ عروسه!

لكن ما رأي أنا في هذا الموضوع ؟!!!

العنوان الاصلي لروايه:

*The Mediterranean Billionaire's
Secret Baby*

سنة النشر (٢٠٠٧)

بقلم الكاتبة

ديانا هميلتون

ترجمة فريق

(member In Rewity Trans.team)

روايات رومانسية مترجمة

تصدره دار

منديان روايتي الادبيه

WWW.REWITY.COM

الفصل الاول مستكاوى
الفصل الثانى soul-of-life
الفصل الثالث pinkrose88
الفصل الرابع gege86
الفصل الخامس gege86
الفصل السادس gege86
الفصل السابع gege86
الفصل الثامن pinkrose88
الفصل التاسع رم نديم
الفصل العاشر مروة معتصم
الفصل الحادى عشر gege86
الفصل الثانى عشر gege86
الفصل الثالث عشر لورا

المصمم بحر الندى

التدقيق اللغوي
مستكاوى

الإشراف العام
RAAN

الفصل الأول

الفصل الأول

ترجمة
مستكاوي

السر الغامض

ديانا هميلتون

الفصل الأول

المراه الوحيدده فى العالم التى يمكنه الثقه بها فى
حياته وحبه حتى يوم مماته
عزيزته أنا...لوى فمه فى حركه اذدراء ساخره
لقد كان مخدوعا، واحمق يتصرف مثل شاب عديم
الخبره بدلا من ان يتعامل بحكمه وخبره سنوات
عمره الاربعه وثلاثين
لقد اتضح انها كانت سيئه مثل الاخريات الاتى
استهدفوه...والاسوء من ذلك انها كانت جيده فى
التظاهر انه لم يكن لديها فكره عمن كان والادعاء
انه كان مجرد شاب عادى كان سعيدا للغاية
بالقيام بدور الدليل السياحى لها حيث تشاركها
معا فى نشاطات الحياه اليومييه وكان هذا على
مايبدو الانطباع الذى تريد الوصول اليهكان
سعيدا جدا لانه وجدنا اللطيفه ..لقد كان هائما
فى حاله حب...اخذ نفسا حادا واخرجه من بين
اسنانه ،وابطا وهو يصل الى مفترق طريق اتجه
شمالا الى بيت ابن عمه الجديد نحو القرية حيث
تعيش أنا الباحثه عن الذهب
ريلاند اسم المنزل الذى تعيش فيه حرق شفثيه
كان عاجزا عن منع عقله عن تذكر آخر
مره قام بهذه الرحله "اذهب الى هناك..."

بعيون رماديه غاضبه وحاجبين معقودين قاد
فرانسييسكو ماسترويانى سيارته خلال الظلام فى
ليله بارده من شهر مارس ،قطرات من المطر ضربت
الزجاج الامامى للسياره الفيرارى لتزيد من حنقه
ومزاجه المتعكر..زياره هذا الجزء من جلوسيسترشاير
لم تكن فكرته عن النزهه، كان هناك الكثير من
الذكريات الغير مريحه.....ولكن لم يكن هناك وسيله
تمكنه من ايجاد عذر للخروج من هذا الامرولكنه مولعا
جدا بسليفانا حتى انه لم يفكر فى رفض الدعوه
لمجرد الايفسد سعادتها بعدم رؤيته منزلها الجديد
المشكله كانت ان ابنه عمه سليفانا وزوجها غى قد
انتقلوا مؤخرا من مكان سكنهم فى لندن الى منزل
فاخر فى المقاطعه التى ترسل فى جسده قشعريره
كلما ذكر اسمها انه لن يتزلزل ابدًا،ولكنه كان غاضبا
الى حد كبير

"ديو....فقط تخطى الامر"تحدث مع نفسه بصوت
عالى،ضغط على اسنانه حتى اصبح فكه كقطعه
اقتطعت من الصخور،بالرغم من الم التجريه الا انه
تعلم درس ثميناليس كذلك؟
كان فرانسيكو ساخرا من جنس النساء منذ ان كان
فى اواخر سنوات مراهقته وعلم ان ثروه عائلته هى
نقطه جذب قويه للنساءواخيرا وجد المراه التى
يمكن ان يثق بهافى الواقع انه اعتقد انها كانت

الفصل الأول

يمكن ان يستمع اليه في حياته

"انظر، سوف ادخل في الموضوع على الفور قبل ان تنضم الينا السيدات فهم لا يفهمون في المسائل التجارية، الموضوع هو اننى لدى فكره رائعه ولا يمكن ان تخسر، فرصه استثماريه كبيره لرجل مثلك وستكون مجنوننا اذا رفضتها وما قراته عنك انت لست كذلك"

تحت تاثير الصدمه...سمع والدها يتكلم عن شئ يفعله مع الحيوانات البريه....كان يشعر بالخيانه واحس بقلبه ينفطر وجهه جمد من الغضب، اذا آنا اخبرت والدها كل شئ عن صديقها؟ لقد تاكدت انها اعدته جيدا وانها جاهزه للانقضاض لاعجب ان صوتها كاد يصل الى القمر عندما اتصل بها هاتفيا ليقول لها انه في طريقه اليها، كانت تهنيئ نفسها على نجاح خطتها قاطع والدها في منتصف كلامه "اننى لاحب التوسل من اجل المال" ثم سال عن ورقه فناولها له والده، كتب على الورقه رساله الى آنا ثم غادر وهو يحترقها ويحترق نفسه من اجل حماقته كان يشعر بالخجل والعار من نفسه التفت بالسياره الى اليسار واخبر نفسه

سوف ابليغ اهلى ان يتوقعوا قدومك ويرتبوا لك سريرا، سوف تبقى ليله؟، الس كذلك" كان صوتها لاهثا من الاثارة عندما اتصل بها من لندن ليقول لها انه في طريقه لرؤيتها

"ان هذا يؤلمنى.....ولكننى لن استطيع العوده قبل العاشره، سوف اكون في العمل هذه اليله، و....." تخسر على ما يبدو انه كان خداع متقن ".....لا استطيع ان اغى ذلك الليله.....اتمنى لو استطيع، اوه، فرانسيسكو لا استطيع الانتظار لرؤيتك"

وضع سماعه الهاتف الموجود على مكتبه في لندن في مكانها كان يبتسم، لقد اغى بالفعل ثلاث اجتماعات اليوم حتى يستطيع القدوم الى هنا، انها لاتعرف انه رئيس شركه ماسترويانى المنتشره في روما وبروكسل ونيويورك وسيدنى

كان والدها ينتظره للترحيب به ببطريقه لم تعطه مهله لمشاهده المنزل الذى بنى في القرن السابع عشر او الخراب المحيط به

"اذا انت صديق ابنتى الصغيره" راي عينى الرجل المسن تتسعان ثم تضيقان ببطء "اهلا بكفى منزلنا، أنا اخبرتنا كل شئ عنك"

قاده خلال قاعه ضخمة من الحجر خليه الا من كرسى مظهره مؤسف، ووجد نفسه في حجره صغيره بها ارائك رثه وطاوله واستمع الى اسوا توسل

الفصل الأول

كطبق رئيسى

كانت القائمه المطلوبه ايطاليه , وأنا لاتريد ان تتذكر اى شئ ايطالى. ربما لهذا السبب الغت أنا عقلها وسمحت لنفسها ان تفكر فى والد ابنها وهذا شئ جنبته بنجاح منذ ان اكتشفت انها حامل...على ما يبدو ان عميلتها سيلفانا روزويل ايطاليه متزوجه من مصرفى الجليزى ثرى....ينبغى عليها ان تتمالك نفسها وان لاتغرق فى الرثاء على نفسها لمجرد ان سيده المنزل ارادت قائمه ايطاليه كانت طاهيه محترفه, وعملها فى تقديم الطعام فى المنازل كان جيدا , اكثر من جيد , لذلك كانت تستعين بصديقتها كايسى لمساعدتها فى الخدمه وتقديم الطعام...ولكن كايسى لديها موعد اليوم وعندما انضمت الى مايرى اعلنت انها تفعل ذلك فقط حتى ياتى اليها الرجل الصحيح والثرى الذى خلم به بمساعدته كايسى وبمساعده علاقات والديها الاجتماعيه..وكلمه هنا وكلمه هناك استطاعت ان تنجح فى عملها..ولكنها لاتستطيع التفكير فى واقع ان ريلاند البيت الذى تمتلكه عائلتها من ثلاثائه عام , قد يؤخذ منهم كانت هذه فكره مرعبه.

بان يمضى قدما وينسى ماحدث

ضغطت دها الصغيره على ظهرها الذى يؤلمها , أنا مايبيرى تفقدت قدميها بالرغم من انتعالها لحذاء اسود مريح الا انها كانت واثقه ان كاحليها متورمين وهذه احد العوارض كونها حامل فى الشهر السابع دلكت بيدها برفق على النتوء البارز فى كاحلها والذى كان عباره عن بقعه خضراء ضخمة وبالرغم من عدم راحتها ومتاعبها الا انها تحب طفلها المقبل اكثر من اى وقت مضى ..لقد اقترح عليها اثنين من اصدقاءها ان تنهى هذا الحمل الا ان ذلك كان مرفوضا تماما من ناحيتها , كما اقترح عليه والديها ان تتصل بالاب وتطلب منه الدعم المالى الا انها رفضت بعناد كان هذا طفلها وحب كل ذره فيه الا انها تريد تربيته من دون اى مساهمه من والده.....جعلها تذكر والده تشعر بالغليانلقد كان نذلا وحقيرا , انه قد يكون اوسم من اى رجل الا ان بداخله عفن وقذر ووغد فى معاشره النساء...انزعجت من نفسها لمنحه مساحه من وقتها للتفكير فيه وكسرها للتعهد الذى اخذته على نفسها بان لا تفكر فيه مره اخرى. بنوع من الشرود رفعت شعرها الاشقر الى الاعلى واعطت انتباهها حيث تحضر العشاء الى اربعة افراد التحضيرات الاوليه كانت موضوعه فى صندوق باردساق من لحم الضان مشويه مع الثوم وروزمارى

الفصل الأول

كل هذا في حالتك هذه....؟

اننى انتظر شخص اخر سيأتى الى العشاء"
أنا ظهر عليها القلق بعدما خرجت عميلتها اخيرا
واغلقت الباب خلفها ,حسنا...يجب عليها ان تبذل
قصارى جهدها حتى تقضى على امتعاض
عميلتها ...فتحت أنا الصنوق الكبير البارد واخرجت
منه التجهيزات التى سبق ان اعدتها فى المنزل
وبالضبط بعد نصف ساعه كانت اكبر صينييه
استطاعت ان تجدها محمله باربى اطباق من كعك
البطبا الساخنه الذائب فوقها جبنه الموزيلا مع
رشه ريحان طازج...كانت فى طريقها عندما خفق
قلبهايجب ان يكون كل شئ على مايرام
املت ان ينهمك آل روزويل وضيوفهم فى طعامها
اللذيذ حتى لايلحظوها ولايكون ظهورها مصدر
احراج لعميلتها...ولكن ثقتها بنفسها تحطمت
وذهبت ادراج الرياح عندما دخلت الى الغرفه ووجدت
نفسها تحرق فى....عينيه..كادت الصينيه التى فى
يدها ان تقع ولكنها تمسكت بها كما لو كانت
تمسك بحياتها...احست بوجهها يحترق..كانت
عيناه تحترقانها

آخر مره نظرت الى هاتين العينين كانتا تتلذذ

لأنه تعلم ان فقدان بيت العائله سوف يكسر قلب
والدتها ذات القلب الضعيف....مثل هذه الافكار
المرعبه تثيرها سيكون سيئ على طفلها لذلك منعت
نفسها من متابعه التفكير فى هذه الامور
"لقد وصل ضيوفى للتو"

اضاءت ابتسامه وجهها الذى على شكل قلب
واستدارت أنا الى السيده روزويل التى دخلت الى المطبخ
الضخم ,لقد كانت مستغرقه فى افكارها ومشاكل
عائلتها حتى انها لم تستطع سماع صوت السيارات
وهى تصل

"ماذا لدينا؟"سارت سيلفانا على الالواح الغير
متساويه الموجوده فى الارض منذ ان بنى هذا المنزل
,كانت امراه فى الثلاثنيات من عمرها...جميله فى
فستانها الازرق ومجموعه من المجوهرات ومثبته
شعرها الداكن الى حد ما الى الاعلى
"كعك صغير من البطاطا الحاره مع المزاريلا كبدايه
,يليها كباب السمك ثم شرائح رقيقه من لحم الضان
التوسكانى مع مجموعه من الخضار المشوى وفى
النهايه الحلوى"تابعت أنا "والقهوه بالطبع ,ولقد رتبت
الحصول على بعض من بسكويت البندقيه الخاص "
"ممتاز"اومات سيلفانا براسها "سوف ناكل خلال نصف
ساعه"عبوس خفيف ظهر على ملامحها عندما
لاحظت ان أنا حامل "انت وحدك؟..هل سيكونك نرنب

الفصل الأول

راى ريلاند والخراب الذى فيه عرف الحقيقه وهرب.....
ولكن بعد اسابيع قليله جعلتها كايسى تشاهد
احد المجلات التى تهتم بالمجتمع المخملى واشارت
على صوره فوتوغرافيه

"هذا هو الرجل الذى تعلقت به وخن فى العطله
لقد اعتقدت ان شكله مالوف ولكننى لم اتمكن
من التعرف عليه حتى رايت الصورهانها\يمتلك
يخت رائع وثروه هائله.....هل مازلت على اتصال به؟"
"لا"

"هذا مؤسف"

نظرت نظره عابره الى الصوره ورات فرانسيسكو
ماسسترويانى يرتدى ستره عشاء بيضاء تتناقض مع
جسده اللاتينى الداكن وتتعلق بيده شقراء
كالخلوى شعرت بقلبها ينفطر, انه لم يهرب بسبب
انها لم تكن ثريه كما فكرت من قبل
ولكنه كان فقط يستغلها من اجل الجنس. كم
تكره الرجال الذين تستغلون النساء ويلعبون بهم
ثم يقذفوهم بعيدا عنهم ..ان ذلك شئ يستحق
الازدراء..دفعته نفسها بعيدا عن الباب اخبرت
نفسها انه اذا كان اى شخص يستحق
الاحتقار فانه هووهرعت لتشغيل آله

بالرغبه تحت حاجبيه الداكنين.....الان هما قاسيتان
ومظلمتين بشكل خطير
ابتلعت صرخه غضب ارتفعت فى حلقها وخفضت
نظرتها المذهوله ,ارادت للون النارى ان يختفى من
وجهها..وضعت الاطباق على الطاولة ويديها ترجف
خرجت من الغرفه,احست بان كرامتها ضاعت...
عادت الى المطبخ وقلبها يدق بعنف ,اتكات آنا على
الباب الخشب المغلق وحاولت استجماع نفسها
رؤيته هنا على هذا النحووسيم بشكل خارق
وينظر اليها كأنها شئ ردىء جدا ...كان صدمه
بالنسبه لها الظلمات الساخره التى كتبها فى الورقه
التى تركها لها ظهرت امام عينيها المغلقه
"محاولة جيده.ولكننى غيرت راى, لديك الكثير
لتعرضيه ,ولكن لاشئ مما تعرضينه لاستطيع
الحصول عليه فى مكان اخر"
الجنس,لقد كان يعنى الجنس

احست بمعدتها تتلوى داخلها ووضعت يدها على
فمها ,لابد ان والدها قرا الرساله التى تركها ,لاشئ
اخر يمكنه ان يفسر تعبيره الذليل الذى ظهر على
وجهه عندما اعطاها الورقه التى تركها فرانسيسكو
,وغمغم فقط انه لم يبق الا عشر دقائق ثم غادر
فى البدايه فكرت بانه كان يعتقد بانها ثريه ,الم تكن
هى وكايسى يقيمون فى فندق فخم ومكلف وعندما
www.Rewity.com

الفصل الأول

"لأننى ربما اكون على وشك أن اصبح ابا ولا أعلم
 "تابع بصوت عال "اننى اتساءل ,اذا كنا جميعا
 سنحتاج الى القيام بدور القابله"
 خشخشه مزعجه من الضحك خرجت من فم ذات
 الشعر الاحمر....لم يستطع ان يتذكر اسمها نظر
 فى ترقب الى غى ثم الى زوجته التى اجابته "سبعه
 اشهر ,طبقا لما تقوله كاسى لانسدال ,كاسى نوعا
 ما شريكه لآنا فى الاعمال..انها فى الغالب تساعدنا
 فى الاعمال ولكن ليس الليله على ما يبدو لديها
 موعد مع رجل.....عزيزى اكوابنا فارغه "
 بينما زوجها يملأ اكوابهم بزجاجه ثانيه من النبيذ
 ,تابعت سيلفانا "شخصيا ,اعتقد ان امراه فى
 وضعها يجب ان ترتاح ولا تمارس مثل هذه الاعمال
 ,بالطبع هى ليس لديها زوج ليتحمل عنها هذا
 العبء ,وامها ضعيفه..وليست فى صحه جيده
 كما سمعت...علاوه على ذلك ,افترض انها بحاجة
 الى المال ,الاب ميئوس منه..لقد تزوج من هذه
 العائله وكانت لديها مال ومكانه جيده فى المنطقه
 ولكنه بدد كل شئ واضاعه"
 "استثمرت سيئه يتبعها استثمارات اسوأ"
 كما سمعت "قال غى بينما كان يجلس

الشواء...انها محترفه,وتو القيام بالمهمه التى تعاقدت
 عليها على افضل ما يكون ستتجاهله وعندما ينتهى
 هذا المساء ستضعه مره اخرى خارج عقلها وتفكيرها
 وانها بالخطا لن توقع كاس النبيذ على راسه او تقلب
 الطبق على سرواله...انها لاتستطيع ان تتحمل هذا
 النوع من الرضا..فان ذلك يعنى ان تلحق بها وسمعه
 ولن تستطيع العمل فى المنطقه مره اخرى
 ولكن اذا تجرأ ونظر اليها بازدرء مره اخرى سوف تخبره
 بشكل موجع..انها حامل! منه!

فرانسييسكو اجبر نفسه على تناول الطعام ,مجبرا
 نفسه على تجاهل آنا مايبرى بينما هى تخدمهم
 من الجانب الاخر كان هناك محادثه بين الموجودين على
 طاولة العشاء ولكنه كان غافلا عنها....كان يسترجع
 الحقائق فى عقله؟ آنا كانت عذراء...وهو لم يستعمل
 الحمايه فى المره الاولى كانت تتملكه الرغبه بشده حتى
 انه لم يفكر فى هذا..كان ضائعا فى بحر من المشاعر
 المتناقضه...الطفل الذى تحمله ربما يكون ابنه.....الا اذا
 ارجع ظهره الى الخلف ووضع يده على ذراع الكرسي
 وتجاهل ابتسامه ذات الشعر الاحمر ,واشترك فجاء فى
 المحادثه "طاهيتك؟ فى اى شهر هى حامل ,هل تعرفين؟"
 ثلاثه ازواج من العيون المذهوله حدقت اليه ,سيلفانا
 تكلمت اولاً "لماذا تسال؟"

مره اخرى

"يبدو انك تعرف الكثير عنهم" علق فرانسيسكو بصوت عكس توتره... سبعة اشهر.. الطفل هو ابنه الا اذا كانت آنا فور عودتها الى المنزل قفزت الى سرير رجل اخر؟! ولكن هذا لا يبدو منطقيا، بالنظر الى انه في ذلك الوقت كانت تحاول ايقاعه في شباكهها وكانت تتوقع منه ان يتبعها الى الجلترا، لذلك فانها لا تريد ان تتعلق برجل اخر يتسكع حولها ويثير المشاكل بذل جهدا كبيرا حتى يمنع العبوس من ان يظهر على وجهه ومنع نفسه يجهد من السير مباشرة الى المطبخ ليطالبها بمعرفه الحقيقه، استمع الى جواب ابنه عمه "كان من الضروري عندما اتينا الى هنا اول مره ان نقدم انفسنا الى افضل العائلات حتى يقدموا المشوره لنا بخصوص العمال المحليين الموثوق في نزاهتهم، مدبره المنزل سوف تصل في الاسبوع المقبل ولكن، هناك آخرون" اخذت رشفه من قهوتها "السباكين والكهربائيين، والبستاني، ومقدمى الطعام... ومثل هذا. الفتاه الحامل جاءت بتوصيه عاليه"

"الان، لماذا لانعود الى غرفه الجلوس بينما الفتاه الحامل تزيل آثار العشاء؟ وسوف اترككم انا وغى حتى تسترخوا امام المدفاه وتتعرفوا على بعضكم بشكل صحيح" وقفت على قدميها وابتسمت ابتسامه كبيره في اتجاه فرانسيسكو "انا اعلم ان نتالي تريد مناقشه

الفصل الأول

بعض المشروعات الخيره، انا متأكد انك ستهتم بها"

كالجحيم! جمد وجهه ورأى صاحبه الشعر الاحمر تبتسم، لقد قدمت له بواسطه سيلفانا على انها صديقه من لندن.. منظمه للحفلات لبعض الجمعيات الخيريها وغيرها.. انها بالتأكيد متاحه له وسيتعين عليه ان يتحمل عطله نهايه الاسبوع في وجود ابنه عمه وهى تحاول جمعهما معا كان يريد ان يخبر نتالي هذه انه يستمتع بانثى مثلها كما لو انه جالسا يقرأ دليل الهاتف من الغلاف الى الغلاف، حاول ان يكون لطيفا معها وغداً اول شئ سيفعله ان يذهب الى ريلاند ويطالب بمعرفه اذا كانت المراه التى جعلته احمق حامل بطفله ام لا؟!؟

غساله الاطباق انهت دورتها، آنا افرغت محتوياتها ووضعت في خزانته من العهد الفيكتورى وقدمها مازالت تؤلمها.. منذ نصف ساعه قدمت السيده روزويل واعطتها حسابها

"الوجه كانت ممتازة، هل انتهيت تقريبا؟"
"كل شئ سوف يعود كما كان، انا فقط

انتظر غساله الاطباق حتى تنتهى ,الا اذا كنت
تفضلين ان اذهب الان؟" قالت بدون امل
كانت على احر من الجمر لكى تخرج وتبتعد بعيدا عن
مكان فرانسيسكو والمراه التى معه حاليا, ولكن من
تجربتها تعلم ان عملائها يريدون مطابخهم كما لو
انها لم تستخدم من قبل وهذا مايدفعون لها من
اجله..

"لا تستعجلي ,انا فقط اردت ان اخبرك اننى وزوجى
سوف نستريح ولكن ابن عمى وسيدته الشابه
سيكونون فى غرفه الجلوس ولا اريد لهم اى ازعاج
,فقط اخرجى بهدوء, وسوف افكر اذا كان من الممكن
ان استعين بخدماتك لغداء يوم الاحد؟ ضيو فى سوف
يفادرون الى لندن بعد الظهر, لذلك لاشئ شاق كما
اعتقد"

آنا لاتفكر ابدا بان تقول نعم, مستحيل ان تضع
نفسها باى حال من الاحوال فى اى مكان بالقرب من
هذه المراه مره اخرى
"انا آسف" خفضت نظرتها وقاومت الرغبه فى فرك
ظهرها "هذا لن يكون ممكنا"

الان ,بعد نظره اخيره الى المطبخ النظيف, ارتدت
معطفها الواق من المطرهزت شعرها لتنفض عنه
قطرات المطر التى كانت تغمرها عندما وصلت الى
السياره وهى تحمل صندوق التبريد لقد كانت الليله
www.Rewity.com

الفصل الأول

كالكابوس, صدمه رؤيته مره اخرى جعلتها تتذكر
كل شئ مره اخرى .ولكن... هذا انتهى الان
اجبرت نفسها ان تنظر الى الجانب المشرق ...وقالت
بعقلانيه انها لن تضطر الى رؤيته مره اخرى
,جلست وراء عجله القيادة,

الطريقه التى كانت المراه ذات الشعر الاحمر ترمى
بنفسها عليه جعلتها تشعر بالغثيان ,والشعور
المرعب بانه لابد لاحظ انها حامل..كيف يمكنه الا
يلاحظ ذلك؟ لو جمع اثنين مع اثنين سيعلم ان
الطفل هو ابنه, تلاشى بعيد عندما كانت تشوى
الكباب

اخرج المحرك صوتا كالانين ثم..صمت, بعد المحاوله
الرابعه اضطرت آنا للاعتراف بان البطاريه قد
انتهت, بحثت فى حقيبتها على هاتفها الجوال ,لقد
كان هذا خطأها بالكامل ,نيك نصحها كثيرا بان
تشتري بطاريه جديده ولكنها استمرت بتاجيل ذلك
لأنها كانت بحاجة الى كل قرش لتدفع فواتير الخدمات
فى ريلاند وفواتير الطعام..البحث العقيم عن الجوال
لم يسفر عن شئ وتذكرت انها قد تكون تركته فى
المنزل ضريت بقبضتها على عجله القيادة
وصاحت "غبيه...غبيه"

الفصل الأول

استخدام هاتف آل روزويل

كان البديل ان تمشى الى ريلاند على امل ان ياتى سائق ويوصلها فى طريقه ولكن هذا الامل كان شبه معدوم تقريبا
فتح الباب قليلا ,بالكاد خملقت فى وجه فرانسيسكو الثابت والوسيم تمكنت من اخراج صوتها بشكل مهتز "شاحنتى لم تدور, هل يمكننى استخدام الهاتف؟"
كان هناك صمت ومع صوت المطر سمعت صوت تنفسه الحاد.....ورأت نظراته القاسيه
لا يمكن لاشئ ان يخفف القسوه التى صوته وهو يسالها "قولى الحقيقه ولو لمره واحده فى حياتك, هل هذا الطفل ابنى؟"

نزلت من مقعدها لتواجه واقع انها ينبغى ان تقرر عليهم الجرس

ان آل روزويل استراحوا باكرا الليله وما تعرفه فإن فرانسيسكو وسيدته هما المستيقظان حاليا, عليها ان تقطع ثمانيه اميال حتى تعود الى ريلاند ولو لم يكن المطر يتدفق ولو لم تكن حامل كانت ستقطع المسافه سيرا, ولكن.....

عبر فرانسيسكو الغرفه منفعلا جدا, كان يمسك كاسا بيده ,عاده هو لا ينفر من الخروج مع النساء والاستمتاع بهن ولكن ليس هذه الليله, انه الليله بارد... ويريد ان يوجز التذكر للحفله الخيره التى تنظمها لم تثير اهتمامه ولا الاجتماع على الغداء عندما يعود الى لندن ,ان جدول اعماله مشغول للغاية ولايجب باقامه اى علاقات اجتماعيه فى المستقبل القريب عند هذه النقطة..ذهبت الى فراشها...وحيده لذا هو بامكانه الاسترخاء الان ,ولكنه لم يستطع, رؤيه آنا مايبرى مره اخرى اثارت كل الذكريات المخجله, وحالتها المتقدمه فى الحمل اثارت عنده التساؤلات

خفق قلبها وهى تضغط جرس الباب ,المطر قد حول شعرها الى شكل ذيول الفئران...عليها الاتصال بنيك وتطلب منه ان ياتى ويصطحبها الى المنزل وهذا يعنى مواجهه فرانسيسكو والتحدث اليه وان تطلب منه

الفصل الثاني

الفصل الثاني

ترجمة
soul-of-life

السفر الغامض

ديانا هميلتون

الفصل الثاني

الفان "

كانت تدعو في داخلها ان تكون السيارة تحتاج فقط الى بطارية جديدة فميزانيتها لا تسمح باكثر من ذلك .

كانت الان ترجف فهي مبللة وباردة بشكل كبير فاخذت خطوة الى الامام باتجاهه قائلة " هل يمكنني ان ادخل ؟ "

رفعت نظرها الى الاعلى عندما شعرت بانه لم يتحرك ليدعها تدخل ، وشعرت بقلبها يهبط . فعينيه كانتا قاتمتان وفمه الجميل ملتوى وملامحه الوسيمة مشدودة بينما جعلت بنية وجهه وشكل انفه الكلاسيكي منظره قاسيا ، هل يفكر الان بان يقول لها لا ولتذهب وتضيع ، هل سيجبرها على الانصراف ، ثم اخيرا تحرك ولكن الى الامام في اتجاهها واخذ كوعها في قبضته الحديدية قائلا " انا سأقلك " هذا ليس ضروريا "

لم تستطع اخفاء نبرة الاحاح في صوتها وفكرت بخوف فيما لو بقيت معه محبوسة في السيارة فيسألها السؤال السابق او اسئلة اخرى شخصية فأكملت " سيكون نيك اكثر من سعيد لياقك " ويقولني "

شعرت أنا بالصدمة والتخبط بسبب القاءه السؤال في وجهها بمثل هذه الطريقة ، فقررت ان افضل طريقة للخروج بكرامة من هذا الوضع هو ان تقذفه بسؤال في وجهه عما يهمه اساسا من امرها ليسألها .

وبصلاية اوضحت ان رغبتها في الذهاب الى المنزل وتعطل الفان هو الشيء الوحيد الذي يجعلها تتحدث معه

" احتاج الى الاتصال بنيك لاطلب منه ان يحضر ليقلني الى المنزل ، بوضوح اكثر احتاج لاستخدام الهاتف "

كانت واعية الى عينيه التي تبدو كالفولاذ الصلب واللتان تتفحصانها بامعان والى حاجبه المرتفع بما يشبه عدم التصديق، شعرت بالانكماش في داخلها ، هل يفكر الان كيف استطاع ان يحب هذه المرأة - وصححت لنفسها انه لم يكن يحبها - والتي تبدو الان غريبة الاطوار بشعرها الرطب وحذائها الرياضي الواسع وقميص مدرسي كبير تبرز منه بطن كبيرة كالقبة .

تصاعد في داخلها مد هستيري فقالت لتهدأ واجبرت نفسها على ان تنسى انها تكرهه وتحتقره وازالت من صوتها هذه العواطف الخطيرة لتقول " ارجوك دع آل روزوال يعلمون انني ونيك سنأتى في الصباح لنزيل

الفصل الثاني

مصدر احراج له

يبدو هذا مناسباً له فشباب مثله من السهل عليه ان يدوس قلب فتاة فقيرة كما يدوس ورقة شجر ساقطة من مكانها

هذا الا اذا اجبرت نفسها وقامت باختراع شخص خيالي ليكون والد الطفل بامكانها ان تزعم انها حامل في الشهر الخامس ولكن نظرا لحجم بطنها الان هل سيكون غيبا لنلا يلاحظ ذلك

استعدت أنا وانتظرت الاسئلة ولكنه لم يقل الا " هل ما زلتى تعيشين مع والديك فى رايلاند ؟"

فاجابته بالايجاب لاهثة . لم يتحدث لفترة ثم اوقف السيارة فجأة على جانب الطريق امام دغلة من

الاعشاب وقال " لا تعتقدى اننى انتهيت . سأكون فى منزلك فى الصباح واذا اخبرونى انك لست موجودة فسأظل هناك حتى تظهرى "

اثناء اكمالها القيادة بنفس السرعة السابقة كان متحكما فى نفسه وقيادته بسبب الراكبه التى

معه وظل يلعن نفسه طوال الطريق لفشله فى ان يسألها عن هوية والد الطفل ..عندما تولى

السلطة فى العمل كان دقيقا جدا ولم يدع اى شئ ليقف فى وجهه وكان له طريقته

عندما سمع ردها اشتدت قبضته عليها وخطواته التى كانت متجهه فى الظلام الى الجانب البعيد من المنزل تجرها وهى غير راغبة ولكنها متعبة جدا لتجادل اصبحت اسرع وقال ملاحظا بسخرية " انا متأكد من انه سيكون سعيدا " واكمل قائلا " ومع ذلك انتى تحتاجين الان للخروج من هذه الاشياء المبللة والحصول على حمام ساخن باسرع ما يمكن " اوقفها فجأة قبل ان تصطدم بالسيارة الفيرارى المركونة " فلديكى الان اكثر من مجرد شخصك لتعتنى به "

كان يعنى الطفل بالطبع . شعرت أنا بالذنب فاعتدلت فى الكرسي وهى تفكر بأنه على حق . فالمساء باكملة تحول الى كارثة وهى تحتاج الى ملابس جافة ودافئة والى الراحة من اجل طفلها.

ولكن لتفعل ذلك فهى مضطرة لانتظار نيك ما سيعطى فرانشييسكو فرصة اطول ليسألها اسئلة لا تعرف كيف تجيب عليها . فشعرت بعمودها الفقرى يتصلب بتوجس وبالدموع الساخنة تهدد بالسقوط كالفيضانات من عينيها فعضت على شفتها السفلى الطرية لتمنعها من السقوط

هل الرد عليه بان الامر ليس من شأنه هو رد جيد ؟ هل سيقبل به ؟ وتغيب بذكاء مرتاحا لانها لن تصنع من نفسها مصدر ازعاج له او تطلبه بالدعم المادى او ايضا - لا سمح الله - ان تعرف اسرته بها فتكون

الفصل الثاني

كبر في السن وفقد لمسته المميزة.. وبحق الجحيم من يكون نيك هذا !!

دخلت أنا في السرير محتضنة زجاجة من الماء الساخن ، المياة في الحمام كانت فاترة بينما حجرتها عرضة للهواء وحيطانها مبقعة من الرطوبة المتسرية والسقف يرشح من عدة اماكن شعرت بجنجرتها تضيق وتشنجت حين شعرت بانها مهددة فهو قد عنى بالفعل انه سيستخرج منها الحقيقة كاملة ، لم يكن كما توقعت بالمرّة فهو ليس في طريقة لان يهز كتفيه الرائعتين المغطاتين بالملابس الثمينة متجاهلا حقيقة انه على وشك ان يكون ابا ويتركها لتتعامل مع الامر بنفسها.. تذكرت انها قد قرأت في مكان ما ان الذكور الاتيين مرتبطون جدا بمفهوم العائلة وشعرت برجفة تمر في جسدها.. لو انها فقط لم تقبل الوظيفة عند آل روزوال ، لم تكن لتقع عيني احدهما على الآخر . ولو انها استطاعت ان تحب نيك وتقبل عرض الزواج الذي قدمه عندما بدأ حملها يظهر. كانت لتكون امرأة متزوجة الان وكان نيك سيقسم ان الطفل طفله فهو

واحدة في التفكير ومعروفا بالقسوة عندما تتطلب الامور وكان هذا واجبا عليه فعندما مات والده قبل عشر سنوات تاركا امبراطورية ماستورياني المحتضرة له فتولى السلطة وحول الامبراطورية بنجاح مواجهها كل الصعوبات الرهيبة التي اعترضته ونقل العمل الى القرن الحادى والعشرين وهذا لا يحتاج الى شخص عاجز وضعيف كما يبدو هو الان واما التعاطف مع الحمقى والاشرار فهو امر لم يكن ليقبله ابدا اذا ما الذى جعله لا يستغل الفرصة عندما طلبت ان تستخدم هاتف آل روزوال ؟ ولماذا سمح لها بتجنب الاجابه على السؤال المحرق الذى يريد اجابته ؟ لا يوجد اى شخص على الكوكب يمكن ان يفعل هذا به ، كان يجب ان يجبرها على قول الحقيقة فقد كانت لديه الفرصة المثالية.... ماعدا.. انها بدت ضعيفة جدا ومرهقة للغاية وايضا مبللة ومتسخة مثل هره صغيرة كادت ان تغرق . مشاعره الاوليه كانت الغضب لاضطرار امرأة في مثل ظروفها للعمل كالعبيد من اجل هؤلاء الذين ليس لديهم اى ميزة سوى القائهم الاوامر ثم يجلسون وينتظرون من الاخرين تنفيذها .. واعقب ذلك شعوره بأنه يريد ان يخرجها من هذا المكان الى حيث تسترخى وترتاح .

زفر نفسا عميقا عبر اسنانه مفكرا في انه يبدو وكأنه

سيفعل أى شئ من أجلها. هذه الفكرة اشعرتها
بالاكتئاب .

هى ونيك كانا افضل صديقين منذ الصغر وهو اطيب
شخص واكثر الناس تهذيبا من كل الذين عرفتهم
وكانا دائما اثيرين ومفضلين عند بعضهما البعض
دائما وهذا هو ما جعله يعرض الزواج ويتعهد برعاية
الطفل او الطفلة القادمين ويعامله كما لو كان ابنه
الحقيقى .

هو يهتم بها قطعا - وهى تعلم هذا جيدا - ولكنه
ليس واقعا فى حبها . وسيأتى اليوم الذى تأتى فيه
الانسانه التى يحبها فعلا . هى ايضا لم تكن واقعة فى
حبه . ما تشعر به نجو نيك لا يقارن بما شعرت به
عندما وقعت فى حب فرانسييسكو

اوه ما الذى تفكر فيه الان . وضربت الوسادة
بقبضتيها الصغيرتين بغضب ثم دفنت وجهها فى
الوسادة محاولة النوم

تركت آنا بسرور سريرها مجعدا فى الفجر وارتدت ثوبا
نظيفا خاصا بالحمل ورفعت شعرها على هيئة
كعكة فوق رأسها ووجدت فى المرأة انها تبدو ضخمة
الشكل وعينيها مليئتان بالاسرار المؤلمة
ابتعدت من امام المرأة مشمئزة من شعورها بالخوف
من شخص كرهه كالحشرة فهو لا يمكنه ان يجعلها

الفصل الثانى

تفعل كل ما يريده

ارتدت حذاءها الرياضى القديم فالأخر الذى كانت
ترتديه بالأمس مازال رطبا...ثم اسرعت الى هاتفها
الخلوى فجاءها صوت نيك كالنائم عندما رد على
اتصالها..فقالت معذرة " اوه لقد ايقظتك انا
اسفة ولكن اسمعنى ف...× وشرحت له باختصار ما
تريده شاعره بالذنب لايقاظه مبكرا بهذا الشكل×
ولكن فرانشييسكو لم يحدد معنى - فى الصباح -
والتى قالها واذا كانت هى ونيك فى طريقهما الى
الفان مزودين ببطارية جديدة حينما يأتى هو الى
منزلها فهذا عظيم...صحيح انه لا فائدة من جعله
ينتظرها فى المنزل متملا فهى لن تهرب بالتأكيد
ولكن ببساطة ستشعر ان لها اليد العليا فى
الموقف

رد نيك " حسنا اعطينى فقط نصف ساعة ثم الم
اقل لكى انكى ستقعين فى مشكلة كيف تمكنت
من الرجوع الى المنزل ؟ كان يجب ان تتصلى بى لآتى
واقلك "

" كنت على وشك ان افعل ولكن احد ضيوف آل
روزوال اصر على ان يقلنى " وجاوزت هذه
النقطة سريعا وازافت " و..شكرا لك

" على ماذا ؟ "

" على المجئ لمساعدتى "

" فى اى وقت تطلبين المساعدة منى تعرفين انكى ستحصلين عليها ، بالتأكيد انتى تعرفين هذا جيدا " انهت أنا المكاملة ثم توجهت بتناقل الى اتجاه المطبخ وتناولت سترتها المغطاة بطبقة من المشمع الواقى من المطر فى طريقها وصبت لنفسها كوبا من العصير ثم انطلقت لملاقاة نيك

لحسن الحظ كان المطر توقف وبعضا من الشمس الساطعة يملأ المدخل المسقوف امام المنزل المهترئة ، ولا عجب ان امها المسكينة كانت تعاني من الاكتئاب بشكل دائم كلما رأت منزل العائلة يسير فى طريق التداعى ...بياتريس مايبورى كانت محبطة

بسبب المنزل ولانها كانت ذات صحة واهنه بسبب اصابتها بمرض الحمى الروماتيزمية وهى صغيرة فقد كانت عاجزة عن فعل اى شئ لتغيير الوضع ...وكانت دائما ترى زوجها ويليام وهو يخسر كل امواله فى مشروعاته التى يقول عنها انها تجلب الثراء السريع والتى تنهار سريعا ومرة بعد مرة اصبح الامر متوقعا وكارثيا على الاسرة...تنهدت ودفعت باب المطبخ ذو السقف الذى يشبه القبة ثم توقفت فجأة " امى ! " بياتريس مايبورى كانت واقفة فى المطبخ مرتدية روبا منزليا قديما وشعرها الرمادى مضموما فى ضفيرة

الفصل الثانى

تصل الى خصرها وترتدى حذاء مطاطى فى قدميها رفعت امها ابريق الشاى من على الموقد قائلة " تريدن بعضا من الشاى يا عزيزتى ؟ " ضاقت عينا أنا الخضراوين عندما رأت امها توجهت الى دولاب ادوات المطبخ لاحضار كوب اخر فقالت " انتى مستيقظة مبكرا اليوم !! " امها نادرا ما تستيقظ قبل الساعة العاشرة بسبب اصرار زوجها على ان ترتاح...ويليام دائما ما يعامل زوجته الحبيبة كما لو كانت مصنوعة من الزجاج الهش وفكرت أنا بمرارة نادرا ما تجتاحها انه يا ليت والدها عامل الثروة التى ورثتها زوجته بنفس الحرص الذى يعاملها به

" هل هناك اى شئ خاطئ اذا ؟ "

عينا بياتريس يدتا مرهقتين فى وجهها الشاحب وهى تقول " لا شئ اكثر من المعتاد "

ووضعت امامهما كوبين من الشاى الذى يتصاعد منه البخار واكملت " بدا والدك مرهقا جدا واضن ان هذه الوظيفة لا تلائمهم فاصررت ان يستلقى قليلا " وجلست امها على الطاولة واحتضنت كوبها بيديها ، فابتلعت أنا تنهيدة احباط وفعلت مثلها وهى خائبة الامل فى ان تخرج سريعا

الفصل الثاني

ذات يوم بحماسة شديدة جعلت عينيه الغسلتين متقدتين بأن الفواكه والخضروات المزروعة في الحديقة وعدد من الجاجات وخروف ومعزة سينكفوا بأن يجعلوهم يعيشون كالمالك وسنبيع الفائض في القرية ونحصل على الجبن من لبن الماعز واللحم من الخروف وعدد لا نهائى من البيض لا نستطيع ان نعهده سمي الموضوع كما شئنا ولكن دعونا من المشاريع التجارية الكبيرة ولنرجع الى الطبيعة فهذه هي الحياة التى تنتظرنا

المعزة لم توجد اصلا بينما مات الخروف وايضا سطت خرفان من مزرعة اخرى بجوارهم على الارض المزروعة بالخضروات والفاكهه واكلتها ودمرتها تماما واما الدجاج فقد سطا عليه الثعلب " وايضا .. " ونظرت اليها امها بعينين زرقاوين ناعمتين واكملت " لقد تشاجرنا وكان مستاء وانا الان خائفة "

وضعت آنا الكوب من يدها على سطح المائدة فلم تعجبها نبرة صوت امها فقد كانت دائما هي ووالدها متلائمين والحب الذى يتشاركانه هو الداعم القوى لحياتهما فلم تنهار حولهما وتحول الى كابوس مرير .. امها لم تشكو ابدا

وتقابل نيك فى الخارج لتتجنب الحشرة الايطالى اذا كان قد عنى انه سيأتى فى الصباح حرفيا . فهي لا تستطيع الان ان تخرج وتترك والدتها وهي فى هذه الحالة الواضحة من الاضطراب . فبقدر ما تتذكر آنا فامها من النوع الخنوع الذى يترك للآخرين اتخاذ القرارات وتتبعها هي ولا تشارك ابدا .

والدها كان قويا فى شبابه ولكن العمل من اجل شركة البناء المحلية فى الستينات من العمر هو اكثر من الازم والمال الذى يكسبه يذهب لتسديد فواتير الدائنين بينما المال الذى تكسبه هي هو الذى ينفق منه على نفقات المعيشة بينما يظل ال رايلاندر فى حالة من السلامة المحفوفة بالخطر فى اى لحظة تحدث والدتها قائلة " كنت اريد ان اخبرك اننى اطعمت هيتى وهوراس واطلقتهما خارجا ولا يوجد بيض هذا الصباح اظن ان هيتى ليس لديها مزاج " ابتسمت آنا ابتسامة عريضة وهذه هي المرة الاولى التى تفكر فيها فى الابتسام تلقائيا منذ وقعت عينها على الايطالى الحقيير وردت " ربما هي متزعجة لانك تأخذين بيضها دائما وهي تريد فرصة لترقد عليه وتزيد من عدد القطيع "

الناجيان الوحيدان من هجوم الثعلب هما هذا الديك وهذه الدجاجة السمينة - وهما ايضا الناجيان الوحيدان من اتجاه والدها للاكتفاء الذاتى - فقد اعلن

الفصل الثاني

الاشياء الضرورية ما ان تنتهى من تغيير البطارية سيكون جيدا فهي تريد ان تتجنب فرانشييسكو ماستوريانى لاطول وقت ممكن لتكون مسيطرة على الوضع آمله ان تتمكن من مسك زمام الاستجواب الذى ينوى ان يقوم به هذا بطبيعة الحال اذا لم يخرج من القصر ويراه في منتصف العملية . هذا التفكير جعلها تشعر بانها ستمرض ففتحت باب المنزل الامامى لتواجه هواء الصباح البارد و.....هو ايضا .

فرانشييسكو تجاوز وقفها المندهشة ودخل الى المنزل شعرت بمعدتها تنقلب لماذا أتى مبكرا هكذا ألم تستطع رفيقته في الفراش في الليلة السابقة ان تظل ملتصقة به لفترة اطول ؟ وهو يبدو هذا الصباح مذهلا ايضا .. ستة اقدم من الهيمنه الذكوريه الايطالية وشعر اسود كالليل مصفف بطريقة رائعة ورموش طويلة سوداء حول عينين رماديتين كالفضولاذ وفم جميل مائل بسخرية وهو يقول " أذهبه الى مكان ما ؟ "

شعرت أنا بوجهها يتورد فازداد انزعاجها بسبب ذلك، لم تستطع ان تتصور نفسها وهى واقعة رأسا على عقب في غرام هذا

ولم تلم والدها نهائيا عندما تتحول مشروعاته الفاشلة وخططه للثراء الى حطام ولكنها تلوم الآخرين بدلا منه وتشجعه ليفكر فى فكرة كبيرة جديدة- تكون كالعادة محكومته بالفشل- فاذا كانا سيبدأن بالتشاجر الان فما الذى سيبقى لهم ؟ أنا كانت تشعر بالحب نحوهما فهما غاليين على قلبها فقد كانت تشعر بالحماية نحو امها واهنة الصحة وبينما كانت تنفعل بسبب مشروعات ابيها الحمقاء ولكنها كانت تحبه لطاقته غير المحدودة وحماسه نحو الامور ودفئه وطيبة قلبه الشديدة اضافت امها " حسنا اظن انه يجب على ان اواجه بعض الامور الان وحزم تام "

ردت أنا مندهشة من تغير امها عن طريقته السابقة " انا ارى ذلك يا امى وبخصوص؟ "

ولم تكمل السؤال الذى تريد اجابته بسبب تردد صوت جرس الباب والذى ملأ المنزل فهبت واقفة قائلة " هذا نيك يا امى واسمعينى فأنا اسفة يجب ان انطلق الان وسنتحدث عند عودتى "

والتقطت سترتها القديمة المصنوعة من الشمع وارتدها سريعا واطافت " ولا تنسى ان تتناولى الافطار يا امى فهناك ما يكفى من الخبز وسأحضر المزيد وانا فى طريق العودة "

الالتفاف فى طريق العودة نحو القرية لاحضار بعض

الفصل الثاني

جعلها خائفة للغاية

إذا عرف فرانشييسكو انه والد الطفل فربما سيكون سعيدا بغسل يديه من الموضوع ويصرف النظر عنه بلا مبالاة او ربما-وهذا ما جعل اعصاب أنا تقفز ستخرج اصوله الايطالية ويرى انه ذكر ايطالي من اسرة غنية ومهيمنة ومن ثم يطالب بالحضانة لطفله.. فهل تستطيع ان تخاربه في المحاكم وتفوز؟ " أنا من القادم؟ " بياتريس ظهرت من المطبخ ثم توقفت جامدة ويدها على صدر روبرتا القديم وهي تكمل " سمعت اصواتنا ولم اسمع صوت نيك؟ " فكرت أنا وهل يمكن الآن ، فلا احد يخطئ بين صوت فرانشييسكو العميق ذو اللكنة الخفيفة وبين صوت نيك المريح الخفيض وتمنت بتعب لو ان امها بقيت في مكانها فكيف من المفترض ان تقدمه اليها ان تقول مثلا أه هذا هو الرجل الذي اغواني وكذب على ثم رمانى وهجرنى ..

فرانشييسكو هو من تولى الموقف فقد تغيرت ملامح وجهه الى الرقة وتقدم في اتجاه والدتها وملاحه هادئه قائلا " سيدة مايبوري أنا سعيد جدا بمقابلة والدة أنا " ومد لها يدا جميلة

المتسلط الحقير لقد استطاع بكفاءة ان يخفى عنها شخصيته الاخرى عندما كان يغويها ثم يرميها بعد ذلك ...وقد بدا لاثقا تماما بشخصيته الآن مرتديا بذله رماديه شاحبه مما اظهر بنيته الرائعة وملاحه الكلاسيكية ، بينما جعل لون قميصه الابيض خط فكه غامق اللون مهما كان عدد المرات التى يخلقها فيها ، لقد بدا غريبا ومرعبا .

على الجزيرة كان يرتدى دائما جينز قديم وحذاء من القماش مما يستعمل على السفن شهد اياما افضل من التى رآته فيها وسلسلة مزيفة جعلت لون رقبته اخضر وكان هو بهذا الشكل ما جعل قلبها يهفو وتقع تماما فى حبه

اما الآن فهى لآخبه بتاتا

بل هى تكرهه وتكره كل ما يمثله

وبالتأكيد فهى لا تنوى ان تعطيه اى اجابة او تفتح معه اى حديث ، وهى تنظر من باب المنزل المفتوح دعت بحرارة ان يصل نيك سريعا لتهرب بسرعة

"الا يوجد اى مكان هنا اكثر راحة ليمكننا ان نتحدث؟" نبرة صوته انبأتها بأنه بدأ يفقد صبره وتحديقه فيها باعصاب باردة جعله يرى ما لا يعجبه

شخص رث ربما تكون او لا تكون حاملا بطفله الآن " لا " فهى لا ترغب فى ان تناقش ابوة طفلها معه او مع

اى شخص اخر ، فهى تحب طفلها القادم جدا ما

الفصل الثاني

لو كانت تعرف الحقيقة فتحت هذا الخارج الرائع
يقبع شيطان اسود مخادع وبلا قلب يغوى فتاة
عذراء ويوهمهما انه يحبها اكثر من حياته نفسها
ليضمن لنفسه اكثر من مجرد شريكة للفراش
لاسابيع قليلة ليشبع شهواته ثم عندما تظهر في
الافق فريسة اخرى افضل يرمى هذه بلا مبالاة تامة
وبسبب استغراقها في التفكير الغاضب استغرقت
ثوان لتبين ان نيك كان يدخل عبر الباب الامامي
بوجهه المبتهج وشعره البنى كالجوز غير مرتب
وملابسه مكومه من جينز مبقع بالزيت وكثرة
صوفية قديمة ويبدو آمنا ومألوفا تماما لدرجة
تدفعها الى البكاء الان

"جاهزة" وكانت ابتسامته تشمل بياتريس وقال لها
مرحبا سيدة سيدة مايبوري "واذا كان قد لاحظ وجود
الغريب الرائع لديهم فهو لم يظهر ذلك على وجهه
واكمل "هل معكى مفاتيح الفان؟" وشعر بانفعال
آنا فقال "اذا سنذهب في طريقنا وابى قال انه لا داعي
للاسراع في دفع ثمن البطارية فهو سينتظر حتى
يكون الوقت ملائما لكم"

طحنت آنا اسنانها وشعرت بالالوان تملأ
وجهها فوالد نيك يملك المرأب الوحيد في

الشكل ...وبعد لحظة من التردد ونظرة سريعة في اتجاه
ابنتها رفعت بياتريس يدها ايضا ثم احمر وجهها
عندما رفع الغريب يدها وقبلها فرددت بتساؤل "آنا؟"
قدمته آنا يجمود "هذا فرانشييسكو ماستورياني يا امي"
"فهى كانت ترغب فى ان تهز والدتها لتتوقف عن
الابتسام والترحيب به كتلميذة مدرسة سخيفة
ولكنها باستسلام غفرت لها فلا توجد امرأة على قيد
الحياة لا تستسلم لسحره الذى يقوم به عندما يرغب
اكمل لوالدتها قائلا "لقد قابلت آنا ليلة امس مرة
اخرى عندما كانت تهتم بحفل للعشاء عند ابن عمى
وانا هنا لاطمئن على صحتها"

تصاعد غضب آنا داخليا وهى تفكر انه يطمئن
كالجحيم تماما وكرهته لقدرته على الكذب والخداع
وقدرته على ان يبدو حساسا ومهتما وواثقا فى نفسه
وكرهته اكثر بسبب عجزها هى عن فعل شئ حيال
هذا

من الواضح ان امها سعيدة تماما بكلامه وكان
واضحا من تقوس حاجبها وفمها الذى شكّل
ابتسامة ثم قالت "كم هذا لطيف منك يا سيد ألا
تأتى من فضلك الى داخل المطبخ فهو ادفأ غرفة فى
المنزل و عزيزتى اغلقى الباب على هذا البرد"

كانت آنا مشتتة من الداخل وتحركت بتثاقل لتغلق
الباب وهى تفكر ان امها لم تكن لتسمح له بالدخول

الفصل الثاني

وخنقت تأوه كاد ان يفلت منها وهي تشعر أن
رغبتها في القتال تنتهي فاستسلمت
لا معنى بالفعل لتجنب الامر اكثر من ذلك فكلما
ظلت تتهرب من هذا السؤال ستظل عصبية
ومتعبة وهذا لا يمكن ان يكون جيدا لطفلها
فوجهت الى نيك ابتسامة اعتذار وهي تقول بخفوت
" شكرا يا صديقي ولكن لدى بعض الامور لاناقشها
مع معه "
وشعرت بنفسها وقحة وحقيرة الان وكادت ان تبكى
وهي الان لا تشعر في نفسها بأى كرم اخلاق جاءه
فرانشيسو والذي يمشى وراء والدتها والى توجهت
الان الى المطبخ
كانت تشعر فقط بانها مريضة وبائسة الى اقصى
درجة .

القرية وهو ككل الناس في القرية يعرفون باحوالهم
المالية المتعثرة فعرضه بتأجيل الدفع هو عرض كرم
ولكنها كانت تتمنى لو لم يقال على مسمع من
فرانشيسكو فهي لديها كرامتها .
فقالت بتصنع " هذا لن يكون ضروريا " وتوجهت نحو
الباب وهي تشعر بمؤخرة عنقها مشدودة لشدة
حاجتها لوضع اكبر مسافة ممكنة بينها وبين
فرانشيسكو والذي يثر حضوره عليها كالسهم في
قلبها .

استوقفها صوت متشدق بغطرسة " انتظر "
وببرود واثق تقدم فرانشيسكو الى الامام قائلا " اذا
فهذا نيك ؟ " وتلقى نظرة مندهشة اعتبرها اجابة
تأكيد فأكمل بنبرة الذي تعود ان يأمر فيطاع " لا
حاجة لك بالانتظار لاصلاح البطارية فأنا سأخذ أنا
بنفسي لاحقا "

" انتظر الان ما هذا ؟ " وتعجبت من افتراضه ان الكل
سيطيعه وان يتصرف كما لو الامر من شأنه
واستدارت لتواجهه ثم تمنى لو انها لم تفعل فبجرد
النظر الى وجهه وحاجبه الارتفاع والابتسامة الخفيفة
التي تقبع على فمه وهو ينتظرها لتنفجر مفجرة
الاعتراضات التي ستقولها جعلت قلبها يلين
وشعرت بنبضها يتسارع وبفمها كما لو كان مليئا
بالرمال وهي تتذكر



"انا فعلاً بحاجة للذهاب وتعديل ملابسى. ماذا يمكن ان تفكر بي؟"

رفرت بياترس بينما امسكت الباب لهم لكي يمروا. محاولة في نفس الوقت ان تخفي جزمته المطاطية الغليظة تحت حاشية عباءتها. وهو عمل يحتاج الى اجنائة ملحوظة. وبللمحة جانبية بأجاء فرانسيسكو ذو المظهر الوسيم والسلس والغامق المصقول والمرعب في نفس الوقت. تنفست بياترس بسرعة. " لن اغيب سوى دقيقة. وفي الوقت الحالي. قدمي القهوة لضيفك يا آنا"

ولم تفعل آنا شيئاً كذلك. وانما اجبرت نفسها على ان تبقى ثابتة وان لا تخضع للتخويف من قبل جو البعد والحد البارد الذي يضيفه ضيفها الغير مرحب به. في حين انه كان مرعوباً من فكرة انه من الممكن ان يكون لديه طفل من شخص ما جاء من عائلة كانت فعلاً ادنى منه بكثير؟ شخص ما.....كان على ما يرام لفترة معينة. نسي بسهولة نزوة حصلت في عطلة. ولكن ماذا عن أي شيء آخر ذو معنى اعمق على المدى الطويل؟ بالتأكيد لا.

" حسناً؟"

قطعت آنا حبل الصمت. ورفعت ذقنها الى زاوية معينة. ثم اجفلت حين ركلها طفلها ركلة قوية ليذكرها بوجوده الاكيد. املت ان لا يشعر طفلها

الفصل الثالث

بالذبذبات السيئة بين والديه. فكرت آنا بقلق بدون ان تشعر وضعت يداً مطمئنة على بطنها المنتفخ. حركة تبعها فرانسيسكو بعينين رماديتين لامعتين.

"اعتقد انك تعرفين الجواب على ذلك" قال فرانسيسكو. صوته السلس والقوي احتد بخشونة ملحوظة.

"وقبل ان تخبريني اذا كنت انا اب الطفل او لا. كوني حذرة. استطيع ان اتأكد من صحة جوابك بتحليل بسيط للحمض النووي"

لقد كان يعني ما يقول. خطتها نصف المهينة بتسمية ابنها الى رجل خيالي وانتظار فرانسيسكو ليتقبل ذلك شاكراً ويخرج من حياتها ذهبت ادراج الرياح.

عندما اختفت هذه الحقيقة. لم تبق ولا ذرة لون في وجهها. اصبحت ملامحها زاوية وعينيها الخضراوين العميقتين منكرتين. منذ خيانتة القاسية. اصبحت امراً سهلاً نسبياً ان تبعده عن تفكيرها. مستخدمة كل قوة عزمته وحاجتها الغريزية لأن تحمي نفسها وطفلها الغالي من الأذى.

ولكن رؤيته من جديد. ووجوده قريباً منها

الى هذه الدرجة. -وماذا يمكن ان يكون اكثر قريباً من وجود طفل بينهما؟- كان يصنع اشياء فظيعة الى توازنها العاطفي. لم يعد التآرجح على ساقها كافياً لجعلها تقف بشكل مستقيم. ضغطت على اطراف اصابعها بسبب تشنجات مفاجئة. وفي سرعة البرق كانت هناك يدين قويتين تثبتانها وجلسانها على كرسي مطبخ صلب. اعادت حركته الصارمة اللون الى وجهها. استقام فرانسيسكو وعاد خطوة الى الوراء. مباعداً مابين قدميه. وقبضتي يديه داخل جيوب بنطاله المصنوع بعناية. كان يبدو متوعداً وهو يقف كالبرج فوقها. ونفاذ الصبر مطبوع على كل تقاسيم وجهه المقبرة. تصلب ظهرها. ورفعت التصميم الذي خدمها جيداً في الماضي. رافضة ان تخضع للتهديد. وقالت بوضوح "لا حاجة بك الى ان تقسم. وطالما انك سألت. نعم.... انت هو الأب. انت كنت الأول والأخير"

اطلقت آنا نفساً عميقاً. كانت غاضبة من نفسها لأنها تخيلت نفسها واقعة في حب مخلوق قاسي ومغرور مثله.

حصل الآن على المعلومة التي جاء من اجلها. من المستحيل ان تنتظر وترى كيف سيتصرف حيال ما سمع. قالت بجزم "فقط افهم هذا... انا لا اريد شيئاً منك. نهائياً. لن يعرف احد علاقتك بالطفل مني. والآن

الفصل الثالث

يمكنك الذهاب"

خيم صمت قوي اثر على توازنها. الملامح القوية كانت مشدودة. شاحبة تظهر من تحتها دفء التناغم الاسمر لبشرته الزيتونية. حاولت آنا ان تخمن بماذا كان يفكر ولا يستطيع ان يبدء بقوله. "اهذه هي الحقيقة؟"

استقبلت عينان ضيقتان نافذتان ايماءتها الصامتة بالتأكيد. استدار فرانسيسكو وخطا عبر الارضية المتعرجة بأجاء النافذة المهترئة ليحرق الى الخارج. طفله. لحمه ودمه. لمعت عيناه الغامقتان. طفله! يأتي من امرأة مخادعة كقطة بريّة. تلعب دور البرئية صاحبة العينين الواسعتين. متظاهرة بأنها لم تكن تعرف من يكون. ثم تفتنه في الوقت الذي كانت فيه تحبك الخطط لايقاعه. حيث حولته من رجل ساخر محنك الى ذلك المتيم الابله الذي لا يجوز لاي رجل فوق سن الخامسة عشرة ان يكونه!

ووالدها المتزمت. بأي طريقة اخرى كان له ان يعرف ان مليون دولار كانت مبلغاً تافهاً للرجل الذي وقع في شباك ابنته. كانت تلك غلطتها الوحيدة.

كان مسلوب العقل. عندما كان على حافة ان يسألها ان تكون زوجته. عارضاً عليها

الفصل الثالث

كانت بياترس على وشك توبيخ ابنتها على سلوكها غير المذهب جلوسها هناك مثل قطعة حجر وعدم تقديم القهوة لضييفها، او حتى دعوته للجلوس. ولكنها عندما رأت نظرتها غيرت رأيها. كانت بياترس قد ادركت السلطة التي يملكها. واضطربت للاحساس المفاجئ بأن كارثة اخرى على وشك الوقوع على راسها المتعب، اومأت بطاعة صامتة و غادرت "لا حاجة لان تجر والدي الى هذا" تجرت أنا بسبب صمته الكئيب، كانت تريد ان تحثه على الحديث.

"انهم لا يعرفونك عن طريق آدم"

"لقد قابلت والدك رد فرانسيسكو بلهجه متعمدة "اتذكرين؟"

وكيف لها ان تنسى، كان قد جاء بزيارة غير متوقعة. وبقي مدة كافية ليكتب بأن العزيز جون ترك رسالة وغادر ليعمل على مشروع آخر اكثر اثارة.

"انا متفاجئة لانك قمت بتذكيري"

قالت بشراسة، محتقرة غرور رجل يقوم بعرض تصرفه المشين بكل هذا الهدوء وبدون ان تهتز له شعرة.

سقطت بعض من خصلات شعرها المجمع

التزام مخلص مدى الحياة، وهو شيء كان ضده بشكل كامل منذ ان كان في اواخر مراهقته، يا ترى هل كانت قد اخبرت والدها ان يبقى فمه الجشع مقفلا، وان يتحلى بالصبر؟

بعدها، مسلوب العقل ايضاً، كان سيتزوجها، ويغدق عليها الهدايا ويؤمن على مستقبل عائلتها المالي، ويعيش حتى يندم على ما فعله - كما كان سيحصل حتماً- لتسقط من نظره المرأة التي صدق بأنها كانت حب حياته وتظهر على حقيقتها. أما فيما يخص جملتها الحادة بانني لا اريد شيئاً منك، فقد كان تصديق ان القمر مصنوع من جن اقرب اليه من تصديقها. فقط لينتظر حتى يولد الطفل، وستكون هناك مع قائمة طلباتها.

عند سماع صوت فتح الباب، تحرك فرانسيسكو مستديراً، كان عقله يحدد المشكلة التي يواجهها مثل آلة تعمل بصورة ممتازة. كانت العواطف قد هبطت الى منطقة تحت اسم..بدون فائدة، ومن الأفضل تجاهلها.

مظهر بياترس مايبوري البسيط كان مكوناً من تنورة رثة مصنوعة من التويد مع طقم ذو لون باهت، كانت ضفيريها الطويلة معقودة على رأسها مثل الاكليل. "هل زوجك موجود في الداخل؟ اود التحدث الى كليهما.

لنضع حلاً نهائياً لهذه الفوضى، بدون جدال"

الفصل الثالث

في زيارة خاطفة وسلمه ملاحظة ليقوم بدوره
بتسليمها الى ابنته.
" سوف تجلس "

مثالي، شعرت أنا بالغضب. هو الذي تجب عليه
الطاعة بدأ الحديث! كان فرانسيسكو يتولى الموضوع
كما لو كانوا في بيته، وليس هو الضيف غير المدعو
وبالنسبة اليها غير المرغوب فيه في بيتهم، كان
ينظر اليهم كما لو كانوا مجموعة اغبياء يعملون
لديه وعلى وشك الحصول على توبيخ من حضرة
الملك.

ازعجتها رؤية والدها مستجيباً بخضوع، وقد احنى
رأسه، بينما كانت امها ترجف وهي تسأل
فرانسيسكو اذا كان يرغب بالقهوة، وتستقبل
رفضه اللطيف، اخفت الابتسامة الباهتة على وجه
فرانسيسكو والتي فشلت في الوصول الى عينيه
نفاذ صبره، كان ولا بد يظن بأنهم مثيرون للشفقة.
بعد ان فكرت بالموضوع، وقفت أنا وادارت كرسيها
ليواجه الطاولة، وقد اعاقها حجمها، ولكنها
جلست في النهاية، رفع والدها رأسه قليلاً عبر
الطاولة وبدأ متلهفاً ومروعاً، لم تستطع
أنا ان تفهم، غالباً ما كان والدها جيداً جداً

الغزير على عينيها، قامت بأزاحتها وقالت " انا احاول
التوضيح... اذا اقبلت فمك لتسمع بأنهم لا يعرفون
من هو اب طفلي، لا احد يعرف، وسيبقى الحال كذلك،
يمكنك المغادرة الآن لتستجوب شخصاً آخر" علقت
غاضبة.

كان ينظر اليها كما لو كانت طفلة مملّة لديها نوبة
غضب مملّة.

كانت تتوقع منه ان يستدير ذاهباً على حذائه
المصنوعين يدوياً ويخرج بسرعة، قبل ان يدلي بملاحظة
فضة متعمدة اخرى، اجنت أنا على الكرسي تشعر
بالدوار، واعية للوجود اللاسع للعينين الضيقتين
الغامقتين المثيرتين اللتين لم تفارقانها لحظة.
"فقط اذهب" قالتها بتعب وبعد فوات الاوان، لأن
والدها كان قد دخل او بالأصح زحف الى الداخل
متبوعاً بزوجته المتلهفة.

"حسناً... هذه مفاجأة" خطوتين الى الداخل وكان
والدها قد جمع شتات نفسه، لاحظت أنا، كان يحاول
الابتسام الآن، وكان يفرك يديه الكبيرتين الخشنتين
نتيجة العمل تعبيراً عن المودة، المودة الزائفة في الواقع،
فقد كانت تستطيع ان تقرأ القلق في عيني والدها،
وعدم الارتياح في تلك الابتسامة، بتعاطف، عزت أنا
السبب الى الحيرة المتوقعة التي اتبعت ذلك اللقاء
الأول بينهما قبل عدة شهور، عندما جاء هذا الايطالي

www.Rewity.com

مع الناس، مبهجاً و ودوداً حتى عندما كان يتحدث مع دائنيه، ممتلئاً بالخطط، ومتحمساً جداً، حتى مع اعند الدائنين - بأمتهاض على الاغلب- كان يعطيهم السجل الماضي لخسائرهم- كانوا شبه متاكدين بأن ويليام ميبوري سوف يتخطى ما يسميه "خلل مؤقت" ويعود الى حالته الطبيعية من جديد.

إذاً، ما بال هذا الايطالي جعله يبدو وكأنه يريد ان يتقلص على نفسه، يجب ان تكون الحالة معكوسة، حيث يقوم والدها بتوصيل فرانسيسكو ماستروني الى الباب لأنه يعرف كيف قام بمعاملة ابنته. كل هذه الشهور التي مضت، كانت تراه يتحرك ببطء في البيت الاخضر الذي بناه من الالواح الخشبية القديمة والنايلون.

"ابي... قابلت اثناء العطلة هذا الايطالي المدهش... فرانسيسكو، انا مجنونة به، وهو رائع ويبادلني الشعور نفسه، لقد اتصل توأ وهو في انكلترا ليراني، سوف يصل هذا المساء ولكن... اسمع لدي اجتماع في قاعة القرية ولذلك لن اكون هنا. دعه يشعر بالراحة حتى اعود، ستفعل، اليس كذلك؟ ولا تضجره بالحديث عن رحلات السفاري!"

لم تكن قادرة على اخفاء حقيقة انها كانت تقريباً تهذي بالسعادة، او انها كانت واقعة في حب عميق لأول مرة في حياتها. إذاً، عرف الأب ماذا فعل

الفصل الثالث

فرانسيسكو ومع ذلك لم يستطع ان يرفع اعتراضاً واحداً على كونه يؤمر في بيته، او ان يساند ابنته المظلومة بشكل اقل بكثير ويقوم بتوصيل هذا الشيطان ذو القلب الاسود الى الباب.

إذاً، الامر متروك لها! لمحة سريعة بأجاء الرجل الذي قام بتمزيق قلبها، والذي كان يترأس الطاولة، و قالت بصراحة "حسناً اذا كان لديك شيء لتقوله، قم بقوله، فبعضنا لديه عمل ليفعله"

جاهلها فرانسيسكو، وانجنى الى الامام، شددت اصابعه الطويلة على الطاولة وتوجه الى والديها. أنا مايبوري التي كانت تعني العالم له، اصبحت لا تعني شيئاً اكثر من مجرد امرأة تحمل طفله، ليس مهماً ماذا تريد بخصوص هذا الامر، ولن يؤخذ رايها بنظر الاعتبار "ابنتكم تحمل طفلي، لقد التقينا عندما كانت في ايشيا" كان فمه قاسياً بقدر عينيه اللتين ثبتهما على عيني ويليام.

"كما تعرفون بالطبع، ما اقصده هو ان ابنتكم هي ام طفلي، لذا فهي مسؤوليتي"
والان، انظر هنا"

كانت غاضبة بسبب هذا التصرف المتخلف، بأستبعادها من الحوار حاولت أنا ان تقلل

منه عندما تشير الى انها امرأة ناضجة ومسؤولة عن نفسها، ولكنها سكنت محمرة الوجه، عندما حوّل اهتمامه الى والدتها، متحدثاً اليها وكأنما ليس لأعتراضها اي معنى "يجب ان تتفقي معي بياترس... بأستطاعتي مناداتك بياترس، اليس كذلك؟ انه ليس من الحكمة أن تعمل امرأة في مراحلها الاخيرة من الحمل كل هذه المدة في اليوم متحركة في المطابخ الحارة حتى وقت متأخر في الليل؟"

كان يستخدم الآن سحره المدمر، وكانت امها توافقه بدون تفكير، لاحظت أنا ذلك بغثيان، لمعت عيني امها والتوى فمها بالسرور، من دون شك كانت سعيدة بمعرفة هوية والد حفيدها القادم.

"لا تعتقد بأنني لم اقل ذلك، عشرات المرات وافقت المرأة بسرعة "انها تعمل بشكل متعب جداً وهذا ما يقلقني، ولكنها لا تصغي، لطالما كانت عنيدة، حتى عندما كانت طفلة"

شكراً لكم! صكت أنا على اسنانها، حسناً، كانت امها قد تكلمت عن ساعات عملها الطويلة، ولكن كما اشارت أنا من قبل، انهم يحتاجون المال الذي تجنيه فقط لكي يتمكنوا من العيش، ولكن من المستحيل ان تكرر هذه الحقيقة المسلم بها امام هذا الوحش، وتسبب العار لعائلتها، وتركز الانتباه على فقرهم المدقع، كانت المشاكل المالية غريبة بالنسبة له.

الفصل الثالث

ولن تكون لديه فكرة كيف هو الحال عندما يجلس الدائنون عند باب بيتك.

" لذلك، انا المسؤول، أنا سستبقى في منزلي في لندن حتى يحين موعد الولادة، لن اكون هناك، بأستثناء بعض المناسبات الشاذة، ولكن مدبرة منزلي الممتازة وزوجها سوف يعتنون بها ويلبون طلباتها" قال فرانسيسكو ذلك مبتهجاً بتجاهل رأيها "سوف تحصل على كل الرعاية المطلوبة، وبقيّة ما تحتاجه من اجل رفاهية الطفل، الترتيبات سوف تجرى لكي تدخل عيادة خاصة حتى يحين الموعد، وبعد الولادة....." تنقلت عيناه بين والديها "سوف انظم لقاءاً بين محاميينا المحترمين لكي نتوصل الى اتفاق يوفر للطفل التنشئة، الدراسة، والرعاية الاجتماعية الجيدة في المستقبل"

"هذا كرم كبير منك"

اخيراً، ظهرت على والدها ملامح الحياة! فكرت أنا بغضب، واندفعت واقفة على قدميها بشكل اخرق، مواجهة المسافة الباردة والطويلة لعيني فرانسيسكو الفولاذيتين وقالت "لا تحاول، أنا لست ذاهبة لأي مكان معك، لا اريد صدقتك، في الواقع انا لم ارد ان اراك او ان اسمع

منك مرة ثانية ابدأ"

وارتدت خارجة بكل الكرامة التي استطاعت ان تمنحها اياها قدميها المنتفختين وطاقة احتمالها الكبيرة.

كانت تشعر بعصبية بالغة عندما كانت تجذب نفسها على السلم لتذهب الى غرفتها. كيف يجرؤ على المجئ هنا ووضع القوانين؟ ماذا يظن نفسه؟ بالنسبة له علاقتهما كانت مجرد نزوة بدون معنى حصلت في عطلة..... حيث وضح انه نادم على ما حصل بشكل مهين- وبالرغم من ان هذه النزوة نتجت عنها حياة جديدة الا ان هذا لايعني انه يملك اية حقوق. لقد فقد كل حقوقه عندما هجرها! جعلها السخط تستمر بالحركة حتى وصلت الى غرفتها الباردة. كانت تشعر بأن ساقها مريضتين. غرقت في السرير وبدأت تفكر على نحو غريب بكل ما كان عليها القيام به هذا الصباح. استرجاع شاحنتها. كانت ستنجز هذا العمل الآن لو لم يتدخل هذا الايطالي الكريه. كذلك جلب التموين من القرية. وان تدفع لوالد نيك نقود البطارية. والاتصال بكيتي بيتس لمعرفة العدد النهائي للضيوف في حفلة عيد ميلاد ابنها يوم الثلاثاء. و التاكيد من ان سيسبي ستكون موجودة للمساعدة. في العادة لم تكن أنا لتقلق بشأن تموين حفلة طفل لوحدها. ولكن شكراً

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الفصل الثالث

لصدمة ما حدث خلال الست ساعات الماضية. حيث لم تبق ولا ذرة طاقة لديها. وبالرغم من ان سيسبي كانت تتفاخر بأن خبرتها فيما يخص مجال الطبخ لا تتعدى وضع الخبز في المحمصة. كانت تقدم مساعدة كبيرة فيما يتعلق بنقل الأغراض وجلبها. ارجفت أنا وسحبت الغطاء ووضعتنه على كتفها. وبدأت دموعها بالانهمار بسبب الاجهاد العاطفي الذي تعرضت له. التفكير بسيسبي جلب الذكريات من جديد. ذكريات حاولت ونجحت الى حد كبير في ازالتها من تفكيرها. ذكريات لم تكن تريدها. ولكن.....



www.Rewity.com

الفصل الرابع

الفصل الرابع

ترجمة
gege86

السر الغامض

ديانا هميلتون

الفصل الرابع

وجسد عارضات الازياء، وملابسها الجميلة، لآمنت المكان.

كانت تتكلم لغتهم وعرفت بشكل غريزي كيف تندمج مع ماكانو كبار العمر يطلقون عليه المجتمع المخملي. وكانت تعرف كيف تحصل على المرح السري من الجهة الاخرى من المجتمع. فقط هذا الصباح، بينما كانت تغطي البكيني الدقيق بروب ملون، قالت كايسي: "خفي عنك أنا، انظري ليست هناك حاجة لتتسكعي وحيدة. استطيع ان اجعل الدو يدبر لك موعداً، بدون مشكلة. فقط اعطيني الموافقة"

"اي موافقة؟ ومن هو الدو؟" أنا، نظرت فوق احد الاسطح الصقيلة، أرادت ان تعرف، واستلمت قلبة عين كرد. "الدو قام بخدمة طاولتنا كل ليلة لابد انك قد لاحظتيه". انه سرديني نجيف مع اجمل عينين سوادوين و ابتسامة متألقة. "انت تواعديه؟" قالت أنا، اتسعت عينيها الخضراوين عندما صديقتها المفضلة كشرت وجهها.

"لاشئ جدي كأن هذا ممكن! فقط تمضية للوقت او مرح العطلة! يجب ان تجربيه انه لا يؤذي" اضافت واقي الشمس، ملمع الشفاه

السلام أخيراً! أنا تلوت بالدفئ وتمددت تحت ضوء الشمس. هذه نعمة!

كل ماكانت تسمعه هو صوت البحر الايطالي الصافي عند التقاءه بالشاطئ، وصيحات النوارس العرضية.

لأول مرة منذ ان وصلت هي وكايسي الى ازكيا منذ ثلاثة ايام شعرت بالارتياح والراحة الطبيعية. لتكون صرخة تماماً الفندق الذي ينزلان به أخافها. سخافة منها ولكنه كان غالياً على نجو مرعب، مع كل بذخ متاح لنزلائه الاغنياء المدللين.

الاناقة و الانغماس بالملذات والاسراف امتدت على مرأى النظر بدءاً من الاختيار بين المسابح الاربع الداخلية والخارجية، الى المقهى، اماكن العشاء الرسمية، والحانات، محلات المصممين، والحمامات البخارية، حتى العطور والصابون في الحمام الفخم الذي تتشاركه مع كايسي.

بملابسها الرخيصة، مع اسفها العميق ولكن المفهوم نظراً لقوة رعبها، برزت مثل الابهام الملتهب، وعلمت بأنها كذلك.

كانت الامور حسنة بالنسبة الى كايسي، الفتاة المدللة والعزيزة الوحيدة لأبويها الغنيين.

اندمجت بشكل جميل مع الحرير والكشمير المحيط. كايسي، بشعرها البني المحمر الاملس الطويل

الفصل الرابع

المجئ معي والبقاء في رفقتي، اليس كذلك؟
في ذلك الوقت فكرة قضاء عطلة مجانية بدت
كفكرة جيدة فرصة للهروب من ماكان يجري في
المنزل. ابوها كان غارقاً في الديون..... مجدداً.
لم يكن هناك المزيد من الاراضي لبيعها ويدفع مال
الدائنين. كانت تحب اباهاً جداً، ولكنها تمنى لو كان
متواضعاً اكثر. اخر فوز ساحق مؤكداً من مخططاته
كان لتحويل العشرة فدانات الباقية من حديقة
متروكة منذ وقت طويل الى متنزه سافاري.
"اني فقط بحاجة الى المساندة الصحيحة" اخبرها
ابوها عندما شرح لها اخر مخطط له لكسب المال.
"لاستطيع الخسارة!" متى سمعت أنا هذا من قبل؟
"فرصة رائعة للمستثمر المثالي. سوف نحصل على
حشود من الزائرين وكسب سريع!"
أنا شاهدت كوابيس عن اسود جرياء كبيرة تأكل
الزرافات او لاسامح الله الزائرين الدين يدفعون المال،
وحاولت ان لا تدخل في نوبة هستيرية من الضحك.
بالطبع لم يكن ذلك ليحصل، والدها يستطيع ان
يخرج الدماء من الحجر، ولكن لم يكن هناك من غبي
قد يفكر باستثمار ماله في مثل هذا المشروع
السخيف.

ونظارات الشمس الى حقيبة الشاطئ القرمزية
القطن. "لقد قال انه يستطيع ان يدبر لك موعداً.
الان، ببساطة علي الذهاب، انني سوف التقيه في
ساحة القرية تعرفين انه من الممنوع على الموظفين
الاختلاط بالنزلاء، على ما يبدو. على اية حال، فكري
بعرضي تستطيعين الاستفادة من بعض المرح".
"لا، شكراً" بينما كايسي غادرت الغرفة أنا عرفت انها
ظهرت كأنها عمة محافظة كبيرة، ولكنها لم تكن
مهمة بالعلاقات المؤقتة التي بدون معنى. هذه
العلاقات تجعلها ترجف فقط للتفكير في الاحتمال.
اعتبروها قديمة الطراز، ولكنها تربط الحب بالعلاقات.
وعندما تقع بالحب ويوماً ما تمنى ان تفعل سيكون
هذا الحب للاحتفاظ.

دمدمت ذلك لنفسها، ارتدت مايو من قطعة واحدة
اسود اللون، وغطت كتفها بشال حريري اعارته لها
كايسي، وهربت من جو الفندق المتخلخل، متمنية لو
انها لم توافق على المجئ اصلاً.
"لا تجرؤي على قول لا.." كايسي امرتها "انه امر بدون
مقابل. ابواي حجزوا الرحلة كاملة، والتنقلات،
والفندق الرائع لثلاثة اسابيع. الا ان امي كسرت
رجلها، الم تفعل؟ لذلك لم يستطيعوا الذهاب لقد
دفعوا لكل شيء، وانت لم تقولي لي ان لديك اي
مواعيد بالافق، لذلك ليس هناك شيء يمنعك من

الفصل الرابع

تسلقت فوق جدار صخري الى ارض معطاة
بالاعشاب الممتدة، حية بوجود الفراشات والنحل،
عبرت بناية صغيرة ذات نوافذ مفتوحة ليعبر الهواء
الى الداخل، منغمسة في المتعة الغير معقدة لرائحة
الهواء والبحر، دفئ الشمس والسكون اللانهائي
لامتداد قوس السماء الازرق.
وصلت الى طريق ضيق يقود الى الاسفل الى تجويف
صخري منعزل، يحمي الارض الرأسية التي احتضنت
المياه العميقة المتوسطة والشاطئ الصخري كان
خالي من وجود اي شخص على الاطلاق. مثالي.
تلوت مجدداً بارتياح على سريرها من الاحجار
الدائرية الدافئة، اغلقت عينيها تاركة للشمس
مهمة حضان اطرافها المكشوفة. كانت تستطيع
قضاء كل ايامها هنا، بدون مشاكل، اكلت غذاءها
المكون من الفواكه، وتبردت في البحر، وقرأت قليلا
قبل ان تنظم الى كايسي لوجبة المساء وتتلهى على
حساب السرديني النحيل، بينما هو يخدمهم
بأبتسامة خاضعة.

ضاعت بين النوم والاحلام، أنا عقدت حاجبها
عندما مر من فوقها شيء غريب،

ضجة غريبة قاطعتها صوت رجولي حطم

لذلك سوف يخسرون ريلاندس، منزل عائلة امها، وهذا
سوف يقتلها. لقد رأت صور في عقلها لهم وهم
يعيشون في كوخ صغير جداً، وابوها يبني مزرعة دجاج
صغيرة او حتى مزرعة ماعز في حديقة بمساحة الجيب
وارتجفت لهذه الفكرة.

امها كانت تحن لأيام العز التي كانت تعيشها قبل
زواجها، عندما كان ابوها على قيد الحياة وريلاندز كان
في قمة عزه وافضل منزل ريفي، كامل مع هيئة
داخلية وخارجية والراحة التي قدمتها كمية واسعة
من الاسهم والسندات. هذه الاسهم والسندات التي
قرر ابوها ان يضاعفها، ولكنه انتهى بأن خسرها
كلها.

الان الامل بالخروج من هذا المأزق ظهر كتجربة غير
مرحة.

لاسيما بينما كايسي مشغولة بالمرح مع الساقبي
خلال كل اوقات فراغه من العمل، تاركة أنا تتسكع
داخل الفندق الذي شعرت بأنها غريبة عنه كفطيرة
وضعت فوق طبق فضي من الكافيار.
لذلك لن تبقى محط الانظار الفضولية، والسندريلا
الواقفة في الزاوية.

تجنب مركز القرية، توقفت لشراء الفاكهة والمياه
المعبأة، واجتازت منحدر صخري، تائهة خلال بستان
من اشجار التين والليمون المزود بالمصاطب.

الفصل الرابع

جيد. الوسيم بالتأكيد سيلحق به على مسافة معقولة، الصمت اخيراً، جميل!
أنا اغلقت عينيها ضد وهج الشمس واسترخت بوحدتها الهنيئة او حاولت ذلك. ولكن جلدها بدأ يقشع بكل مكان، وكأنها كانت المأخذ الرئيسي. لا يمكن ان يكون فقط تأثير الشمس، لانه كان هناك وخز غريب داخلها، ايضاً.

"انت داخل ملكية شخصية" غريبة مثلما كانت هي، نبرة صوته الحديدية والمتصاعدة بشكل طفيف جعلتها تتنهد بصدمة، جلست، ومدت يديها الى شال كايسي الحريري، واشياء نزهتها بكيس بلاستيكي، وحذاءها الخيش القديم، وكتابها. شاهدها تتلمس الكيس البلاستيكي، اخذه منها ووضعه ارضاً، فرانسيسكو ندم على خشونة نبرته. الندم كان غريباً عليه، قراره وافعاله ونبرة صوته تطورت الى موقف معين، كان دائماً يحكم عليه بشكل ممتاز... لكن الوقوف فوقها بينما هي كانت غير عالمه بوجوده افتراضياً، اخذ بجسمها الذي نجت ببذلة السباحة العادية ذات القطعة الواحدة، والطول المشاغب لشعرها الحريري الأشقر السكري، والوجه الجميل، والرموش الطويلة.

خلوتها. نظرت من خلال رموشها المتشابكة وسجلت المتطفل.

شخص قصير بعض الشيء وممتلئ يرتدي ملابس غير رسمية من اشهر المصممين واقف على الشاطئ، بينما شخص اخر يجر زورق صغير خارج المياه. الرجل الاخر كان امر اخر، لاحظت ذلك، وعينيها اسعت. برونزي، طوله على الاقل ستة اقدام، يرتدي فقط شورت مقطوع من القطن المتين، كان يمتلك نوعاً من الاجسام المنحوتة، المضبوطة، رشيق لكن مع ذلك ممتلئ بالقوة والتي لم ترى مثله الا في السينما.

ابتسمت لنفسها، واغلقت عينيها مجدداً، وانتظرت ان يذهبوا الى مكان اخر. الاصوات تدفقت خلال الجو الساكن المعطر برائحة البحر.

ايطالياً. لم تستطع ان تفهم كلمة بما كان يقال، بالطبع، ولكن ما كانت متأكدة منه ان نبرة صوت احدهم كانت مليئة بالسلطة. الرجل المرتدي ملابس بذكاء شكر الرجل صاحب القارب على الرحلة حول الخليج، او اي شيء؟ اما الآخر صاحب القارب الوسيم كان بالتأكيد متذلل.

اصوات اقدام تسحق الاحجار، والفضول جعلها ترفع رموشها مرة اخرى. الرجل الذي يرتدي ملابس بأناقة كان متجهاً نحو الطريق المتعرج الذي اوصلها الى هنا.

الفصل الرابع

حاجبين سوداوان التقيا ببعض عندما رفعت عينيها لعينه. خضراء وعميقة يشكل كافي ليغرق فيها الشخص. جزئياً مفتون، وجزئياً خجل بأفتراضاته الساخرة، راقبها بينما اللون الحار تصاعد على جلدها بشكل موجة من الشعور بالخزي بينما قالت بشكل مختنق "انا اسفة، لم تكن لدي اي فكرة بأنه مكان خاص، سوف أذهب".

أنا لم تشعر ابدأ بكل حياتها بهذا الاريك. هذا الصوت الخشن، والكلمات المهينة، انفجرت على ادراكها عندما ظنت بأنها وحيدة. وهذا اخافها حقاً، الى درجة ان فعلها الاوتوماتيكي كان ان تقفز على قدميها وان تتخبط حولها من أجل اغراضها المبعثرة، والادريين الذين بدأ بالاندفاع.

والان، بالنظر الى الشخص، شعرت بخفقان بطيء يبدأ بالارتفاع داخلها. بشكل غريزي بسبب انه كان شخص غير طبيعي. رجولي جداً، شديد السمرة، شديد الوسامة، مع شعره الحريري الاسود المبعثر، عيون رمادية ثاقبة، انف ارستقراطي، والوجنتان المرتفعتان وفم ملئ جعل ركبتها تصبح ضعيفة و انفاسها تختنق في حنجرتها.

و بالنسبة لبنية جسده.....

الداكنة ذات الاطراف الذهبية، وشعر بفمه يتجدد بطريقة ساخرة.

النساء كانوا في كل مكان. كما عرف من تجربته الطويلة. لعبو كل خدعة موجودة بالكتاب. لقد كانوا متوقعين جداً. ممل جداً. هذه الباحثة عن الذهب المعينة، غير قادرة على جذب انتباهه، تلاعبت للتعرف عليه، وقررت ان ترمي بنفسها على شاطئه الخاص. واملت. ومع ذلك.....

توقع بأنها ستعطيه الشغل بأكمله، بداية النظرة الحارة كان هذا معلوماً. عندئذ ترفع يديها فوق رأسها، وتحرك جسدها المثير بشكل واضح، وتبلل شفيتها بطرف لسانها الوردي وتقدم اعتذار غير صادق بخشونة.

رأى كل شيء، سمع كل شيء، خضر ليخبرها بعدم اهتمامه. بوحشية اذا كان الامر ضرورياً. مع ذلك احتجت هي كقطعة حشر ذيلها بالباب. باحثة عن اشياءها المبعثرة بدون ذرة من الكرامة او التظاهر ايضاً.

والان هي واقفة، اقصر مما كان هو، متمسكة بأشياءها امامها. مخبئة وليست مستعرضة، مع حملها البلاستيكي المتدلي من يديها التي لم تكن تكافح لترتيب القماش من أجل افضل تغطية ممكنة. ربما، فقط ربما، ارتكب خطأ. هناك اول مرة لكل شيء.

الفصل الرابع

ولكنني اعرف ان صاحب المكان بعطله، وانا متأكد بأنه لن يريد بأن يفسد يومك"
فرانسيسكو حرر يدها، لقد ارتكب خطأ، الان عليه ان يصلح الامر. بتجربته الواسعة مع الباحثات عن الذهب لم يشاهد واحدة منهم تهرج خجلاً. لم يعرفوا اصلاً كيف، حروفه سوداء بالنسبة للنساء مثل..ماكانت امه. لم ترضى باستنزاف موارد ابوه، بل كسرت قلبه ايضاً عندما رحلت مع شخص ذوو موارد مالية افضل من والده عندما عرفت بأن اموال ابيه على وشك النفاد.
لم يرغب بالذهاب الى هناك، ارجع انتباهه الى المتعدية على حرمة الغير متعمدة، مازالت وردية الخدود و غير مرتاحة بشكل واضح. فمه الممتلئ تجعد " افهم من ذلك انك تفضلين الوحدة على الشواطئ المزدحمة؟"
انا اخرجت نفساً طويلاً ووجدت نفسها تبتسم واومأت براسها، بالاصح، سخافة، لكنها كانت خائفة صحيح، ان هذا الرجل اخافها من البداية وجعلها تنطلق بسرعة لتختبئ قبل ان يأتي رجال العصابات لمرافقتها خارج الملكية الخاصة لشخص ما. ولكنه الان بدا لطيفاً وعادي لا.....

انا ابتلعت ريقها بصعوبة و انزلت رأسها، خجلت باللون القاني الذي اشعل وجهها، استدارت لتذهب، تعثرت، وتوقفت بتأثير اليد ذات الاصابع الطويلة القوية على يدها. ارجفت من قوة المشاعر التي انتشرت خلال كل جسدها بسبب الاتصال الحار جداً "ليس هناك حاجة للذهاب"
"ولكنك قلت..." صوتها ظهر يشبه الضفدع ذو الحنجرة الملتهبة. اطبقت فمها وارجفت مجدداً، بالرغم من حرارة الشمس.
"اني اعرف ما الذي قلته."
ظهر كأنه مستمتع الان تحسن بالنسبة لأوامره السابقة. أنا نظرت الى الطريق الجانبي، واصطدمت عينيها بعرض الجزء الاعلى المنحوت بشكل مثالي من جسده البرونزي، مع السلسلة الذهبية المحيطة برقبتة والتي تركت أثراً اخضر بالمكان الذي لامست به بشرته الحريية.
ليس فتى مغامر غني، اذاً! لا يوجد فتى مغامر يستحق اسمه يقبل بأن يشاهده الناس يرتدي مثل هذا الشئ الرخيص و المقرف! فقط شخص عادي مثلها! اذا كان مثل هذا الشخص الفاتن يصنف كشخص عادي! تشجعت ورفعت عينيها والتقت بعينه. دافئة، رمادية دخانية مع اضواء فضية متراقصة. عينا مبتسمتان الان.

الفصل الرابع

الشواطئ العامة، وايضاً في المقاهي وأماكن التسوق. أنا اغويت الى ان تأخذ كلامه على محمل الجد. اشتتت الوحدة، فرصة ان تضيق الوقت وتسترخي، لتصفية دماغها من المتاعب التي كانت تجري في منزلها، كانت الطريقة الوحيدة للعودة الى انكلترا منتعشة وقادرة على مواجهة المشاكل، وتتغلب عليها بطريق ما.

"هل انت متأكد بأن المالك اياً كان لن يمانع؟" واكملت "انت لست تقول ذلك فقط؟" لم تكن تريد الازعاج. الازعاج لم يكن ملائماً مع نعمة الجلوس الطويل على الشاطئ المشمس المتروك. ابتسامة بطيئة اعتلت فمه الرائع "لك كلمتي، اني اعرف المالك جيداً."

المركب، الواقف على الساحل، يبدو كتأكيد على ذلك. لابد من انه لديه ترخيص لاستخدام التجويف الصخري. "صحيح. شكراً" ابتسامة أنا كانت مشرقة بينما رجعت لمكانها المريح فوق الاحجار، ثم اختفت عندما شاهدت انه على وشك المغادرة.

لم تكن تريد منه الذهاب، لم تعطي الوقت لنفسها لتحليل كم كان هذا غريباً، غمست يديها في حقيبتها واخرجت اثنين من الخوخ الممتلئ.

صححت لنفسها انه رائع. وبالرغم من نبرته الباردة المتسلطة في البداية الا انه الان لطيفاً حقاً بينما ابعد الشال من بين اصابعها، ثم ماكانت تحمله، اسقطهن الى الجانب على الارض "ارجوك خذي راحتك مجدداً، وتمتعي بيومك."

كانت تملك جسداً رائعاً، وخصر رائع يستطيع احاطته بيديه. جعد حاجبيه. "انظري، لاتأخذي الامر بشكل شخصي، ولكنه هناك شخصيات مراوغة بالجوار. امرأة وحيدة فاتنة ممكن ان تكون في خطر." "فاتنة" ليست كافية، لقد كانت رائعة الشعر، ذات جسد ووجه يستطيع الشخص الموت من اجله.

بشكل مزعج، شعر بفرصة قوية في احشائه. لم يكن هذا ما اراده. كل النساء اللاتي حصل عليهن من قبل عرفن النتيجة. ولكنه لم يلمس فتاة بريئة ذات عيناں واسعتان، كل شئ عن هذه الفتاة اخبره بأنها كانت تماماً كذلك، وهذا كان السبب لكونه قد اخذ موقفاً دفاعياً بشكل مفاجئ، حلل بشكل عقلائي. فكرة ان احد الرجال الصغار الذين يطوفون من اجل النساء يولعون بها، كل الكلام المعسول والوعود الفارغة، لاغرائها، جعله يقبض على كفيه.

ولكنها ستكون بأمان هنا. فاتني النساء المحليين يعرفون بأنه من الافضل لهم ان لا يتعدوا على ملكيته، والزوار يميلون الى التجمع كالشاة على

الفصل الرابع

هناك عندما قال بصوت منخفض خشن، "أعذريني لقد ذكرتيني!" و وقف على قدميه وابتسم لها من اعلى. " هناك بعض الناس في انتظاري هناك لاعطيهم جولة بالجزيرة." وبدأ بالسير بعيداً، والشمس تلمع على اكتافه البرونزية. "تمتعي بيومك هنا سنيوريتا"

حلمت به أنا تلك الليلة.....كان سخيلاً!!!

واستيقظت وهي تشعر بالغربة وهذا غريباً على نفسها الى حد بعيد.

هل يجب عليها الذهاب الى الخليج الخاص مجدداً؟ او لا؟ هل من الممكن ان يظهر مجدداً؟ تقلبت معدتها بشكل منذر.

انه سيحتاج الى قاربه اذا وجد من يريد رحلة الى البحر. ولكن من الناحية الاخرى من الممكن ان يكون محجوزاً مجدداً كدليل للجولات السياحية ولا يحتاج للذهاب الى اي مكان قريب من الخليج.

خلال عشاء الليلة السابقة، بينما كانت كايسي تتفاخر بكيفية قضائها يومها مع الدو والذهاب الى مكان ما على ظهر دراجته البخارية لم تكن أنا تصغي جيداً ابداً. مشغولة بالنظر الى

الناس حولها متسائلة اي من هذه

خذ واحدة؟ يجب ان تكون عطشاً من التجذيف في القارب"

لم يكن هناك صوت محرك. ربما لم يستطيع ان يتحمل ثمنه؟ لقد كانت السلسلة الذهبية ما أثبت ذلك، بينما قلبها اختلج.

جعلها تشعر بعاطفة في داخلها. نوع من الحماية المؤلمة مثل الام التي تشاهد احد ابنائها الصغار يحاول مجارة الكبار ويفشل لانه لا يملك عقيدة الشوارع. لم يكن يعلم بأن سلسلته الذهبية المبهرجة قد تركت بقع خضراء على بشرته والتي اظهرت تماماً بأنها نجاس! كان هذا جنوناً ، لان هذا الوسيم يملك كل شيء في باقي النواحي وزيادة.

"شكراً" تفاجأ بشكل متوسط بنفسه، اخذ

فرانسييسكو خوخة ووجد نفسه يتساءل اذا شعرت بنفس شعوره الهش، الثابت والمغري الدافئ، فقط لمسايرتها، عذر نفسه، وجلس بجانبها. "هل انت انكليزية؟ وهل تبقيين هنا على الجزيرة؟" سأل. اومأت برأسها تأكيداً، كان عصير الخوخ يسيل الى الاسفل على ذقنها، أنا ذكرت الفندق التي تنزل به ورأت عيناه الرائعتان تضيقان. شعرت فوراً بعدم الراحة.

كونه من المنطقة، كان يعرف بانه يكلف يداً وقدماً فقط للمسير خلال الباب.

كانت على وشك البدء بتفسير كيف حصل واقامت

الفصل الرابع

بصورة خاصة ماعدا البقاء برفقة بعض.

"اكيد، الم تكوني تصفين؟ لقد اخبرتك على العشاء الليلة الماضية، الم افعل؟ عمته تدير نزل صغير وهو يعيش معها خلال موسم السياحة وهو يملك هذه الغرفة. وقال بأنه سيعد الغداء لي" توقعاتها لهذا اليوم اضاءت عينا كايسي بينما وضعت كوب القهوة على المنضدة الليلية وارجحت قدميها الطويلتان خارج السرير، وتوجهت نحو الحمام.

هزت أنا رأسها، واعتلت فمها الناعم ابتسامة قلقة، وشريت قهوتها. اخلاق كايسي كانت من الطراز الحديث، اشياء القرن الحادي والعشرين. بينما كانت هي، حسناً، لقد كانت قديمة الطراز الى درجة انها كانت في خطر التحول الى بضاعة قديمة. لذا مالذي كانت تفعله، مندفعة الى الخليج، قلبها يدق وكأنه سيقفز الى خارج جسدها، عيناها متوترتان لرؤية اذا ماكان هناك قارب صغير مركون على الشاطئ؟

وكان هناك. ابطأت من نزولها، كانت اكثر عصبية من الداخل، وشعرت بأن قدميها كجلي مهتز. ضعفت ركبتيها لدى رؤيتها لقارب

الجماعات قد استخدم الايطالي الرائع ليقودهم حول الجزيرة، كم كان هذا سخيفاً؟ لم تكن تعلم اسمه حتى.

اذا مربها في الشارع لن يتعرف اليها، لذلك عليها التوقف عن التفكير كمراهقة في نوبة من الاعجاب السخيف!

حرضت أنا كايسي على الاستيقاظ لدى وصول خدمة الغرف مع فطورهم. "استيقظي!" عينا غائمتان حدقت بها من خلال الشعر الكستنائي الكثيف المتشابك. "لماذا العجلة؟ اين الحريق؟"

لا عجلة، اليوم بكامله والذي ستفعله به امتد امامها. اما النار فكانت هنا..... بالضبط داخلها، نوع من الحمى النارية.

"انه يوم اخر جميل" قالت أنا بشكل فارغ، عبرت الى الطاولة الجانبية وصبت القهوة في كوبين كبيرين. مررت احدهما لكاييسي، مرغمة اياها على النهوض لآخذه، وجاهلت تبرمها، سألت نصف متأملة بأن يكون الجواب سلبي، "هل ستشاهدين الدو اليوم؟" اذا لم تكن ستفعل اذن ستكون احجية الذهاب الى الخليج مجدداً مجابة والقرار اخذ من يديها. هي وكاييسي سيقضيان اليوم بزيارة المعالم السياحية، التكاسل بجانب احد المسابح وعدم القيام بأي شيء

عادي! كم كان هذا حزينا؟

حسناً لقد كان الرجل فاتناً. لا يوجد سؤال حول ذلك. والناس يكونون دائماً مبهورين بكل ماهو غريب، الم يكونوا كذلك؟ وهي لم تكن مختلفة. انه لم يكن كما لو انها تريد اقامة علاقة معه. نفت الفكرة! توهج وجهها فقط للتفكير بهذه الفكرة، انها لم تكن كايسي. لقد كانت عملية، متعلقة، وذات اخلاق عالية جداً جداً!

لأثبات ذلك اخرجته من عقلها، ولم تكن في المزاج للتكاسل في الشمس لانها علمت الان فقط بأنها بدأت بالتفكير به مجدداً توجهت نحو الشاطئ لتبرد نفسها في البحر....

بدون اعطاء الوقت لنفسه بالتفكير بأي شيء عدا عن الواقع الحالي، نبه مدبرة منزله لقرب وصول ضيف سيبقى طويلاً في منزله. منتظراً نيك اياً كان بصبر من اجل البطارية، دافعاً وقته ومتاعبه. اوقف الاعتراض القادم من الرجل الاصغر بحركة واحدة الى الاسفل من يده، رتب لرجوع الشاحنة الى ريلاندز، وقدم عذراً لابن عمه، وغادر.

الام المستقبلية لابنه ستكون بالانتظار...مكالمة مختصرة الى والدتها بياترس المرأة اللطيفة،

واستنبط موافقتها، نعم.. أنا ستكون حاضرة وجاهزة كان هناك 'والا'.... غير مذكورة ولكنها ثابتة بخصوص

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الفصل الرابع

هذا الاتفاق، بالرغم من ظهورها القليل الا انه كان هناك صلابة في عزماتها، وافق على ذلك. اما بالنسبة الى الاب، حسناً من الواضح انه سعيد بالترتيبات المالية.

لم يكن مرتاحاً خلال المقابلة بأكملها، التي اشارت الى الحقيقة الغير قابلة للنفي بأن أنا استغلته لمحاولة الحصول على كمية كبيرة من المال من حبيبها العاشق. الم تعد بانه سيكون تأكيد جيد؟ اما بالنسبة لآنا الحلوة غريبة الاطوار بالتأكيد.... تدمدم على انها لا تريد اي شيء منه. حالة مثالية على قول شيء بينما هي تعني شيء اخر. متعكرة المزاج بسبب ربما انها توقعت بالنهاية دفعة اكبر؟ او...الزواج؟ عيناه ضاقت الى خطين داكنين بينما اطبق فكاه، فرصة حدوث ذلك كفرصة وجود ندفة ثلج في قلب الجحيم.

التحديق المتمعن، استخراج المشاعر المدفونة ووضعهم تحت المجهر لم يكن اسلوبه ماحدث قد حدث...وتعلم الدرس... وتخطاه.

مع ذلك بينما كان يبطئ الفياري خارجاً على الممر الضيق ايقاع ماسحات الحاجب الزجاجي المنوم بينما كانت تزيل المطر المتقطع اخذ

www.Rewity.com

الفصل الرابع

كانت ترفع شعرها بنحو خطر على قمة رأسها
الابيض الذهبي. بعض الخصل كانت سائبة بالفعل.
وشئ من القماش الحريري ملفوف حول خصرها،
يخفق بشكل غير متساوي حول رجليها، وحقته ارتدت
نفس بدلة السباحة السوداء، هل ادركت كم كانت
رائعة؟ تساءل...من لقاءهما القصير الباردة لم
يعتقد ذلك، يستطيع ان يراهن على كونها المخلوق
النادر امرأة في ماذا...؟ في بداية العشرينات بالتخمين،
التي كانت بريئة وغافلة.
بعد عشر دقائق تبعها فرانسيسكو، مقنعاً نفسه
بأنه فقط سيذهب للتأكد لها مرة اخرى، بانه على
مايرام بالنسبة لاستخدامها الخليج. متجنباً
بالطبع اخبارها بأنه يملكه يملك اغلبية الاراضي
على هذه الزاوية من الجزيرة، بالاضافة الى الفندق
الذي كانت تنزل به.
لقد كانت تسبح. بضربات متزنة. بدون السؤال عن
الحكمة في ماكان يفعله انضم اليها، اسرع بقوة
للانضمام اليها، وتمتع برؤية المفاجأة في عينيها
الخضراوان قبل ان تعتلي وجهها الجميل المبلل بالماء
ابتسامة مدركة رائعة. من هنا وبدون ان
يعرف، تعلق بها..بدفئها..جمالها، والبراءة.

الى مكان لم يكن يريد الذهاب اليه.....
ذلك الصباح..... رآها وهي تسير متجاوزة منزله
للعطل. الكوخ، كما اسمته اخته.

مكانه الخاص الذي يذهب اليه عندما يريد ان يرتاح،
وينسى بأنه واحد من اغنى الرجال في ايطاليا مع كل
الضغوطات، المسؤوليات والمكالمات المستمرة على
وقته التي ترافق هذه المنزلة..المكان حيث المقاطعة
منوعة.

قانون كسر لاول مرة في اليوم السابق، عندما وصل
مساعده الكبير في العمر حاد الطباع ويتكلم بحماقة
عن مشكلة بعملية السيطرة على كريستو، وبحاجة
لقراره.

القرار اخذ بينما كان يجذف خارجاً لا يصل قدر من
السرطان البحري الى الجهة الاخرى من الارض الرأسية
رحلة لم تكن مقدرة من قبل موظفه ذو الخياشيم
الخضراء. عائدين الى الخليج، وجد المتسللة الصغيرة
الى ممتلكاته، صرف الرجل الكبير وتوجه لجوها
ليخبرها بأن تحمل نفسها الصغيرة الماكرة خارج
ممتلكاته. غلطة، و انتهت به بالتأكد لها بأنها
ستكون مرحب بها في اي وقت، متمنياً بأن لا يكون قد
اخافها بعيداً الى الابد.

الظاهر بأنه لم يفعل، هذا جعله يشعر بشعور جيد،
لم يكن معتاداً على ارتكاب الاخطاء، ذاك الصباح
www.Rewity.com

الفصل الرابع

الانجليزيات كانوا لعبة سهلة، او هكذا سمع فرانسيسكو. وهي لم تكن كذلك. "مجرد اني استمتع بصحبتك." وكان هذا صحيحاً، الم يكن؟ لم يكن متأكداً تماماً متى مد يديه ليلمس ذقنها، وجعل عينيه تلاقي عينيها لتبين لها كم كانت نواياه موثوقة. الذقن الصغير تحت اصابعه، رقة العظام تحت جلدها الناعم، الصدمة العميقة من تسجيله بأن هذه هي المرة التي يلمسها بها، لمعان العينان اللتان التقت بعيناه بثقة تامة، الطريقة التي افترقت بها شففتها الممتلئتان عندما قالت "هذا يروقني" تقريباً اثبتت اطلاقه.

من هنا كانت النتيجة غير قابلة للتجنب. بدءاً بالفرحة التي استقبلت بها كوخه الحجري الصغير. "هذا فقط مثالي! هل تعيش هنا طوال الوقت؟" "ليس كل الوقت،" راوغ، وشعر بأنه وغد عندما اومأت برأسها بشكل مهيب.

"لا..... اعتقد بأن ايجاد عمل صعب خارج موسم السياحة. لا يوجد طلب على الدليل السياحي اذ لم يكن هناك من سياح. يجب عليك ان تذهب الى الارض الرئيسية لايجاد عمل. ولكن، هيه!

انه بالتأكيد من الرائع معرفة انك تملك مثل

التي جعلت قلبه يذوب. مثل هذا الشيء لم يحدث له من قبل، لذلك لم تكن لديه اي فكرة عن الذي يجري. فقط عرف بأنه لم يريد لهذا الصباح ان ينتهي. حديث كسول، تحت شمس كسولة. مجرد، لاشئ شخصي ماعدا تبادل الاسماء. راقبها، بعينين ضيقتين، لمشاهدة لمعة المعرفة بينما هو يخبرها اسمه اسم يظهر بانتظام في اعمدة الشائعات التافهة، او بتعقل اكثر في الصفحة المالية الدولية في لندن، حيث يستقر هو هناك مره واحده كل شهر. لاشئ..... لم تكن تملك ادنى فكرة عمن يكون! شعر كانه ذو ستة اعوام في صبيحة الميلاد، والشعور كان رائعاً!

"البارحة قدمتي لي فاكهة. اليوم سأقدم لك باستا. ساطهوها لك." متفاجئ بهذه الدعوة، انتظر ردة فعلها. مخبئه لم ينتهك، خاص بالنسبة له، ولكن رفقتها افرحته ولم يريد خسارتها. كم كان هذا جدي غطت عيونها التي كانت تبتسم له بمسحة خداعة من رموشها. اخيراً شعرها المتألق كان مفتوحاً، شاحب حبري متفرق على كتفيها الذين تقبلهما الشمس، وقطعة فلين تائهة على صدرها الذي كان مغرياً اكثر مما تعرف.

"ليس لدي غرض في نفسي" تعهد بنعومة، مخمناً بانها تحتاج هذا التأكيد. النساء السائحات

الفصل الرابع

الى اي مكان من دونهم... والدقيقة التالية يديه كانت تلمسها. كتفيها الحريان الدافئان. ويداها لامسته. انتشرت مقابل صدره، حيث كان قلبه ينبض بمهرجان محتد.
ومن ثم نوبة. انفجرت حرارة بيضاء داخل رأسه بينما كان يعانقها. واقترب جسدها من جسده. وعلم بأنه كان يدخل الجنة عندما صعدا الدرج، ببطء درجة بعد درجة، مقطوعي الانفاس. وصلا الملاذ الذي يؤمنه سريريه حيث وجد جنته الحقيقية..... وجد الحب..... لأول مرة في حياته.
لقد كانت..... عذراء،
لقد وجد المرأة التي اراد قضاء الباقي من حياته معها.



هذا المكان للعودة اليه في الربيع. " ابتسامتها سحرتة بشكل كبير حتى انه اوشك على الاعتراف بكل شيء لحظتها.

بأنانية، افترض لم يفعل ذلك. كان من الرائع إيجاد امرأة تستمتع برفقته، ومعجبة به من اجل نفسه وليس من اجل حسابه المصرفي. اكثر من معجبة به؟ دقة من التوقع اندفعت بصخب خلال جسده للطريقة التي يندفع بها اللون الاحمر الدافئ الى وجنتيها كلما تلتقي اعينهم. انفاسها تسارعت، وارتفاع وانخفاض صدرها تحت القماش الاسود... اعتذر بصوت ابح للوجبة المختصرة، سلاطة بسيطة وباستاء، قدمها اليهم، " انها لذيذة! صلصة الاعشاب رائعة! و انا اطبخ من اجل معيشتي حفلات عشاء خاصة وما الى ذلك... لذلك علي ان اعرف! بالطبع الحجز بطيء الى متوقف تماماً خلال عطلة الصيف، ولهذا اصبحت قادرة على اخذ اجازة."

اشارة له للتنقيب عميقاً في حياته، وخلفيتها. ترك الفرصة تذهب. الشيء الوحيد المهم بالنسبة له كان انها بشكل ما وتقريباً من دون معرفته، اصبحت اكثر امرأة فاتنة على وجه الارض. حتمياً.

كيف حدث ذلك تماماً لأول مرة لن يعرف ابداً. في دقيقة كانت على وشك الرحيل شاكرة اياه، وتبتسم له، مجمعة الاجزاء التي تبدو بأنها لاتستطيع الذهاب

الفصل الخامس

الفصل الخامس

ترجمة
gege86

٤٧

www.Rewity.com

السر الغامض

ديانا هميلتون

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

كان الوقت متأخراً بعد الظهر والطقس أصبح جافاً ومطراً، مماناسب مزاجها، عندما سمعت أنا صوت وصول فرانسيسكو، لم يكن هناك من شك بالنسبة الى هذا.

كانت تثق به في قيادة هذه السيارة! شعرت بأن معدتها كبالون منتفخ، حملت حقيبة اغراضها ولحقت بأبيها الذي حمل حقيبة ملابسها الى الاسفل. لقد تركوها كل فترة بعد الظهر وحيدة مع كل افكارها التراجعية الى ان دخلت امها الى غرفتها.

"حان الوقت للتوقف عن العبوس. الغداء أولاً، ثم عليك حزم اغراضك، فرانسيسكو سيقلك في الرابعة" لكن متى قررت امها ان تقوم بأول عمل نشيط لها في حياتها؟ لقد كان امراً عجيباً مثل رؤية فأر منزلي يلتف ويضرب القط على انفه اذ لم يكن مزعجاً جداً. "اذا كنت تتخيلين اني سأذهب الى اي مكان معه، اذن ان دماغك متحجر"

"الان لا تكوني طفلة! هذا التصرف لا يليق بك، أنا، اني اعرف بأن هذا الصباح كان صدمة لك... صدمة لنا جميعاً... لكن يجب ان تكوني قد فكرت بأنه مميز في وقت من الاوقات... انه والد طفلك بالنهاية."

وهذا شيء لم تريد ان تتذكره حتى من بعيد!

"ابوك وانا اجرينا حديثاً طويلاً معه بعد ان غادرت في

الفصل الخامس

موجة من الغضب. انه يأخذ مسؤولياته بجدية، أنا، انه مصمم على ان تأخذي راحة كاملة قبل الولادة... لديه حق بالاهتمام بصحة طفله، بالنهاية وفي هذا أنا موافقة معه تماماً. لقد كنت اخبرك على مدى اسابيع بأن اجهاد نفسك لن يكون جيداً بالنسبة لك ولطفلك، في رأيي وكذلك رأي ابيك أنه رجل مستقيم."

انه لن يعرف الاستقامة من حفرة في الشارع! "لقد اكد لنا بأنك ستحصلين على أفضل عناية ممكنة، وسوف يأتي بطبيب ولادة متخصص على نفقته.. وكل الاشياء التي سيكون من المستحيل علينا ان نوفرها لك، ولطمئنتنا سيبعث بسيارة وسائق لاخذي أنا ووالدك غداً، لكي نستطيع ان نبقي معك ليومين ولنتأكد بأن كل شيء على مايرام، وبينما نحن هناك معك سيجعل محاميه يحضر بعض المستندات، يبين كمية المال الذي سيوضع في حسابك كل شهر من اجل مصاريف الطفل، وهذا هو الصحيح والمناسب، يوجد الكثير من الالباء الغير متزوجون الذين يتشاركون المسؤولية."

اعطي الشيطان ما هو مطلوب، لقد عرف كيف يضغط على الازرار الصحيحة!

من الواضح انه استطاع ان يجعل والديها الى جانبه.
ولا يوجد تفسير اخر مقنع لكيفية جعله منها تظهر
كمغفلة ومن ثم خيانتها. هذا سيجعل والديها اكثر
تصميماً على جعله يدفع ثمن تصرفاته.
ولكن اليس لها رأي بالموضوع البتة؟ لقد كان طفلها،
وجسدها. انها لن تحزم كرزمة، ثم تحمل وتوضع في
مكان لا تريد ان تكون به. لذا....

"مرتب جداً، وعملي جداً. لكن اخبريني، كيف
ستدبرين انتي ووالدي اموركما من دون مساهمتي
المالية؟"

لم تكن ضخمة، وليست حتى متوسطة ولكنها
ابقت الذئب بعيداً عن بابهم. ولم يكن امراً تذكره
لهم، ولكن الاوقات الحرجة تستدعي افعال حرجة.

"لقد تم الاعتناء بكل شيء. لقد اعطى والدك شيكاً
يغطي خسارتك لدخولك الشهري للشهر الستة
القادمة. لقد كان كريماً جداً اذا كنت استطيع ان اقول
بعد المزيد من المثل أنا لم تملك الا ان تستسلم.
الحقيقة انها كانت تشعر بالارهاق لاسباع، مرتدية
وجهاً شجاعاً في مواجهة وضعها ومحاولة عدم القلق
على سلامة طفلها. والمجادلة الغير مسبوقة مع
والدتها تركتها تشعر ككيس شاي مهمل منذ
البارحة.

الفصل الخامس

وسيكون لفائدة طفلها الذي لم يولد بعد اخذها
لراحة للاسابيع القادمة، وعليها الاعتراف بانها قد
تفعل اي شيء لتشعر بانها أقل ارهاقاً وتوتراً
بالنسبة لكونها والدة وحيدة. وهذا من الممكن
تحقيقه، تقريباً.. اذ وفي فرانسييسكو بأقواله عن عدم
تواجده الا قليلاً. ومع ذلك لن تعطيه الرضا بأن
تعلمه كيف استسلمت له بشكل تام. لذلك
عدلت عمودها الفقري المتهدل واعطته ابرد نظرة
لديها عندما اصبحت وجهاً لوجه معه في القاعة
الفسيحة ذات الصدى.

لقد بدى رائعا كالعادة، اللعنة عليه! بدلة رمادية
داكنة من الحرير والموهير مخاطة بشكل ممتاز احاطت
بكتفيه العريضين، وقدميه الطويلتين ووركه
الضيق. لقد كان من النوعية المهندمة بشكل ممتاز
بداية من شعره الاسود المصفف بعناية القميص
الابيض الذي عزز من لون بشرته الزيتونية والظلال
الواضحة على خطوط فكيه.. عيناه الباردة الرمادية
كانت مغطاة بشكل جزئي برموشه الطويلة
السميكة بينما سجل ماكانت ترتديه، و تباطأت
خطواتها عندما تذكرت انها عرفت بشكل
حميم كل انش من جسده.

الفصل الخامس

مالياً وهذا هو عرضي الأخير.

شعرت بالاشمئزاز ولم تستطع الكلام، قبضت على كفيها وحولتهما الى قبضتين وبدأت بالنظر من دون أن ترى خلال الزجاج الامامي، كرهته كثيراً مما جعلها تشعر بأنها مريضة جسدياً، من السخافة انه اعتبر ما لاحظته عليها من انفعالات بأنها عنت أنها ارادت المزيد من امواله البائسة!

اخطأ! كم كان هذا يخط من الذات؟ لقد كان يشير بسخرية الى تلك المرة الاولى، عندما تغلبت عليه الرغبة ليتذكر استعمال الوقاية وكانت هي مغمورة بالشعور الرائع للوقوع في الحب لأول مرة في حياتها.... لتفكر بمضاعفات وضعهم.

لقد كان هذا هو الخطأ الذي يندم عليه الان. ولم يكرره. بالطبع لا! لقد كبح رغبته واستعمل الوقاية بعد ذلك. وتأكيده لها بالحب لم يكن الا لرغبته بالتأكد من انه يستطيع الحصول عليها اثناء اقامتها على الجزيرة. تأكيده المحترم خدعها وجعلها تصدق بانها ذهبت الى الجنة. الوغد الكاذب!

وبالتفكير بأنها كانت حقيقة تفكر بخطط

لتنضم اليه في ايطاليا وربما البدء بمطعم

www.Rewity.com

شعرت بالرغبة ترتفع في داخلها، وهذا ما لم تكن تريده بدأت تمشي خارج الباب الرئيسي المفتوح، غافلة عن كلام والديها، ادخلت نفسها الى سيارته بصعوبة بسبب حجمها الكبير، وانتظرت.

وفي الدقيقة التي انضم فيها اليها من دون ان يكلف نفسه حتى بالنظر اليها، او على الاقل يتكلم، نظرت اليه، " انا افعل هذا وانا محتجة، طالما انك تعرف هذا "حقاً؟" وشغل المحرك. جانب وجه الوسيم كان جافاً بقدر نبرة صوته.

"اعتراضك على ماذا؟ التدبيرات المالية؟ يبدو على والديك الرضا"

"حسناً، انهم سيكونون كذلك" تراجعت انا الى مقعدها بينما تحركت السيارة على الطريق الضيق. سوف يدفع مبلغ من المال من اجل طفله، وهذا بالنسبة لهم، صائباً ومناسباً. بشكل كافي، لكن بالنسبة اليها.... "لم يكن كافياً" من دون وعي تكلمت بأفكارها بصوت عالي، تمننت من دون فائدة ان يكون لطفلها الذي لم يولد بعد والد مناسب.. يستطيع ان يحبهما سوياً، ويكون حاضراً لمساندتهما بصورة دائمة، لا يفكر بأن المال هو الشيء الوحيد الذي يحسب. افضل الا افكر هكذا. " نبرته كانت جافة كالتراب.

"ولكن ليس هناك عروض اخرى. لقد اخطأت، وانا اتقبل المسؤوليات التي تأتي مع ذلك. سأقوم بمساندة الطفل

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

معاً، والعيش بكفاف اذا كان ضرورياً. كم كان هذا غيباً كان هذا قبل ان تكتشف ما أخفاه عنها بعناية بأنه غني جداً. اخفى عنها هذا الحقيقة لأنه كان خائفاً ان تحاول الحصول على بعض من ثروته!

لذا لتدعه يظن بأنها غاضبة لان مادفعه لها من اجل الطفل لم يكن كافياً بالنسبة اليها. من غير الممكن ان تجعل من نفسها حمقاء اكبر مما هي عليه بأعلامه بانها عندما قالت تعليقها كانت تفكر بعائلة مناسبة ام.. اب.. وطفل، الكل محبين ويعتنون بالباقيين، كل ما يتعلق بالسعادة الى ما لانهاية. سوف يضحك الى ان يسقط رأسه!

الرجال مثله.. الكذابين والغشاشيين، يفكرون بالسوء بكل شخص عداهم.

شخص صريح مثلها لن يستطيع ببساطة ان يغير فكرته الثابتة عن البشرية. لذلك لن تضع انفاسها وهي تحاول ذلك.

"عليك ان تغيري من تصرفاتك" تكلم بصوت بارد كالثلج "لقد حاولت على قدر استطاعتك، لكنك فشلت، تقبلي الامر وتوقفي عن التصرف كطفل مدلل اكتشف بأنه لن يستطيع الحصول على كل ما يريد. بينما تقيمين في منزلي في لندن عليك ان تعاملني مدبرة منزلي بيغي باول وزوجها ارنولد بالاحترام اللذان يستحقاه. اتوقع الا اري المزيد من الفضاضة والتصرفات

الفصل الخامس

المعتزضة "نظر اليها بنظرة مرعبة واكمل

تستطيعين ان تكوني لطيفة وساحرة عندما تريدي ان تكوني... يا خسارتي"

انعقد حاجبا فرانسيسكو عندما انتبه لزلّة لسانه. من اين جاء هذا؟ بالنسبة اليه الماضي مات.. بلد اخر يستطيع ان يغادره وينسى... لذا مالداي لذكره مجدداً؟ هذه غلطة اخرى، اعترف بوحشية. لقد كان يرتكب العديد من الاخطاء عندما يكون قريباً منها.

ثم انفجار صغير جاء من جانبه، بينما انتبهت واعادت، "خسارتك؟ كم هذا مؤثراً اني اشك بأنك ستلاحظ حتى المبلغ الذي دفعته من اجل طفلنا!"

"طفلنا" متى بدأت تصنفهم مع بعض كوالدين؟ فكرت أنا. عندما صدقت اكاذيبه عن حبه لها اكثر من حياته تقبلت بفرح هذا الامر، مؤمنة بأن لهم مستقبلاً معاً.

معرفة كم كانت غبية وساذجة وكم اذاها جعلها تشعر بالانحطاط اكثر مما اغضبته خطبته المتعالية السابقة.

سمع فرانسيسكو خطبتها الصغير المتفجرة، وترك يدها ترتاح على مقود السيارة.

اذاً لم يؤلمها، كما خاف ان يفعل.

لقد خصمت كلفة العواطف. من المحتمل انه لم يخطر ببالها. لقد ثبتت تركيزها على الجانب المادي... كما هي وغيرها من نوعها قد يفعلون.

الراحة التي شعرت بها أنا عندما وصلوا اخيرا الى وجهتهم. رحلة صامتة قوطعت فقط بهذه الكلمات القليلة اللاذعة التي تبادلاها. احست بالفراشات بمعدتها.

لقد توقعت ان يكون منزله مجلساً انيقاً في احد ضواحي لندن الهادئة. بالتأكيد ينضح بالثروة السرية والقوة. ولكنه لم يكن كذلك مما جعلها تشعر بالعصبية.

هل سيقوم آل باول من سيكونون مسؤوليين كما يبدو عن رعايتها بمعاملتها كقطعة شاردة التقطها مخدومهم من المجاري؟ او كأمرأة ساقطة؟ في كلتا الحالتين لن تستطيع التحمل. وستكون على اول قطار متجه الى المنزل!

"تعالى" فرانسيسكو امرها بدون صبر بينما مر من جانبها. حاملاً حقيبتها. تبعته أنا بفم متمرد... اذا لقد كانت عائق لايسطيع الانتظار ليتخلص منه؟ اذا مالذي كان جديداً؟ لم يؤلمها هذا... كيف يستطيع. لقد كانت تريد التخلص منه ايضاً؟ اذا لماذا فجأة شعرت بالرغبة بالبكاء الى ان جف عينيها؟

تأثيرات هرمونات الحمل الغريبة. اكدت لنفسها بتعقل

الفصل الخامس

طرفت بعينيها لابعاد الدموع عنها وشاهدت الباب الفخم المطلي بالاسود يفتح. وظهرت امرأة صغيرة الحجم مرتدية ثوب اسود منشى. شعرها فضي مقصوص بشكل قصير جداً مظهراً اياها كصبي. ولكن عرض ابتسامتها المرحبة الغت قسوة ظهورها.

"بيغي. اسف لاني تأخرت. واجهت بعض العوارض" صوته كان دافئاً. كما كان في مرة من المرات لها. استقرت يده بسهولة على كتفي مدبرة منزله. شعرت؟ أنا ببرودة استقصائها خلال عظامها. استدار فرانسيسكو اليها "بيغي. هذه أنا مايبوري. كما اخبرتك. انها بحاجة الى الراحة والاسترخاء. وانا اعتمد عليك في توفير هذا."

شعرت أنا بالاحراج الشديد. توقعت نظرة متكبرة من عيني مدبرة المنزل بأجأهاها. وشعرت بالارتياح الشديد عندما وجدت نفسها موضع استلام ابتسامة دافئة عريضة. "سوف استمتع بذلك! تفضلي أنا. لقد احتفظت بالعشاء جاهزاً. ولكني اتوقع بأنك تحتاجين ان تنعشي نفسك أولاً. سوف اريك الطريق الى غرفتك. عزيزتي..... ارنولدا!" كما لو ان صوتها احضره الى الوجود.

رجل حجمه كحجم زوجته ظهر بشكل صامت،
محيياً أنا بأبتسامته، اخذ حقيبتها من مخدمه وتوجه
نحو السلالم.

"أنا ستأكل في غرفتها عندما تستقر،" قال
فرانسيسكو. "سوف اخذ ساندويش وقهوة في غرفة
المكتبة. سوف اغادر الى الولايات المتحدة صباحاً،
وعندي كمية كبيرة من العمل الذي علي إجازه قبل
ذلك وبيغي، لاتتعبني نفسك بتحضير حقيبتني. سأقوم
بذلك."

ولا كلمة لها. ولا واحدة، لاحظت أنا بينما ابتعد
فرانسيسكو. لم تعرف ما اذا عليها ان تشعر بالاهانة
والآلم، او فقط بالراحة التامة. ولكن مالذي توقعته؟
وداعاً عاطفياً؟ ام وعداً للاطمئنان عليها لاحقاً لمعرفة
اذا ماكانت مرتاحة في محيط غريب، ولديها كل
ماحتاجه؟

حسناً كوني واقعية! وبخت نفسها بينما قبلت دعوة
بيغي للحاق بها. لقد كان هذا رجلاً كره بشدة الموقف
الذي وجد نفسه به، ولكي يستطيع ان يمنع اي مطالب
مستقبلية على ثروته، كان يتأكد من انه من غير
الممكن ان يتهم بالتملص من مسؤولياته تجاه الام
والطفل. سيقوم بتعيين محامي بارع لتحضير عقد
يبين بالضبط مالذي ستحصل عليه هي والطفل
ومالذي لن تحصل عليه. وهذه هي الحقيقة.

الفصل الخامس

لذا كونه جاهل وجودها ومغادرته الى الولايات
المتحدة وربما عدم مجيئه بالقرب من منزله في لندن
الى ان يسمع من آل باول ان ابنه او ابنته قد ولدا وان
الام وطفلها قد عادا الى ريلاندز كان مرخاً، اكدت
لنفسها بينما كانت تشعر بعدم الراحة تماماً،
تبعث بيغي بينما كانت تقودها. وجوده حولها كان
يستنزف مشاعرها. لذا عدم وجوده سيكون مفيداً
لها اكثر من وجوده.

باقي اسبوع واحد.... اقل بقليل او اكثر بقليل! رعشة
من الاثارة بدأت في قلبها وانتشرت حتى اصابع
قدميها.. قريباً ستحمل طفلها بين ذراعيها.
الحديقة في مقدمة المنزل كانت خضراء مزهرة
بشكل مفاجئ واحة من الصمت في قلب المدينة
الناضجة بالحياة. كان ارنولد يعتني بها بشكل
جميل، وكانت أنا تحب مساعدته عندما تستطيع
وبصعوبة اغلب الاوقات، لقد كانت هذه المهمة
الوحيدة التي يعتقد الرجل الكبير مناسبة لامرأة
متقدمة بالحمل!

لقد كانت تحب ان تأكل فطورها على الشرفة عندما
يكون الجو مناسباً،

وهذا الصباح كان جميلاً بشكل لا يصدق.

"هل نمت جيداً؟" سألت بيغي بينما كانت تنقل اغراض الشاي، عصير البرتقال، والتوست المحمص من الصينية التي كانت تحملها الى الطاولة الصغيرة امامها.

"ليس تماماً" ابتسمت أنا، بهذه الفترة المتأخرة من الحمل كان تقريباً من المستحيل ان تكون مرتاحة في الفراش.

"لم يبق الكثير من الوقت الان" افرغت الصينية، وحملتها بشكل متوازي الى الجزء الاعلى من جسدها. سير ويلغبي-بورن سعيد جداً منك، وسوف تتذكرين مالذي قاله، اليس كذلك؟"

"انه علي ان اخبرك في اللحظة التي تبدأ بها الانقباضات وارنولد سيقودني الى العيادة،" اعادت بشكل اوتوماتيكي. ثم لاحظت جهم بيغي الخفيف، وابتسمت. "اسفة بالطبع سأذكرك!" لقد حملت اختبارات لانهاية في عيادة سير ويلغبي-بورن الانيقة والحديثة للولادات لم يكن يؤمن بقطع نصف الطريق واعطاها جولة تعريفية حول العيادة والتي تركتها من دون كلام، لانها بدت كأنها فندق خمس نجوم اكثر منها مستشفى ولادة. وكل هذا اكد لها بأن فرانسيسكو لم يوفر اي نفقة في تنفيذ ماعليه من مهمة كما رآها هو.

اعمتها الدموع للحظة بينما غادرت بيغي.

الفصل الخامس

والد طفلها يجب ان يكون الشخص الذي تلجأ اليه عندما يقرر الطفل ان يأتي الى هذا العالم. يجب ان يكون هو الشخص الذي يقودها الى المستشفى! ويبقى معها!

كرهت نفسها لشعورها العاطفي هذا، ومدت يديها الى عصير البرتقال. عضت بأسنانها على حافته. وضعته الى الاسفل مجدداً. مالذي كان يجري معها؟ بالطبع سيكون بيغي وارنولد من ستلجأ اليهم. فمنذ ان وصلت الى هنا وهم الذين يعتنون بها، ويعاملونها كأنها ابنة عزيزة عليهم و ضيف عزيز اليهم.

بينما فرانسيسكو الوغد لم يظهر وجهه حتى ولم يقوم بأي اتصال بها. لقد قام فقط ببضع اتصالات هاتفية، كما هو واضح لاستلام تقارير تقدم حالتها من مدبرة منزله، بالطبع أنا شكت ان الاتصالات ليتأكد اذا ما كانت فظة او معترضه..كانت يديها ترجف بينما صبت الشاي في طقم الصيني الجميل. "الن تأكلي خبزك المحمص؟" قال فرانسيسكو.

ابريق الشاي اصطدم بسطح الطاولة بقوة. وانقطعت انفاسها. وشعرت بنقص الاوكسجين برئتيها.

التفتت الى الجانب..كم من الوقت امضاه واقفاً هناك،
في النافذة الفرنسية المفتوحة، يراقبها؟ ولماذا كان يبدو
جذاباً بشكل فتاك؟ شعرت برغبتها به تهاجمها
مجدداً مدمرة كل مابقى لها من احترام لذاتها. كيف
يمكن لجسدها ان ينفعل بهذه الطريقة لرجل كان
مصمماً من البداية على اغواءها، وجعلها تسقط
بقوة في حبه لدرجة انها كانت في خطر الغرق، ثم ببرودة
دم يتركها؟

انفعلت بمشاعر لا تستطيع البدء بوصفها، شاهدته
يمشي الى المكان الذي كانت تجلس فيه، نبضات قلبها
اصبحت مجنونة. راسه اللماع الداكن، مرفوع بفخر،
والعينان الدخانيتان الغير مقرؤتان، والبدلة الرائعة
مظهرة كتفيه العريضين، ووركه الضيق وقدميه
الطويلتين القويتين، انيق بشكل عفوي، وبعيد بشكل
مستحيل.

ولكنه لم يكن دائماً بعيداً. بعصبية هزت رأسها. لن
تسمح لنفسها ان تتذكر كيف كان الامر بينهما فيما
مضى، لانه كان كذبة بالنسبة اليه.

يده السمرء القوية النحيلة جرت كرسياً وجلس
عليه. "الا تريدني مني ان انضم اليك. لقد هزرتي رأسك
بأجأهي"

"لا استطيع ان امنعك" ولم تواجه عينيه، لم تستطع
لقد كان هذا دفاعها الوحيد ضد تأثيره عليها.

الفصل الخامس

"صحيح"

كانت لديه الجرأة ليظهر مستمتعاً! اخذت أنا الجزء
الاعلى من بيضتها كما لو انها تقطع رأسه من
فوق كتفيه، وتقريباً اختنقت عند اول لقمة عندما
قال، "استطيع ان ارى ان اخلاقك لم تتحسن. لكن
مظهرك تحسن. انت تبدين احسن كثيراً اقل تعباً.
وجميلة بالطبع."

نعم صحيح كوحش كبير! جميلة... تنطبق على
عارضات الازياء ذوات الارجل الطويلة. تستطيع ان
تفهم هذا. اما لها..من المستحيل! توقفت عن
محاولتها بالتظاهر بالاكل. وحملت به "لماذا انت هنا
"انه منزلي. او واحد من منازلتي. واردت ان اعرف اذا ما
وقعت على العقد..اذا كان والديك راضيين عن
الترتيبات التي وضعتها من اجل امان ومستقبل
الطفل."

"انها مناسبة تماماً" اجابته، غير قادرة على منع
تقطعية من المرور على وجهها عندما تذكرت.

واذا اعتقد انها تبدو كقطعة حصلت على الحليب.
سيكتشف قريباً بأنها نظرت نظرة واحدة الى العقد

المقترح عليها وجعلت المحامي يخفض المبلغ
ثلاثة ارباع قبل ان توقع عليه. !!

الفصل الخامس من

ريلاندر لتكون تحت عناية والديها.

وعند هذه النقطة.. سيعلم انه نفذ كل مسؤولياته بالنسبة الى الدعم المالي، وسينسى بأنه قابلها. لكن امراً مجهولاً جعله يغير من مخططاته. ليكون معها عند الولادة؟ مستحيل! توتر جسده بأنكار تام عند هذا التصور.

ليأكد لنفسه بأن كل شيء على مايرام لان الطفل الذي حمّله كان طفله وهو بحاجة ليعلم.... بالرغم من التقارير المطمئنة من مدبرة منزله.... أنها قد خسرت نظرة التعب المخيفة المنحوتة بقوة على ملامحها؟ من الممكن. او على الأرجح، بالحقيقية. بالتأكيد اقرب الى الحقيقة من تلك الفكرة الاخرى المجنونة. لانه لم يكن من دون قلب. او لم يكن راضياً تماماً عن تفسيره لزيارته الغير مرتقبة، استرخى و وارخى جفنيه. وراقبها.

لقد كانت حقيقة، بالرغم من عدم تصديقها.. كانت جميلة، كل هذا الشعر الحريري المتألق المحيط بوجهها الجميل، البشرة الدراقية المشعة بالصحة الان، العينان الخضراوان العميقتان الواسعتان والرموش ذات الاطراف الذهبية.. حتى جسدها المنتفخ كان ذو جمال عميق.

لقد ارادت الامان بأن تعرف اذا ما فشل مشروعها او حتى تباطئ العمل فستكون حاجات طفلها مؤمنة. لم ترد ان تعيش بفخامة على حسابه!

"جيد" نبرته كانت قاسية، وقام يجهد واضح ليكبح نفسه عن التعليق الساخر بأنه فرح لعلمه بأنها قررت اخيراً التقليل من خسائرها والقبول بما قدمه لها. ومراعاة لوضعها قال، " هل استمتع والداك بزيارتهم القصيرة الى هنا؟" هزت أنا برأسها. لن تذكر ماحدث بالتأكيد. الطريقة التي هزت بها امها على منزله الجميل، او على اللوحات القيمة والانتيكات الثمينة.... ذاكرة بندم الاشياء التي زينت فيما مضى ريلاندر والتي كانت يجب ان تباع لسداد الديون او لتمويل احد مشاريع والدها الفاشلة.

او الطريقة التي قالت بها، " انه موضوع محزن، لكن علينا ان نواجهه لانستطيع ان نتوقع من فرانسيسكو ان يقوم بالامر المناسب ويتزوجك. رجل في مكانه يستطيع ان يختار من بين كل جميلات وأثرياء المجتمع." نظر فرانسيسكو الى وجهها، الى الطريقة التي فتحت فمها بها بطريقة مجروحة، عاد اليه تساؤله الاصلي ليلح عليه. اذا كان صادقاً، لم يكن يعلم لماذا كان هنا. نيته الاولى كانت ليبقى بعيداً الى ان يستلم خبر ولادة الطفل من بيغي، وبعد فترة مناسبة بعيداً الى

عيناه استقرت على الجناعات شفتيها الورديتان
المليئتان..التفصيل الوحيد الذي نفى البراءة الملائكية،
براءة مصممة لاسر كل من هو غافل.
الرغبة اشتعلت داخله فأغلق عينيه بصورة مؤقتة،
واطبق فكيه.

يالهى! انه لم يكن غافلاً الان! لقد عرف ماتكون....
مخادعة،ساحرة جشعة، ذكية بما فيه الكفاية لتمثل
دور البريئة الساذجة للحصول عليه. عكس كل
الانساء الاخريات الذين يرمون بأنفسهم عليه، بعلامة
الدولار مشعة في اعينهم الباحثة عن المال، التي يمكن
تميزها عن بعد مئة خطوة.

عندما نظر اليها مجدداً عيناه كانتا باردتان. " انهي
فطورك." ودفع كرسيه بخشونة وابتعد.

من غير الممكن ان تأتي الولادة قريباً كفاية. احد رجال
امنه سيكون سعيداً ليراقب بشكل مختصر رفاهية
الطفل واعلامه بالمستجدات. ولكنه يحتاج الا يكون
لديه اي علاقة بالام مجدداً.

التقلصات كانت تأتي كل عشر دقائق. أنا جلست على
حافة سريرها، مقبضة حاجبيها. هل من الممكن ان
يأتي طفلها الاول اسبوعاً قبل الموعد؟ وكيف تستطيع
ان تعلم اذا ماكانت آلام ولادة كاذبة؟

كل ما اخبروها اياه في عيادة الولادة طار من رأسها.
دفعت قدميها داخل خفها المنزلي، واخذت معطفها
www.Rewity.com

الفصل الخامس

البالي من خزانها الهائلة وسحبت الحقيبة
الصغيرة التي هيئتها منذ ايام. التردد اذا ما كان
عليها ايقاظ بيغي وارنولد كان احمقاً، لن يأخذوها
عليها اذا ماكان تنبيه خاطئ.

ولكن في الرواق المضئ بخفوت اصابها تقلص من
القوة جعلها تترنح بالصدمة لتضطدم بطاولة
رقيقة، مرسلة طبق من الصيني محطماً الى الارض.
وهذا جعلها تقرر بأن هذا يحدث. لقد كان حقيقياً.
فوراً تقريباً فتحت بابيين. فرانسيسكو يقفز على
قدم واحدة محاولاً ارتداء بنطلون داكن، شعره
الاملس الداكن متشابك، وبيغي التي كانت تضع
يديها في روب منزلي.

"سوف أخذها بيغي. ارجعي الى السرير." نظرة واحدة
الى أنا، معطف قديم رهيب موضوع فوق ثوب نوم
قطني ضخم، جبينها الاملس يتلألأ بجبات من
العرق، اخبره بكل مايجتاح معرفته... اجاب اعتراضات
مدبرة منزله، " سوف يوفر الوقت." ثم استدرا الى أنا، "
سوف احضر السيارة."

لم تكن في وضع يسمح لها بأن تهتم بمن يرافقها.
راقبته أنا وهو ينزل الدرج سريعاً، ويسحب
كثرة زرقاء داكنة من الكشمير من فوق

الفصل الخامس

يتخلى عن طفله.

انه ليس مثل والده.

وهو يفضل الموت على ان يغلق قلبه بوجه ابنه فقط..

لان امه كانت مخادعة, ساحرة جشعة!

"سوف اذهب واخبر والديك بالخبر السعيد."

برر بصوت اجش, تاركاً ابنه العزيز من دون ارادته, عقله بالفعل يستنبط بصعوبة وبسرعة قوانين للمستقبل.

رأسه وهو مستمر بالنزول, تبعته ببطئ, يد بيغي على مرفقها. الوالد المستقبلي القلق. فكرة لطيفة,

ولكنها خاطئة تماماً. انه فقط لم تعجبه فكرة ان

تنجب الطفل على سجادة القاعة الثمينة.

"انه كامل جداً" رفعت أنا عينيها الغارقتان بالحب من طفلها الجميل الى والده, اخطاء الماضي نسيت تماماً في هذه اللحظة من السعادة التامة.

لمفاجئتها وامتنانها الابدی فرانسيسكو لم يترك جانبها للحظة واحدة, مشجعاً اياها, مترأساً الطاقم الطبي كما لو انه يعرف مالذي تحتاجه وهم لا يعرفون. ممسكاً بيديها ويمسح جبينها. لذلك لقد كسب هذه اللحظة من الهدنة السعيدة.

لمس فرانسيسكو خد ابنه المخملي المولود حديثاً وهو مملوء بالرعب, رأى العينان الكبيرتان تنفتحان وتلتقي بعينه بتركيز قليل, ووقع بحبه الى الابد.

ابنه. قطعه من لحمه. ارتفعت كتلة بألم في حنجرتة.

كيف استطاع, لدقيقة واحدة, ان يؤمن بأنه يستطيع

البقاء بعيداً, لا يرى ابداً اول ابتسامة لهذه المعجزة

الصغيرة, او يسمع كلمته الاولى, يراقبه وهو يخطو

خطوته الاولى, يرشده خلال طفولته ومراهقته,

يوصله بأمان الى الرجولة؟

من المؤكد انه كان مجنوناً ليتخيل بأنه يستطيع ان

الفصل السّادس

الفصل السّادس

ترجمة
gege86

الفصل السادس

سيكون عليك شرح ظروفك الجديدة وتطلبي إن يعاد المبلغ الأساسي

لم تجادل أنا نصيحة والدتها الغير مرحب بها..... ولكن إن تطلب من فرانسيسكو إي شئ كان مستحيلاً. لم تكن قد رأته أو سمعت منه منذ اليوم الذي ولدت فيه عندما دخل إلى غرفتها واخبرها بينما كان يرفع ابنه النعسان خارج مهده ويهددهه بالقرب من صدره العريض المريح، بأنه عليهم إن يختاروا اسماً معاً وألان. تقبلت أمره الغريب، واستقر أخيراً على اسم شولتو، مثل الإيلاء الحقيقيين. ومنذ ذلك الوقت لم ترى أو تسمع شيئاً. لقد قام بما كان دائماً ينوي إن يفعل.... تركهم وراءه..... والابتعاد. أخبرت نفسها مرة بعد مرة بأنها توقعت هذا، إذا لماذا تشعر وكأنها قد خسرت شيئاً ما؟ لم يكن معقولاً.

أزالت المئزر الذي أصرت بيغي إن ترتديه.... وفكرت بأن ثوب الحمل البالي الذي كانت ترتديه لم يكن يستحق الحماية، لم تكن تملك إي شئ مناسب لترتيديه لأنها عندما حزمت أمتعتها قبل إن تأتي إلى هنا توقعت بأنها ستعود إلى منزلها عندما تخرج من عيادة الولادة...

بعد ثلاث أسابيع كانت أنا في المطبخ تساعد بيغي على تحضير الغداء عندما رن جرس التليفون. "إخبار سيئة؟" رفعت بيغي رأسها من لوح التقطيع، وأمالت رأسها إلى جانب واحد. "ليست جيدة" الخوف جعل صوتها ضعيفاً. "أمي.... يبدو إن منزلنا العائلي يجب إن يباع" بدت والدتها محطمة وهي تخبرها بالأمر. "لقد استطعت أخيراً إن اقنع أبيك بأن بيع المنزل هو الحل الوحيد لدفع كل هذه الديون. لقد كان مصمماً على عدم البيع بالطبع... لقد لاحقته على مدى أسبوع، وكرهت إن أكون مجبره إلى مجادلته، ولكن كان من الواجب إن افعل. لن يتبقى من مبلغ البيع إي شيء.... ما لم يأخذ البنك سيأخذه باقي الدائنين، سوف يكون مضطراً للإبقاء على عمله المتعب، لسوء الحظ، وسوف أحاول البحث عن عمل لي أيضاً، علينا إن نستأجر غرفتين في مكان ما....إنهم يطلقون عليه تقشفاً، إليس كذلك؟"

محاولتها للتخفيف من الأمر بالمزاح جعلت دموع أنا على وشك السقوط، ولكنها أخفتهم بينما استمعت إلى والدتها.

"إذا لم تكوني حمقاء بالنسبة إلى المصاريف الشهرية التي يدفعها فرانسيسكو لاستطعت بسهولة إن تتحملي إيجار بيت صغير لك ولصغيرك شولتو.

قالت، "لقد كنت أتكاسل في الرفاهية هنا لوقت طويل. يجب علي إن أعود إلى المنزل وأساعدهم في خطي الأمر"

والديها سيشعران بالحزن الشديد لخسارتهم المقبلة لريلاندرز..والدها سيلوم نفسه وهو صحيح إما والدتها ستلوم كل الآخرين محاولة بصعوبة إن لاتبكي. "سوف اجث عن مواعيد القطار، ثم احزم أمتعتي"

وجهت ابتسامة مرجفة إلى بيغي، وتوجهت أنا نحو السلالم. غرفة الحضانة المجهزة كلياً كانت التلميح الأول إلى أنها وشولتو متوقع منهم البقاء في منزل فرانسيسكو اللندني لأسبوع أو أسبوعين بعد إن احضرهما ارنولد وبيغي من العيادة. لكم من الوقت كانت ستبقى إذا لم تكن قد استلمت هذه المكاملة لم تكن تعرف..... إلى إن يعود فرانسيسكو بالنهاية، لم تكن قادرة على الابتعاد من دون إن تراه مجدداً؟

صعدت السلالم، وضغطت على شفيتها غاضبة من نفسها على هذه الفكرة الغير مرغوبة والتي خط من شأنها بطريقة ما. سوف تتذكر دائماً لطفه، ودعمه السخي لها بينما كانت تلد، ولكن هذا لم يعني بأنها أرادت رؤيته مجدداً. ابدأ، أكدت بحزم بينما دخلت إلى الغرفة المهيأة كحضانة والجنت فوق ابنها النائم، قلبها ملئ بالحب.

لم تكن تعلم أنها في اللحظة التي أغلقت بها باب

الفصل السادس

المطبخ ورائها بيغي أسرع إلى الهاتف.

بالرغم من انه كان الوقت مبكراً من بعد الظهر إلا إن أنا تقلبت بعدم صبر على الكرسي المخملي الذي وضعته إمام نافذة غرفة الجلوس في الطابق الأول، مترقبة عودة ارنولد.

"ارنولد سيقودك إلى منزل والديك" ظهرت بيغي في باب غرفة الحضانة بينما كانت أنا تطعم شولتو. "انه في الخارج الآن في مهمة، لذلك تستطيعين إن تتناولين طعام الغداء قبل إن تذهبي"

"إذا لم يكن يمانع...." سيكون مريحاً جداً إن تسافر في السيارة الليكسزس المريحة الموضوعة تحت تصرف آل بأول على إن يكون عليها حمل شولتو وكل متعلقاته الكثيرة إلى وسيلة نقل عامة. وبرغم ذلك، بدى انه فرض.....

"بالطبع لا! سيكون من دواعي سروره. اعذرني، ولكنني سأفتقد وجودك وجود الطفل هنا" ثم أضافت، "عندما تنتهي هنا انزلي إلى الأسفل من اجل الغداء"

الغداء، مساعدة بيغي على التنظيف بعده، ومن ثم حزم أمتعتها، ساعدها على تمضية الوقت

ولكن الآن الانتظار يخنقها. سيكون من

الفصل السادس

المصاريف الشهرية، مخبرة نفسها بقسوة بأنها خطته، فتحت الباب وخطت على السجادة الناعمة لرواق الطابق الأول الصامت، مصممة على الذهاب إلى الأسفل والشرح بأدب بأنها وشولتو مغادران ما إن يعود ارنولد. ثم شكره.... ولكن ليس بشكل بغض.... من أجل حسن ضيافته.

ولكنه سبقها... بالواقع. شاهدت ظهره العريض المغطى ببذله أنيق يختفي في غرفة الحضانة المجاورة للغرفة التي كانت تشغلها. وبعد أن أخذت نفساً عميقاً لحقت به، عندما شاهدته يقف فوق المهد شعرت بثوران العواطف بداخلها، إحدى يديه متوجهة للمس خد الطفل المخملي.

يجب أن تكون هناك بجانبه. كلاهما يعشق هذه الحياة الثمينة التي كانوا سببا في وجودها، بأمان في التزامهما ببعضهما البعض، حبهما، مستقبليهما معاً.

للحظة مكشوفة شعرت بأنها مستثناة بشكل عاجز.

لم يكن الأمر كذلك، من غير الممكن أن يكون، لم يكونوا عائلة حقيقة واحدة، ذكرت نفسها بموجة من الغضب.

الخسارة إنهاء هذه الفترة من الراحة والرفاهية، مع عدم وجود أي هم في العالم عدا المتعة والفرحة الصافية من الاعتناء بطفلها.

ولكنها لم تكن إلا فترة مؤقتة، والواقع القاسي يناديها الآن. سيكون هناك الكثير الذي عليها أن تفعله. العناية بريلاندر من أجل بيعه لم يكن سهلاً. سيحتاجون إلى جيش من عمال الصيانة و البناء.. لا، سيكون عليها أن تعيد تشغيل عملها مجدداً. أخبرتها والدتها عندما جاءت لزيارة حفيدها بأنها ستكون أكثر من سعيدة لمجالسته بينما تكون هي بالعمل. سيكون من المزعج جداً أن تتركه، ولكن عليها أن تفعل.. ومن ثم سيكون عليها بالطبع أن تساعد بإيجاد مكان رخيص للإيجار لهم ليعيشوا به.....

صوت سيارة تقف جعلها تقفز على قدميها. متوقعة ارنولد، شعرت بقلبها يتوقف عندما نظرت إلى الأسفل ورأت فرانسييسكو يخرج بنعومة من سيارة فيراري. ابتعدت عن النافذة، وضعت آنا يديها على قلبها، كان قلبها يدق وكأنها أنهت لتوها سباق ماراثون مزدوج. كانت ركبتها ترتجف بينما سارت خلال الغرفة. كرهت الطريقة التي مازال يؤثر بها عليها. كرهته لأجل الطريقة التي كذب بها عليها، واستخدم جسدها، محطماً ثقته وكاسراً لقلبها.

ذكرت نفسها بأن لا شيء بينهما الآن ماعدا عقد

الفصل السادس

بينما أغلق باب غرفة الحضنة بهدوء خلفهم. من الآن فصاعداً إنا الذي أقرر. وأنصحك إن تقبلي هذا بلباقة. وألا فأنت ستعانين من عواقب عدم رضاي. "إني أرتجف منذ الآن!" قالت، محاولة استرداد أنفاسها، وتحرير ذراعها من قبضته المعاقبة وفشلت. "فقط تذكر" أخبرته بحده بينما جرّها إلى غرفة الجلوس. "سوف اذهب ما إن يعود ارنولد، لذا ستقوم بأخذ القرارات..... كما قلت، من دون فائدة!" "سيطري على نفسك" وقادها نحو الصوفا المغطاة بالقماش القطني المطبع. "لدي ما أقوله بالنسبة لمستقبلك. ومستقبل ابني" ماذا؟ فجأة أصبحت متوترة بشكل مخيف، جلست، فكرها قلق باهتياج بسبب ما كان يجري داخل عقله. راقبته بينما كان يراقبها، ملامحه الوسيمة غير مقروعة. لقد قال "ابني" ولقد رأت كيف كان ينظر إلى شولتو الصغير بينما كان نائماً منذ دقائق قليلة، متذكراً كيف، خلال الفترة القصيرة التي أمضاها معهم في العيادة وعندما إصر على إن يختاروا الاسم، وكيف حمل الطفل الصغير الملفوف بشال بنعومة. غلف الثلج قلبها.

من الممكن انه يجد ابنه امراً غير مألوف، ولكن بالنسبة إليه فإن أم ابنه لم تكن إلا واحدة من نساءه المنبذات. لقد كانت متفاجئة لأنه قد تذكر اسمها! "لا تقلق.. لن اعتمد على إحسانك لوقت أطول. سوف أكون بعيدة عن طريقك ما أن يظهر ارنولد!" كلماتها كانت منخفضة، مليئة بالغضب، ولم تعلم من أين أتت. مدفوعة من أعماقها في ثورة عاطفية مشوشة، بعيدة بسنوات ضوئية عن ما خططت لتقوله له عند مغادرتها.

استدار فرانسيسكو ببطء. لاحظت إن عيناه باردتان، مثل شذرات من الثلج، وجهه الهزيل قاس، وفمه الجميل مطبق بشدة. إذا لقد كانت فظة ومعتزضة، كما صنفها. وهذا ما لن يتحملة في إي شخص، وبالتأكيد ليس في حبيبة سابقة كان قد نبذها كالقمامة! إذا لماذا تهتم؟

كل أعصابها انتفضت بخشونة، سارت داخل الغرفة. منتبهة إلى إن لا توقف الطفل، كلماتها كانت منخفضة ولكن مؤثرة قدر ما استطاعت إن تجعلهم. "أغلق الباب عند خروجك. وأعلمني إذا ماعاد ارنولد." ربما علمت مالذي سيحصل! بخطوة واحدة أصبح بجانبها. يديه على ذراعها ساحباً إياها معه خارج الغرفة برمشه عين.

"أنت لا تخبريني مالذي علي إن افعله!" كلماته لدغتها

"نيك سيقبلنا!" لماذا لم تفكر فيه من قبل؟ انه يفعل اي شئ لأجلها، كان دائماً يقول لها هذا. قفزت على قدميها، لم تنظر إلى فرانسيكو، توجهت إلى الباب، ولكن جسده أصبح بينها وبين مقصدها، يدان قويتان على كتفيها، باقية هناك. "لن تذهبي إلى إي مكان. لذا تستطيعني أن تنسي أمر فارسك المنقذ،" أخبرها ببرودة. "ولأتلومي بيغي. كان علي إن أكون بعيداً، ولكنني أفهمتها بأن تخبرني إذا ما اظهرتي إي علامة للمغادرة مع ابني، وان تبقيك هنا إلى إن أعود.....لحسن الحظ كنت قد وصلت توأ من ايطاليا لأجل اجتماع مجلس إدارة مكتب لندن."

للحظة عيناها تلاقت، عيناها خضراء عاصفة وعيناها فولاذية. لم تكن كلماته معقولة، لان تجاوبها الجسدي للمسته طغى عليها. علقت أنفاسها في حنجرتها ولدغت دموع الحزي عينيها. كانت تعرف إي وغد هو تحت هذا المظهر المثير، إذا لماذا كان قادراً إن يجعلها بلمسة واحدة منه محتاجة..؟ محتاجة إليه. يجب عليها أن تكون محصنة ضد جاذبيته. ازدت نفسها لأنها لم تكن كذلك، زمجرت بخشونة "لماذا؟"

هل يعني بأنه سيأخذ طفلها منها؟ لن يستطيع إن يفعل هذا..هل يستطيع؟ لن تدعه!متظاهرة بأقوى مما كانت تشعر، أبعدت شعرها عن عينيها بإحدى يديها واندفعت، "تكلم، إذا! ما إن يرجع ارنولد، سأرحل. مع شولتو،" أكدت.

رفع فرانسيكو يده النحيلة لإسكاتها، أغلقت فمها الممتلئ بسخاء غريزياً بينما إثارة عصبية غير مرحب بها تلوت داخلها. شاهدت اللون الغامق يظهر على خديه الداكنين عندما استقرت عيناه على فمها، استقرت أنا بمكانها إلى إن أغلق فمه بشدة، وأخبرها بخشونة، "بيغي اتصلت بي لتخبرني بأنك راحلة. ارنولد لن يأخذاك إلى إي مكان..لقد اقترحت عليه أن يستغل الفرصة ويذهب لزيارة شقيقه."

"إذا سنأخذ القطار!" قالت أنا بخفة، مستوعبة قنبلته، مجروحة عميقاً لخيانة بيغي، وذهابها من وراء ظهرها، والكذب عن إن ارنولد سيأخذها.

خلال إقامتها هنا صدقت حقيقة أن المرأة الأكبر سناً صديقتها.

إذا سيكون عليها إن تأخذ القطار. لن خلم إن تطلب من أبيها إن يقلها بشاحنتها. بحالتها الحالية، من الممكن إن لاتتحمل المسافة.

بالاضافة إلى انه يقود كالمعتوه، ورأسه فوق الغيوم. ولكن....

"سوف أتزوجك"

توقفت أنفاس أنا في حنجرتها. وأمسكت شفتها السفلى بأسنانها، عضت عليها لتتأكد بأنها لم تكن خلم. قال جملته بطريقة عادية وكأنه يقول بأنه سيحصل على قصة شعر جديدة! كانت ستضحك بوجهه لولا أنها شعرت بأنها على وشك البكاء. كان الأمر يؤلم كثيراً، كم من المرات عندما كانا على الجزيرة عندما كان يؤكد لها بأنه يحبها، أملت، اشتاقت، وآمنت بأنها ستسمع هذه الكلمات منه؟ أخفضت رأسها، واختفت خلف ستارة شعرها الكثيفة، كافحت للسيطرة على مشاعرها لمدة كافية لتقول له لا.

راقبها، راقب اللون يأتي ويذهب على وجهها، والطريقة التي اختبأت بها خلف شعرها المتألق، لوى فرانسيسكو فمه بمرارة. كان طلبه هذا يحرق لسانه، والخاتم يحرق حفرة في جيب سترته، لقد كان ماسيا ذو لون اصفر شاحب اختاره لأنه ذكره بشعرها. لكن بعض كلمات رديئة من والدها المجنون الفاشل جعله يقطعها بطريقة وحشية من حياته، متذكراً إن كل النساء متشابهات. ومن غير الممكن الوثوق بهن عندما يكون إمام

في اللحظة التي نطقت بها سؤالها علمت بأنه كان زائداً. لقد علمت لماذا. لقد أراد شولتو. كل شيء يشير إلى هذا الأمر. دفع جسدها بلامقاومة بنعومة إلى الصوفا وانضم إليها، عدل نفسه بالزاوية ليراقبها. تهدل ظهرها، حاولت أنا التخلص من موجه الضعف التي أغرقتها. مالذي سيفعله؟ يعرض عليها مالاً للتخلي عن كل حق لها بطفلها؟ يستخدم فريق من المحامين الممتازين للحصول على حضانة الطفل في المحكمة إذا ما رفضت.... كما ستفعل؟ لن تسمح له! تعهدت بأن تقا تل من اجل طفلها إلى آخر نفس فيها، تصاعدت الهستيريا داخلها. لأنها علمت بأنه لا يرحم، وقادر على التلاعب، مع الدعم المالي الواسع ليحصل على مايريد. التوجس اندفع خلالها بينما انتظرت جوابه. وانتظرت إلى إن أصبحت على وشك الصراخ، خاطرت بتوجيه نظرة مباشرة إليه.

عينان فضيتان من دون مشاعر نظرت إليها. ارتفع احد حاجبيه يجمود مهين بينما تشدق.

"انتهت نوبة الغضب؟ جاهزة لتستمعين إلي؟"

كانت مرغمة كما لم تكن من قبل! ولكن كلما علمت بسرعة نواياه أصبح لديها وقت أكثر لتعرف كيف تخاربه. ارتجفت يداها. لوت أصابعها على بعض، لم ترده إن يرى كم كانت متوترة. أومأت برأسها وجهها شاحب

أعينهم رجل ذو مال ومركز.

إما ألان كان يفعل ما تعهد.. بالنسبة لآنا.. إن لا يفعل أبدا. كان يسأل امرأة الزواج منه.

ولكنه كان امراً ضرورياً.

مكتشفاً تكريس عميق غير متوقع في نفسه عندما نظر لأول مرة إلى ولده، وعرف بأنه لن يستطيع أبدا إن يبعده عن حياته.

"أريد ابني." تكلم بأفكاره بصوت عالي في الصمت

المحذق بهم، صوته متهدج بالحاجة. "بالوضع

الطبيعي، الطفل يحتاج إلى أبوين. لقد فكرت بأنه من

الكافي لي إن أقوم بما هو مسئول وأغطي مصاريف

الطفل. ولكن منذ إن حضنته اكتشفت إن هذا بعيدا

جداً عن الكافي، من هنا.. "الخشونة غلفت كلماته ألان

"الحاجة إلى إن نتزوج. لأنه من الطبيعي انه سيحتاج

إلى أمه، أيضا."

مازالت في صدمة، نهضت أنا بشكل غير مستقيم،

"لا. لن افعل. لن أستطيع حمل ذلك!"

"مثل هذا الاعتراض لا يأتي بنتيجة معي." تشدق

فرانسيسكو. "الزواج بالثروة هو ماخططت له، إذا لماذا

تضجريني بالنفي الزائف ألان؟" نظرت إليه، عيناها

الخضراوان تبرق بالجرح. عندما أرادت إن تمضي بقية

حياتها معه، وأحبته كثيراً لدرجة أنها شعرت بأنها لن

تستطيع العيش من دونه، لم تكن تعلم بأنه غني

الفصل السادس

بدرجة غير معقولة!

ألان أنها تعلم... وعلمت بأشياء أخرى أيضا.

"أنت لا تحبني.. أنت لا تحب إي شخص عدا نفسك،"

قالت بلهفة، وشعرت باللون يغرق وجهها، غير

جاهزة لجملة التي قبلت بهدوء والتي جعلت دمها

يتحول إلى ثلج.

"أحب ابني."

"ليس علينا إن نتزوج،" قالت قبل إن يسيطر عليها

الرعب التام، الزواج.. سيعني مشاركته السرير،

وإعطاءه حقوق على جسدها، وهذا سيحطمها!

كانت تعرف نفسها جيداً. مشاركة ألفة الزواج

معه سيجعلها متيمة به من جديد. جاذبيته كانت

عدوتها... لأنه حتى معرفتها بأنه نذل من دون قلب

لم يستطع إن يشفيها من ضعفها تجاهه.

"إذا كنت حقاً تريد، تستطيع إن تراه متى ماتريد. لن

أمنعك عن ذلك،" عرضت عليه بيأس.

كان ينظر إليها بلا مبالاة مزعجة، كما لو إن

عرضها اقل من اهتمامه. ارجفت أنا وقدمت

حجتها بتفسير الأمر "لن ينجح أبدا.. الزواج اعني.

كيف يمكن ذلك؟ إننا لا نجب بعضنا البعض

وكلانا يعرف بأنك ستترك سريري لتكون

مع إحدى عارضات الأزياء الرائعات الذي يبدو أنك تفضلهم، إنني اقرأ الصحف.. لذلك اعلم بأنك تفعل ذلك، ومن النادر إن تشاهد خارجاً من دون واحدة متأبطة لذراعك! "تنهدت." سوف ننهي بالقتال، كره بعضنا، سوف نبدأ بالخصام فقط.. فكر إني نوع من الأذى سيسبب هذا النوع من الزواج لشولتو الصغير! "أوصلت وجهة نظرها إليه.. بالتأكيد فعلت؟ فكرت بكرب.

ولكنه نظر إليها بما استطاعت فقط بأن تصفه كازدراء بينما نفى "لن أكون في سريرك. أستطيع إن اشبع حاجاتي من هذه الجهة بسهولة." فكر بأنه كان بعيداً عن الرغبة منذ.. ولكنه لن يمعن التفكير في هذا الأمر.

انه يريد إن يكون في سريرها، سخر من نفسه بصراحة مؤلمة. منذ اول مرة رآها فتن بها، وقضى كل تلك الليلة الاولى يتخيلها.. والحقيقة كانت اجمل من احلامه. وضع خيالاته في مؤخرة عقله.

ولكنه سيتأكد بأن لا يفتن مرة اخرى. لقد كان قوياً كفاية. الم تصنف شخصيته بكونها من الفولاذ؟ "زواجنا سيكون على الورق فقط. معاهدة لتوفير والدين لابننا." تقطبة عبرت جبينه، ملامحه تجت بقوة. "مباشرة بعد الاحتفال.... مدني بالطبع....

سنغادر إلى منزلي العائلي في توسكانا، حيث سينمو

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الفصل السادس

ابني بالحرية والسعادة التي يحتاجهما. سيحصل على الطفولة الغير معقدة التي لم احصل عليها ابداً. وانت كوالدته ستشاركوني ثروتي ومركزي، وتتمتعين بالاحترام الذي يلبه هذا، وبالمقابل عليك إن لا تتذمري ابداً. إذا ما حاولت اخذ ابني من تحت حمايتي، أو ان تأخذي عشيقاً، ستصبحين من الماضي

غضب عميق تصاعد داخلها. يحتاج شخصاً مغروراً من دون قلب ليضع مثل هذه القوانين التأديبية. لطح اللون خداها، مضاعفاً تألق عيناها، انفجرت بوجهه، "إذا علي إن اعيش كراهبة في قفص مطلي، بعيداً عن العائلة والاصدقاء؟ لا، شكراً. لا اصنف حياة الرفاهية كأمر مهم!"

"انت تحبين المال.. وتريدين الحب. لكنك لا تستطيعين الحصول عليهما معاً. تعودي على هذا." اقواله الباردة غدت غضبها. من يظن نفسه؟

وقفت على قدميها غير قادرة على إن تجلس دقيقة اخرى. "في ازكيا اعتقدت انك اكثر الرجال روعة، اثاره، وأهتمام على وجه الارض.. لكن الآن اعلم بأنك حثالة!" اخبرته بعاصفة. "لن اتزوجك،

و اسحب عرضي بأنك تستطيع إن تراه

www.Rewity.com

في إي وقت! لن ادع ابني يتلوث!"

"أجلسي." اغلق اصابعه حول معصمها، ساحباً إياها إلى جانبه مجدداً. اصطدمت عيناه الرماديتان الفولاذيتان بعينيها، وتنفسها أصبح ضعيفاً بالرغم من إن قلبها كان يزمجر كقطار جامح. اخافتها قوة شخصيته، ولكنها استمرت بتحديقها به، لاتريده إن يرى ضعفها.

"لديك للأسف ميل للتصرف كملكة دراما." قال لها، اتخذت ملامحه مظهر الشراسة. "لقد ثبت نظرك على ثروتي في مرة من المرات..... لاتستطيعين ان تنفي هذا. والآن انها امامك لتأخذها لذا اقترح عليك ان تتوقفي عن التصرف كطفلة مدللة وتواجهي حقيقة انك لا تستطيعين جعلي خاتم في اصابعك الجميلة، العوبة بين يديك. اقبلي هذا. او اخبريني مالذي تريدينه من زواجنا وسأفكر بالامر."

اطبقت أنا فمها بشدة. ما ارادته.... ماكانت تريده عندما ظنت بأن الشمس تشرق وتغيب معه.... لن تستطيع الحصول عليه ابدأ. ولكنها لن تخبره عن ذلك ابدأ. وبالنسبة للنفي بأنها ارادت ان تضع يديها على امواله اللعينة، لينسى ذلك! لتدعه يفكر بما يريد. لن تضع قلبها الذي كان بالفعل نازفاً عند قدميه وتعترف بأن كل ما ارادته هو حبه.

"لاشيء لتقوليه؟ عرفت ذلك." وجه لها نظرة كئيبة

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الفصل السادس

من عينيه الدخانيتان. "اذا ساضع امامك كل تفاصيل عرضي، وتستطيعين ان تقرري اي طريق تريدين ان تأخذي."

نظرت أنا إليه، ولوت يديها على حضنها، جف فمها من التوتر بينما تساءلت مالذي سيقوله بعد الذي قاله. إذا لم تكن تعرف جيداً لكانت أقسمت على إن هذا الرجل لم يكن نفس الرجل الساحر المسترخي الذي وقعت بحبه في ازكيا. لقد كان تناقضاً كبيراً! "الخيار الأول: نتزوج.... بالشروط التي تكلمنا عنها سابقاً. بالإضافة إلى ذلك، لقد خربت عن وضع والدك، ووجدت انه على وشك خسارة منزل عائلة والدتك." استرخى للخلف، عيناه تلمع بالاحتقار. "إذا ما تزوجنا سوف اصفي كل ديونه وأوفر له عملاً في إحدى شركاتي لمساعدته على كبح.... نستطيع أن نقول.... غرابة الأطوار؟ ويجب إن لايعتبر هذا دفاعاً.... أو إشارة إنسانية من جانبي." تشدق بالسخرية. "لن يكون جيداً بالنسبة لي إن يعرف الآخرون إن والدا زوجتي من دون مال أو منزل."

أرادت إن تضربه. "أكرهك!" قالت بخشونة. من الواضح انه ينظر إليها والى عائلتها على إنهم ادني رتبة من الازدراء.... مخلوقات

www.Rewity.com

اقل شأناً سيسقطون تحت سيطرته مع امتنان مذل.
متجاهلاً مقاطعتها.

استمر فرانسيسكو، تقريبا بهمس ألان " إذا بطريقة
ما , رفضت عرضي , إذا فأني أعدك بأن اخذ ابني
منك.....قانونياً ولاتفكري بأن هذا لن يحدث. لأنه
سيحدث."

وقف على قدميه برشاقة سلسلة والتي سحرته في
وقت من الأوقات. "سأتركك لتفكري بالأمر." عدل ذراع
قميصه, ونظر إلى ساعته الذهبية المحيطة بمعصمه.
"لديك ساعة لتصلي إلى قرار."



www.rewity.com

www.rewity.com

روايات رومانسية

روايات رومانسية

مترجمة

مترجمة

الفصل السابع

الفصل السابع

ترجمة

gege86

٧٠

www.Rewity.com

السر الغامض

ديانا هميلتون

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

ووجدت فرانسيسكو هناك بالفعل، يعطي ابنه وجبة الصباح.

غاضبة لانه حرماها من متعتها الوحيدة الباقية لها الان.... الاعتناء بطفلها.... واعطاها الدليل على انه ينوي ان يكون والدأ متفانياً لولده. عادت عندئذ الى غرفتها ولم تره منذ ذلك الوقت.

في حضنها، رفس شولتو بقدميه وضحك، احست أنا بقلبها ينقلب، ويتفجر بالحب. بالموافقة على زواج من دون حب كانت تقوم بالعمل الصحيح. على الاقل من اجل شولتو ووالديها.

طفلها سينمو بوجود كل الفوائد التي لن تستطيع ان توفرها له وحيدة، في امان حب الابوين. وانها ابدأ ابدأ.. لن تعطيه اي تلميح على ان زواج والديه لم يكن الا خدعة زائفة، وان الكراهية وانعدام الثقة مختبئة تحت السطح. بالتأكيد كان ثماً يستحق الدفع؟

توقف فرانسيسكو في مقدمة الشرفة، شعر بأن قلبه يسدد ضربة الى عظام قفصه الصدري. لم يرى ابدأ امراً بهذا الجمال. ام وطفلها في الظلال المنقطة لشجرة الاكاسيا المتدلّية،

جسدها منحني بحماية على الوليد

لقد قالت بأنها ستتزوج.

قرار سيء؟ اسوأ قرار ممكن من وجهة نظرها! ولكن اي خيار كان لديها؟

ترفض كما اخبرتها كل حاسة تملكها، وسوف ترى ابويها يخسران منزلهما وكرامتهما..... اباهما كان يعاني في عمل مناسب لشخص صغير في العمر. امها حزينة على خسارة المنزل الذي كان لعائلتها لاجيال محاولة عدم اظهار ذلك. وسيكون عليها ان تعيش مع شعورها بأنها كانت تستطيع ان تمنع ذلك، وكل الوقت تهديد فرانسيسكو الظالم بأن يحصل على حضانة ابنها الصغير الثمين معلق فوق رأسها، مع معرفتها المرعبة بأنه بمساعدة محاميه الاذكاء وامواله الكثيرة فانه سيحصل عليها.

اذا لا خيار لديها ابدأ.

الان، بعد اربعة وعشرين ساعة من موافقتها، تذكرت قول فرانسيسكو البارد، "قرار حكيم" والطريقة التي اوماً برأسه بعرفان وجيز قبل ان يلتف على كعبه ويغادر الغرفة، تاركاً اياها تكافح لتقبل ماسياتي به المستقبل.

جالسة على الشرفة في شمس مابعد الظهيرة، مع طفلها في حضنها، تذكرت ايضاً، استيقاظها هذا الصباح، قبل ان يدق منبه الطفل ليعلمها بان شولتو جاهز لوجبته الصباحية، توجهت نحو غرفة الحضانة

الضاحك.

احجية جميلة. بريئة، او مخادعة ذكية؟ منذ ان تكلم مع محاميه بعد الظهر وهو غير واثق من اي شئ. كان ينوي ان يعطي محاميه تعليمات ليجهز له اتفاقية زواج صارمه، ولكنه تفاجأ عندما علم من الرجل الاكبر سناً ان عروسه العتيدة قد رفضت توقيع اتفاقية المصاريف الشهرية الى ان قلص المبلغ الاساسي بشكل كبير حتى اصبح بالكاد يغطي المصاريف الاساسية.

اعتذر محاميه عن قلة اتصاله وعدم اخباره بالامر. اخباره بالامر لم يبدو له ضرورياً. اذا ما ارادت السيدة الصغيرة مالا اكثر.. حسناً، هذا بالطبع سيكون مختلفاً جداً. كان سيطلب تعليمات عميله في الحال. اذاً مالذي كان يحدث؟ قطب فرانسيسكو جبينه عندما رأى ابنه يمسك قبضة من شعرها المتألق. لم يصدقها ابداً عندما اخبرته بأنها لاتريد اي شئ منه، رافضاً سماعها بشدة، معتبراً انها تغطي رغبتها بالحصول على ماتقدر عليه من امواله، او محاولة بائسة منها لاقناعه بأنها عندما تعهدت له بحبها على الجزيرة لم تكن تملك اي معرفة عن من يكون هو. وهو ما كان امراً مضحكاً. الم تفضح نفسها، البارحة فقط، بأنها رأت مقالات عنه... ومقالات عن عشيقاته الاخيرات. في الصحف؟!!!

الفصل السابع

لم يكن فرانسيسكو قد خرج مع امرأة منذ ان جاء والدها.. وفقاً لنصيحتها؟ قفز في وجهه، معطياً اياه الانطباع بأنه تعرف عليه من صفحات الجرائد المالية وطالباً منه مبلغاً من المال ليستثمره في احد مشاريعه الفاشلة. في قاموسه كان من الواضح له بأنها كذبت عن معرفتها بوضعه المالي. اذا ماهي لعبتها على المدى الطويل؟ متظاهرة بأنها غير مهتمة بثروته.... الى حد جعلها تغير من العقد، عارفة بأنها سيسمع بالامر.... بينما كل الوقت كانت معتمدة على اعتقادها الذكي بأنه عندما يرى ابنه، ويخضنه، سيكون غير قادر على تركه يذهب ويعرض عليها نوعاً من الزواج بطريقة مباشرة؟ واعطاءها الحق بكل ما يملكه.

ذكاء!

عبرت السخريه فمه الان، تقدم الى الامام، اخذاً ابنه بنعومة من حضنها، متجاهلاً اجفاله. "سوف أخذه. هناك اشخاص ينتظرون لرؤيتك في غرفتك." "اشخاص؟ من؟" صدمة ظهوره المفاجئ تركتها مفتوحة الفم، اختفت انفاسها لانه كان وسيماً بشكل مذهل بما جعلها تشعر بالدوار. لم يتنازل ليجابو، وضع يده المنحوتة

بالاذراء.

حسناً، مالذي توقعته؟ لقد قال بأن عرضه السخي بأن يسوي ديونهما ما هو الا لحماية صورته الغالية..... بالتأكيد ليست مبادرة إثارية من جانبه ليخرج شخصان غريباً الاطوار قليلاً من الحفرة العميقة التي حفرها لانفسهم.

محاولة ابعاده عن دماغها ومركزة على هوية زوارها الغامضين.. امها وابوها، ربما؟. صعدت السلم بسرعة، متوجهة نحو غرفتها، فتحت باب الغرفة واصبحت بمواجهة امرأتين غريبتان تماماً عنها.

امرأتان ذكيتان بشكل مؤلم، محاطتان ببحر من الصناديق الانيقة المنظر. الاكبر سناً بين الاثنان، بشعر اسود مشدود بقوة الى الخلف مما جعله يبدو وكأنه مصبوغ عليها، نهضت من الكرسي الذي كانت تشغله.

"انسة مايبوري؟" عيناان داكنات مرت فوقها، وأنا كادت ان تقسم بأنها سمعت اجفال في صوتها. "سنيور ماستروياني اعطانا تعليمات بأن نجضر لك ملابس مناسبة لتجربتها."

لكنة خفيفة فرنسية؟ حاجبا أنا المقوسان التقيا.. المزيد من الاحسان؟ لم تكن تريده.

بشكل جميل على معدة ابنه. "ساو، بامبينو! قريباً، عندما تكبر قدميك الصغيرتان، بابا سيعلمك كيف تلعب كرة القدم.. في اليوم التالي سأعلمك الشطرنج!" رغماً عن نفسها، والشعور القاتل بالاقصاء، أنا شعرت بفمها يلتوي.

تخيلت صور رجل ضخم وصبي صغير ذو شعر داكن يضربون الكرة في مرج منثور بالازهار في توسكانيا مما جعل عينيها تلمع ببريق كئيب.

اخرجت تنهيدة صغيرة، لأنها ارادت البقاء، ان تكون جزءاً من جلسة ترابط الاب وابنه، نهضت، عدلت من ثوب الحمل البالي وتوجهت لتعرف بنفسها من كان هؤلاء الاشخاص بانتظارها.

كانت على وشك عبور باب الحديقة عند رأس الشرفة عندما علق فرانسيسكو، "بالمناسبة، لقد قمت بزيارة ابويك بوقت سابق. لقد كانوا فرحين لمعرفة خبر زواجنا، وتقريباً فقدوا صوابهم عندما سمعوا بأني سأصفي كل ديونهم. خرجت قبل ان اغرق في دموع العرفان بالجميل."

تباطأت خطوات أنا للحظة عندما سمعت بيانه الذي قاله بطريقة عادية، ثم اندفعت بعيداً. ولم تستدر حتى لتنظر اليه، لتعترف بأنها سمعت ماقاله. كان وجهها يشتعل بالمهانة، ولم تريده ان يرى هزيمتها الضخمة.

بدى غير مبال، ضجر، كما لو انها ووالديها جديران

"اني اسفة..... لقد ضيعت وقتك"، قالت بقسوة،
نصف مختنقة بشعور الخزي. "لست بحاجة الى ملابس
جديدة."

حاجب رفيع ارتفع بأنكار لرأيها الخاطيء. "السنينور كان
مصرياً"

"لا". كان لديها ملابسها الخاصة في ريلاندز. شخص ما
يستطيع احضارها. ربما تكون امرأة يحتفظ بها....

مجاملة للعزيز الصغير شولتو..... ولكنها لا تهدف لأن
تبدو كواحدة....تراجعت للخلف متحركة كأنها تقود
زائريها الى الباب، شاهدت نظرة من التوجس تعبر على
الوجه الذي يبدو وكأنه منحوت من المينا، واذعن قلبها
الرقيق حالاً..جانب من شخصية فرانسيسكو والتي
لم تحلم بوجوده عندما قالو وداعهم العاطفي في ازكيا
اخبرها بأن اي شخص يفشل بتنفيذ تعليماته

سيواجه اوقاتاً صعبة. هذا الموقف الذي وجدت نفسها
به لم يكن غلطة هذه المرأة، اذا لماذا عليها ان تعاني؟
اذا، "حسناً. سوف اجرب شيئاً او اثنان." شعرت بالرضا
عندما شاهدت وجه المرأتين يرتاح، ويبتسمان، بينما
سحبوا اغطية الصناديق، وابتعدو طبقات من النسيج
الرقيق برقة، لتظهر الانسجة المكلفة في قوس من
الالوان الرائعة.

بالرغم من كل شيء، سيكون من الممتع تجربة هذا
النوع من الملابس لمصممين مشهورين والتي سابقاً

الفصل السابع

كانت تلمحها فقط على صفحات المجلات الالامعة
الانيقة. وفرانسيسكو يستطيع شراء الكثير، ولكن
هذا لن يعني بأنها سترتديهم ابدأ.

خلعت ثوبها بألم امام انظار المرأتين..ربما لا يقيمون
الملابس الداخلية المشتراة من سلاسل المحلات؟..
فكرت بأنها ستكون اكثر من مبتهجة لرؤية خيمة
الحمل التي عاشت بها لما بدا لها الى الابد تذهب،
وتدرجياً بدأت بالتمتع.

جزئياً بسبب ملاحظات المرأتين المجاملة..والتي من
غير الممكن ان تأخذهم أنا مجدية وجزئياً لأنها
عشقت الطريقة التي جعلها الحرير الصافي،
الكشمير و الكتان تشعر، استمرت بما رآته كلعبة
متعة بأرادتها. فقط احمرت بشكل محند عندما
رفعت المرأة الاكبر سناً احد حاجبيها الى ارتفاع
مستحيل وامالت رأسها الى جانب واحد وقالت،
"السنينور، عرف تفاصيل قياساتك بشكل ممتاز!"
عرفها جيداً! عرف جسدها بشكل حميم! شعرت
بمعدتها تنقلب، والحرارة تتصاعد داخلها. استنكرت
هذا، انها لن تفكر بهذا الامر!

هكذا على فجأة لم يعد الامر متعاً كما
كان.. غلقت فمها، ومدت يدها للصندوق

وجمعت في مكانها عندما رأت فرانسيسكو يدخل
كما لو انه يملك المكان. ولقد كان، بالطبع... زمجرت
لنفسها.

ابتلعت نفساً غاضباً عندما وجدت نفسها غير
قادرة على ابعاد نظرها عن ملامحه النحيلة،
البرونزية والايطالية الكلاسيكية، من الاصطدام
بعينه الضيقة قليلاً والتي اظلمت الى بركة بلون
الفحم غير مقلوبة او حتى الطريقة التي ارتدي بها
جينزاً قديم وكثرة من دون اكمام سوداء تخطى بهما
الاناقة، حنكة طبيعية ومنظر جميل محطم
يخسده عليه افضل نجوم السينما.

لقد كان لايقاوم بدرجة بدائية، فكرت بيأس، ارتعبت
من ضعفها، من استمرارها بالرغبة بالرجل الوحيد
بالعالم الذي كانت تكرهه بشدة.

دخل فرانسيسكو الى داخل الغرفة، لكنته واضحة
اكثر من المعتاد و عيناه على أنا، بينما اعطى
تعليماته، "مدام لاروش، هل تنتظريني انتي
ومساعدتك اسفل؟ مدبرة منزلي ستقدم القهوة.
وسوف انضم اليكما بعد قليل."

حركة خارجية، ابتسامات و رؤوس مائلة.

الاخير الباقي. لتنتهي من الامر. عيناها تلمع من
الغضب الآن، على هذا الوقت الذي اضاعته من دون
معنى، وقفت كدمية خشبية بينما المرأة الاكبر سناً
اغلقت سحابتها والمرأة الاخرى طوت بعيداً بدلة من
الكتان بلون الكاراميل وقميص قشدي كانت قد
خلعتهم لتوها.

"تريس بيللي..... انظري....." يديها على كتفي أنا ادارتها
نحو المرأة، وعينيها العاصفتان توسعت بينما نظرت
الى شخصاً لم يكن يشبهها ابداً.

اجمل ثوب حريري اسود قلوب جسدها، ارجعها الى
خصرها النحيف الطبيعي، ملامساً الجناات وركها، ثم
متهدلاً الى كاحليها الضيقان اللذان ناديا الحذاء ذو
الكعب العالي والاشرطة اللماعة الذي كانت المرأة
الاصغر سناً تتقدم به. بطريقة ما سجلت عيناها
الواسعتان اللون الكئيب الذي غطى جلد يداها
العاريتان، اعلى صدرها وكتفها ظهراً كالكرمة
المخفوقة وشعرها مثل ملف لماع من البلاتنيوم.
امرأة جذابة!

لم تكن هي..... لم تكن هي على الاطلاق!
تورد خذاها، مضيفاً لمعاناً اضافياً الى عينيها
الخضراوان، لقد كانت مستعجلة لخلع هذا الثوب. لكن
السحابة المقفلة بأحكام كانت صعبة الفتح على
اصابعها المرجفة، استدارت باحثة عن المساعدة،

"لماذا لا؟" بدا غير متأثراً، ثبت نظره على امتلاء فمها الناعم، وتذكر شعوره عندما عانقها، تفاعلها السخي مع عناقه الذي دفعه الى الجنون. وعلم بأن هذا الامر لن يستمر.

"لأنك تريدني ان ارتدي اشياء مثل هذه لكي لا تحجل بي.... فقط مثل ماتكره ان يعلم اي شخص بأن حمويك ينامان في صندوق من الكارتون.... ليس جيداً من اجل صورتك الثمينة!"

رمت هذا الامر بوجهه وفرحت عند رؤيتها لوجهه يتورد بعدم الارتياح. استمر للحظة واحدة قبل ان يقاوم، ببرودة يحسد عليها، "لا. هذه ليست القضية. ان رؤية والدتي طفلي ترتدي اشياءاً جميلة سيعطيني المتعة."

"وهل علي ان اهتم لمتعتك؟" حاجب آنا تقريباً لامس خط شعرها. انها تكن كره عميق لهذا لرجل! لقد استغلها ومن ثم نبذها، ومن الواضح انه يكره عائلتها.... وهي بالطبع. لن يعطيها لحظة من وقته اذا لم يكتشف بأنه كان سيصبح اباً. وبالتأكيد كما ان الليل يأتي بعد النهار لم يكن ليعرض عليها الزواج لولا انه وقع بحب ولده! وفوق ذلك يتوقع منها ان ترتدي ملابساً تعطيه

لم تلاحظ أنا حتى متى غادرتا المرأتان الغرفة. كان فرانسيسكو يتقدم بأجهاها، ولم تقدر على التركيز على اي امر اخر. لقد كان التوتر على كل خط من ملامحه الغير قابلة للنسيان، كان شيئاً وثني تقريباً يلتهب في عينيه عندما مرا عليها، المرأة الجذابة التي لم تكن هي على الاطلاق.. او لربما كانت؟ دار رأس أنا. كان من الصعب ان تتنفس ولم تستطع التفكير بثبات.... ليس بوجود هذا الارتجاف اللعين داخلها. ارتعشت، استجابة الى مغناطيسية هذا الشيطان سالت اسفل عمودها الفقري.

"مدام لاروش تحسن الاختيار." توقف على بعد اثنا عشر انشاً منها. كان يعاني من مشاكل في تنفسه. هذا الثوب تعلق بشكل رائع على كل منحنى من منحنيات جسدها، وكتلة الشعر المشعة كانت تدعوه للمس، ليدع اصابعه تمر خلال لفاته الحريرية. اخشن صوته. "هذا الثوب رائع."

تلوت أنا من الداخل. الثوب وحده كان كاشفاً، لكن مع جسدها المثير داخله، كان مروعاً، شبكت ذراعيها امام صدرها لتخبئ فتحة الصدر المنخفضة جداً. خرج صوتها كخريشة لمحاولتها السيطرة على جسدها الذي تفاعل بشكل ملحوظ مع هذا الرجل. اندفعت بوجهه، "تستطيع ان ترجع كل الاشياء. سوف تضع اموالك اذا ما اشترت اي شيء. لن ارتديهم!"

مايشعر بها لانه بالطبع يعرف اي نوع من النساء هي لذلك من غير الممكن ان يكون امراً اخر. "لقد غيرت رأيي عن استمرارنا بزواج على الورق فقط. سيكون هذا...." شاهد عينها تتوسعان فبحث عن كلمة مغيرة لما اراد قوله وشعر بقلبه يميل اليها، واكمل، "غير مريح. الزواج الكامل سيجعل من الحياة اسهل بالنسبة لكلينا."

بالبداية فكر بأن الحصول على ابنه سيكون كافياً. وانه سيركز اهتمامه على ابنه ويتجاهل وجودها تماماً ماعدا اذا استدعت الضرورة..على النطاق الاجتماعي او على نطاق العمل. لظهورهما كزوجين ولكنه كان يريدتها بشدة ويعرف بأنها تريده كذلك وهذا ماسيجعل من الزواج على الورق امراً غير منيعاً. وبالنهاية ماسيؤذي ابنه.

مشاعرها المخنوقة جعلتها ترجف كورقة في مهب الريح، "ع....علاقة زوجية. انت تعني بأنك تتوقع مني ان اقيم علاقة زوجية معك؟ وانت تفكر بأنك تستحقها لانك دفعت لها!" ارتفعت نبرة صوتها قليلاً، "سأشعر بأني جارية مشتراة!"

"كالماري..مد يديه اليها ولكنها ابتعدت عنه، يديها لاتزالان ملفوفتان بحماية حول

المتعة! "افضل ان اعطيك عيناً سوداء!" قالت بشعور. "لا اعتقد ذلك" اجابها فرانسيسكو بنعومة رائعة. "بالحقيقة ان هناك تغيير بالخطأ."

عقل أنا المهتاج احتاج الى دقيقة ليهدأ كفاية ليستوعب ماقاله.

"بأي طريقة؟" انه يستطيع فقط ان يعني بأنه سيعيد النظر بأمر الزواج، ويعود الى عقله. وهذا لن يجعلها تشعر بانها محرومة بطريقة غريبة، ادركت بطريقة مذلة بأنها حقيقة كانت مفقودة تماماً من الطابور عندما كانوا يوزعون الادمغة، ولكنها شعرت بأنها محرومة بشكل سخيف.

"زواجنا سيكون زواجاً حقيقياً"

غزت الالوان وجهها عند سمعت بيانه. يداها لاتزالان معقودتان على صدرها، ترجفان اظافرها تحفر عميقاً في لحم كتفها.

"لقد اكتشفت بأني لا ازال اريدك" اعترف، بقليل من الاستهزاء بالذات.

"انه فقط هذا الثوب،" تمت، مخفية احمرار خديها خلف شعرها من فكرته المجنونة، عارفة بخجل تام بأنه يستطيع ان يجعلها تفعل اي امر يريده.

"لا، ليس الثوب،" قال فرانسيسكو بخشونة، ولم يخبرها بأنه لا يزال يعتقد بأنها اجمل شئ رآه في حياته، حتى وهي مرتدية تلك الخيمة الرهيبة. الرغبة فقط هو

اعدك." احاط كتفها بيديه، ابتلعت انا ريقها بصعوبة. شعرت بأنها من دون عظام، والحرارة تصاعدت داخلها عندما قال بخشونة، "لماذا نعيش بألم خلال سنوات زواجنا؟ لماذا نجرم انفسنا من الراحة التي نستطيع ان نوفرها لبعضنا البعض؟" فقط علاقة زوجية" قالت، ولا تزال تحاول ان تقاتل في معركة تعلم بأنها خاسرة فيها. كانت تريده ولا تستطيع ان تنفي الحقيقة. عندما كانوا في ازكيا اصبحت انا مدمنة عليه، وهو يثبت لها الان بأنه من المستحيل التخلص من ادمانها هذا. "لا تجادلي في الامر!" وبنعومة اخفض رأسه وعانقها بخبرة مما جعلها تعترض ومن ثم انهارت وتمسكت بكتفيه العريضان لمساندتها. لم تفكر بما كانت تفعل، غير قادرة على التفكير بشكل منطقي، اقترت انا منه. والواقع كان بالفعل امراً ضبابي بعيداً، لقد كانت ضائعة مجدداً، له من جديد، وجسدها يصرخ بمطالب لن يوفرها الا هو. "لقد اقتنعت؟" انسحب بعيداً، ومرر اصابعه الطويلة خلال شعره المبعثر.

كتفها. سحب نفساً عميقاً دايو مايو! لن يكون الامر كذلك! لقد كانت لديه علاقات غرامية في السابق، قبل ان يلتقيها، وكان واضحاً بالنسبة للعلاقة. نساء جميلات كن يعرفن بأن لايتوقعن اي شئ يقترب من الالتزام على المدى الطويل، وانسحبوا بصمت من الامر مع بعض هدايا الانفصال الثمينه عندما كان اهتمامه بهن يختفي.

لكن مع انا لن يكون الامر كذلك. لقد كان الامر غامضاً بالنسبة له وهو لم يكن في حالة تسمح له بمحاولة حل هذا اللغز. انه فقط يعلم. "لن يكون الامر كذلك"، تكلم بصوت اجش، وشعر بأنه يمشي على رمال متحركة. تقدم نحوها حتى التصقت بالحائط. سيكون لنا زواج مناسب.. ليس زواجاً منحطاً مدنياً.... وزواجنا سيتم. "صوته اخشن عندما وضع يديه على يديها وانزلهما الى جانبيها ببطء، "مهما كانت اختلافاتنا من غير الممكن ان تكوني قد نسيتي كيف كنا جيدين مع بعض في السابق" كيف تستطيع ابدأ ان تنسى؟ فكرت انا بوحشية، قوة مشاعرها جعلتها تشعر كأنها بعيدة. عيناه تنقلت على جسدها المرجف. بدأت اجراس الانذار تدق في رأسها ولكنها لم تستطع ابعاد عينيها عنه. استقرت عيناه على الابتسامة البطيئة التي قوست فمه بينما اخبرها، "سيكون الامر جيداً لنا مجدداً،

"لقد اثبت لك كم نحن جيدان مع بعض، سي؟ زواجنا لن يكون امراً صعباً." ووجه لها ابتسامة ابعدت انفاسها من رئتيها قبل ان يستدير.... "مدام لاروش بالانتظار. ارتدي ما سيعطيني المتعة عندما نتعشى الليلة"

عندما اغلق الباب خلفه لفت أنا ذراعيها حول جذعها المرتجف، واطلقت نשיجاً طويلاً مرتعداً. في ذراعيه كانت كالمعجون، يشكلها كما يرغب. يستطيع ان يغويها بنظرة واحدة منه، ويجعلها من دون قوة. ولقد اثبت هذا لتوه. وليس هناك طريقة لتخرج من هذا الزواج الفارغ من الحب..... ليس اذا ارادت ان تبقى مع ولدها.



www.rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

www.rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة



ترجمہ

pinkrose88



ديانا هميلتون

- ستصل صوفيا بطائرة الشركة الخاصة بعد ظهر اليوم. سيقابلها آرنولد. وستكون جاهزة لملاقنتنا على العشاء.

- صوفيا؟

قالت أنا بعد لحظة صمت. حيث قال فرانسيسكو عبارته بجماس كان قد اظهره طوال فترة الصباح. كان فمه المغربي منبسطة. ولكن بدا الاكتئاب في عينيه عندما تحولتا اليها. هل حل الاحجية خلال خمس دقائق ضئيلة وعرف الى اي مدى مقرز هو الوضع الذي وجدوا انفسهم فيه؟

في غرفة تقع في الطابق الارضي. محاطة بالانتيكات واللوحات الفاحشة الغلاء. دعاها فرانسيسكو لكي تختار خاتماً من بين الخواتم الرائعة الموجودة في حقيبة معلقة في معصم رجل طويل القامة. نجيل. والذي بدا كدفان اكثر منه كبائع للمجوهرات الثمينة. مصحوباً بجارس شخصي ذو وجه كالحجر.

تحت ثلاث ازواج من العيون النافذة الصبر لم تستطع أنا سوى ان تخدم الى المجموعة المتألقة. حيث مرت دقائق طويلة مريكة. شعرت أنا خلالها بتقلص حنجرتها مع كل ثانية كانت تمر. كانت تشعر وكأنها بمثابة نسيت دورها. وحتى لو تذكرته لن تكون قادرة على قوله.

في النهاية. التقط فرانسيسكو عنقوداً من الالماس

الفصل الثامن

اللامع من عشب القطيفة من دون اي كياسة ووضعه في الاصبع الثالث من يدها اليسرى برومانسية تعادل ما قد يظهره رجل عندما يحشو فكة النقود في جيبه.

- شقيقتي...

اجاب الآن على مضض. سوف تطير من روما وستبقى حتى موعد الزفاف لمساعدتك. - لم اكن اعلم ان لديك اختاً.

رفعت أنا عينين خضراوين متسائلتين. فقد ادركت كم هو قليل ما تعرفه عنه بالفعل. عدا عن انه فاحش الثراء. وزير نساء. والذي يعجب بواحدة ومن ثم يتظاهر بأنه فقير ومعدم ومن ثم يقوم بأغواء العذارى الصغيرات الساذجات اللواتي لا يعرفن شيئاً عن ثروته لانه يحرص على بقائهن جاهلات. تذكرت السلسلة النحاسية الرخيصة التي كان يرتديها في المرة الاولى التي وقعت فيها عينها عليه. شعرت بانها على حافة الانفجار وتمكنتها الرغبة بان تقفز على قدميها وتضرره. لكن المشاعر السلبية القديمة لن توصلها لأي مكان في الوضع السيئ التي هي فيه. فأخذت نفساً عميقاً ثابتاً ودعته قائلة:

- حدثني عنها.

قبضت أنا بيديها على قطن بنطلونها النسائي الناعم والمصمم بروعة والمتماشي مع قميصها الزمردى - والثوبين هما مجاملة من ذوق مدام لوريث الرائع وحساب فرانسيسكو الذي لا ينضب - وحاولت بكل ما تستطيع ان تدفع الى ابعد نقطة من تفكيرها حقيقة انه كان اكثر الرجال اثارة على الكوكب. وكان ذلك صعباً عندما رفع جسده النحيل خارج الاركة التي كان يجتليها. ووقف ينظر اليها من فوق. قدميه متباعدتين قليلاً ويديه في جيوب بنطلونه الرائع ذو اللون الرمادي والمتماشي مع الطقم الذي كان يرتديه.

كان وسيماً الى درجة جعلتها تشعر بالدوار. جعلتها سيطرته المهلكة تشعر بأنها في حالة احتياج عارمة بحيث لم تكن تعرف مكان وجودها نصف الوقت. مثلما حدث بعد ذلك المشهد المرعب في غرفة نومها البارحة. عندما اعلن عن نواياه بأن يجعل زواجهما زواجاً حقيقياً وان يثبت ذلك. لعارها الشخصي. انها ستكون مجبرة على ذلك بشكل كامل. لقد توقعته البارحة ان يأتي اليها. ولكنه لم يفعل. وتركها هذا التصرف في حيرة. هل يجدر بها ان تشعر براحة كبيرة ام بأستياء عظيم! توجه الآن اليها:

- لدي ترتيبات زفاف علي القيام بها. لعلك تتصلين

الفصل الثامن

بوالديك وتدعينهما للبقاء هنا ليوم او اثنين قبل موعد حفل الزفاف؟ سوف اعلمك بالتاريخ لاحقاً. وذهب. تاركاً اياها في غضب عارم يصل مرحلة الانفجار. شعرت بعنقود الالماس في اصبعها وكأنه يزن طناً يسحبها الى الاسفل. لم يكن يستطيع ان يجعل رغبته في عدم اطلاعها على اي جزء من حياته او حياة عائلته اوضح من ذلك. حتى لو كتبها بحروف حمراء على علو ميل! كأم ابنه. كان سيلبسها. يطعمها. يسكنها في بيت فخم. ينام معها عندما يخلو له ذلك. ولكن لن يشركها في اي جزء يخصه هو. ضمت أنا فمها الرقيق ووقفت على قدميها. كان مصمماً على ابعادها عن حياته. لم يكن ما شعرت به جرح عميق - بالطبع لا - ولكنه كان استياءاً. وكانت مستاءة بالفعل. وستفعل شيئاً بخصوص ذلك. بكل الاحوال. هو لم يكن يحبها. وهي متأكدة بأنها لا تحبه كما هي متأكدة بأن الدجاج لا يملك اسناناً. اذن لماذا تشعر بالأم وجرح لا يحتملان؟ وجدت أنا بيغي في المطبخ تقشر اللوبيا. فسحبت مقعداً وجلست عليه مقابل الطاولة. وامسكت بقبضة كاملة من اللوبيا غير المقشرة. وقالت بكل ما استطاعت من خفة:

- اذاً، ستصل صوفيا اليوم؟

كان فرانسيسكو في عجلة من امره، لذلك لم يكن لديه وقت ليضعني في الصورة، كيف هي؟ اكبر منه ام اصغر؟ لطيفة او ماذا؟

اذا كانت تريد ان تعرف شيئاً على الاطلاق عن الرجل الذي سيكون زوجها وعائلته، يجب عليها ان تستخدم اي وسيلة ممكنة.

- اوه، سوف تحبينها، قالت بيغي بجرارة انها متزوجة من صاحب بنك غني فابيو بوجيلي، هي واخوها الأكبر متشابهان حيث يعاملون الجميع بمساواة، ولا يهمهم من يكونون او ماذا يملكون، فهم يقيمون الانسان من داخله.

- حقاً؟

بالرغم من جميع محاولاتها لوضع قناع السذاجة والتصديق، شعرت آنا بأحد حاجبيها يرتفع الى حد خطوط شعرها دلالة على عدم التصديق.

- في كل الاحوال.. وقفت بيغي على قدميها سوف اعد القهوة بينما تنهين هذه المجموعة، اوه! غطى اللون خديها الضيقين وقالت:

- اسمعي، قريباً ستكونين العشيقة هنا، وسأكون انا التي تأمرك كما لو كنت خادمة مطبخ.

- لا تكوني سخيفة!

كشرت آنا، بينما امسكت بقبضة اخرى من اللوبيا

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الطازجة:

- نحن اصدقاء، اليس كذلك؟ اصنعي هذه القهوة، انا الهث!

سامحت آنا بيغي بسرعة للطريقة التي كذبت بها بشأن بقائها هنا حتى يظهر فرانسيسكو، فعندما

يطلب الرئيس شيئاً، يجب على بيغي الطاعة المطلقة، ليس خوفاً على وظيفتها ولكن احتراماً واخلاصاً له، بالتأكيد كان يعامل الخدم افضل مما

كان يعاملها ليحصل على هكذا طاعة عمياء لأبسط رغبة من رغباته، فكرت آنا ببغض، بينما كانت تقشر آخر القطع بأجتهاد، اخذت الالماسات

تلمع في اصبعها ببرودة، نزع آنا الخاتم بيديها المتسختين ووضعت في جيب بنطلونها، هذا الشيء اللامع الحقيق! لو كان رباطاً ذهبياً رفيعاً مزيناً بحبة

صغيرة من اللؤلؤ وأعطي لها حجب، لكنت قدرته اكثر بكثير من هذا الشيء البراق الغالي الثمن الذي قدمه لها فرانسيسكو فقط لانه كان يجب عليه

ذلك.

- ها قد جاءت القهوة...

وضعت بيغي قرح القهوة امامها وجلست بمسكة بقدرتها، ومستعدة للقليل والقال

www.Rewity.com

الفصل الثامن

بسعادة عندما فتحت بيغي الباب واعلنت قائلة:

- هناك رجل يريد رؤيتك، مدام.

مازالت بيغي تستخدم كلمة مدام الرسمية. فغرت

أنا فاهاً عندما تمشي نيك الى الداخل حاملاً باقة

كبيرة من الزهور الرائعة الملونة:

- هذه الزهور لك.

ومد الزهور اليها:

- بالمناسبة، مبروك على الطفل. وجهه المبتهج

اصبح متورداً:

- اذاً، كل شيء على مايرام؟ عندما اتصلت بمنزلك

هذا الصباح، أخبرتني والدتك بأن والد الطفل

سيتزوجك، هل انت موافقة على ذلك؟

حرك قدميه، ناظراً حوله بعدم ارتياح:

- بالحكم على هذا المكان فهو غني، ولكن المال ليس

كل شيء. لم يكن لديكم الوقت الكافي، لابد ان ما

حصل قد حصل عندما كنت في تلك العطلة.

اقصد الطفل، و، حسناً، هو لم يستمر معك، اليس

كذلك؟ ليس قبل ان يكتشف بالصدفة بأنه

سيكون اباً. هل اراد ان يبقّي الطفل؟ فقط؟ مهدداً

اياك بأنه سياخذه منك اذا تجاوزت الحد؟

هل هذا هو الرجل الذي تنوين الزواج به؟

- الآن، صوفيا، انها اصغر من اخيها بست سنوات.

وبذلك يكون عمرها ثمانية وعشرون سنة، وهي مفعمة

بالحياة، جميلة جداً، ولديها ابنة عمرها ست سنوات

كريستينا، علماً بانها ستتركها مع مربيتها والسنينور

بوشيلي حتى قرب موعد الزفاف. وابتسمت بسخريّة:

- ستكون هناك نوبات غضب، فهي تعشق

فرانسيسكو، وهو كذلك، ولست متفاجئة لان الامور

اصبحت كذلك، فهو مولع بالطفل شولتو، ولكن

عليك ان تاخذي حذرك كي لا يفسده بالتدليل! تدليل

كليهما، هو ما اتوقعه. كان يجب عليك ان تري النظرة

التي علت وجهه عندما اخبرنا بأنه سيتزوج - حصلت

القطعة على الكريمة التي لا تستحقها-. فكرت أنا

بكآبة لساعات بعد ذلك، لقد كانت عبثاً ضرورياً.

ضرورياً لسعادة ابنه الصغير، لا لسعادته هو، ابدأ.

اخذت أنا تتجول خلال الغرفة الرائعة برسومها

الجميلة، تطبطب على الوسائد، تحرك المزهريات من

طاولة لأخرى، حيث اعطاها ذلك شيئاً لتفعله.

كانت قد حممت واطعمت الصغير شولتو، لعبت

معه ووضعت في مهده، وتناولت غداءها في عزلة

فخمة، بعدها اخذت ابنها الصغير ذو الشعر الاسود في

نزهة في الهواء الطلق خلال الحقائق المسيجة في قلب

المربع الحداثي الرائع، والآن هو نائم.

كانت منفعة، غير قادرة على الاستقرار لذلك شعرت

بأمكانك اخباري الحقيقة.

كان ذلك حديثاً طويلاً لنيك، وذكياً ايضاً. هل كان يتذكر كيف عرض عليها الزواج والاهتمام بطفلها كما لو كان ابنه؟ هل كان يشعر بالأذى وبشكل ما بقلة الشأن لانه خذل عندما اراد ان يقدم معروفاً. حيث من الواضح انه يستطيع ان يقدم اكثر بكثير من الماديات؟

وتأكد حدسها عندما قال بلهجة جامدة:

- حالما عرفت انك سترتبطين. كان عليّ المجيء واخبارك بأن عرضي مازال قائماً. اذا تزوجنا بسرعة فلن تعطيه اي محكمة حق حضانة الطفل. انت امه وهذا يعطيك بداية قوية. واطهار اننا سوف نقدم للصبي عائلة ثابتة سوف يحسم المسألة. لا يجدر بك القلق. لا يمكنني ان اقدم نمط حياة خيالي. ولكنني اهتم بك بصدق.

كان يبدو جاداً الى درجة جعلت حنجرتها تعلق. بغض النظر عن التكلفة المادية. كان يعرض عليها طريقة فعالة للخروج من المأزق. وتأثير كل هذا عليه جعل قلبها يغوص. لقد كانوا دائماً كأخ واخت. ولطالما كانوا يعتنون ببعضهم بعضاً.

لم يكن واقعاً في حبها. ولكنه كان يريد ان يعتني بها الآن. ولم تستطع احتمال ان يفكر بانها تعتقد ان عرضه الزواج منها يأتي بالدرجة الثانية وليس جديراً

الفصل الثامن

ان يعتني بها الآن. ولم تستطع احتمال ان يفكر بانها تعتقد ان عرضه الزواج منها يأتي بالدرجة الثانية وليس جديراً بأن تأخذه بنظر الاعتبار. - اعرف بأنك تعتني بي. نحن نعتني ببعضنا بعضاً. ولكننا لا نحب بعضنا. نيك. لقد ناقشنا ذلك قبلاً. اذكرك؟

واخذت احدي يديه وقادته الى احدي الكنبات. ووضعت الزهور في النهاية وجلست: - ستكون زوجاً عظيماً لفتاة محظوظة يا نيك. ولكن كما ترى انا احب فرانسيسكو. لقد وقعت في حبه خلال اربع وعشرين ساعة من لقائي به. اريد ان اصبح زوجته.

وعلق نفس آنا في حنجرتها. لقد قالت ذلك لتجعل صديقها يشعر براحة اكبر بشأن عرضه المرفوض. ولكن هل كان ذلك صحيحاً؟ تقلصت بطنها وتعثرت في كلماتها:

- انت... انت تستحق ان تقع في حب فتاة تبادلك الشعور نفسه.

اي تحفظ كانت قد شعرت به بشأن ادعائها بأنها واقعة في حب الرجل الذي ستتزوجه قريباً اختفى عندما ظهرت ابتسامة عريضة

على وجه نيك، وشعت عيناه الزرقاوان الوديعتان بالراحة.

- اذاً، لست بحاجة للانقاذ؟ انت سعيدة ولست مجبرة على القيام بشيء لا تودين فعله.
- بالطبع لا. تمتمت أنا، وعقلها مربوط بسبب الاحتمالية الضعيفة بأنها لا تزال تحب فرانسيسكو - او انها لم تتوقف عن حبه يوماً - وهذا ما جعل المستقبل يبدو اكثر قتامة. كيف لها ان تواجه الوضع؟ كيف لها ان تستمر خلال السنوات القادمة وهي تحب رجل لا يجد فيها سوى عبء ضروري؟ ولكن نيك احمر مجدداً وهو يخبرها بصوت اجش:
- حقيقة الوضع، اذا احتجت اليّ - في اللواقع انت تعرفين - كنت سأتزوجك، كما قلت مسبقاً. ولن اصر اكثر من ذلك.

- تصر على ماذا؟

- حسناً، هناك هذه الفتاة، ميلودي، لقد التقينا قبل بضعة اشهر فقط، حسناً، ما زالنا في البداية - فقط على ما اعتقد -

و بسط يديه الكبيرتين، غير قادر على ان يوضح اكثر، كانت ابتسامته عريضة الى درجة كادت ان تقسم وجهه. أنا، مغمورة بالتأثر لهذا الرجل الطيب، غير المعقد، صديق العمر الذي ابتلع مشاعره تجاه هذا الفتاة ميلودي وقدم نفسه للاعتناء بها وبطفلها

الفصل الثامن

للذين احتاجوا اليه، رمت بذراعيها حوله وبكت قائلة:

- ألم اقل لك بأن الشيء الحقيقي سوف يحصل لك يوماً ما؟ أنا سعيدة جداً من اجلك! اذا كانت هي الانسانة التي تريدها! لا تتجراً على تركها تفلت من يدك!

- لن افعل!

وقف نيك على قدميه، ساحباً اياها معه:

- من الافضل ان اذهب الآن.

- بهذه السرعة؟ من الممكن ان تصنع لنا بيغي بعض الشاي.

عرضت أنا على صديقها القديم، العزيز الثابت وغير المعقد الذي كان من الاسهل التواجد معه من ذلك الشخص الغامض والمخادع، زوجها المستقبلي.

- شكراً، ولكنني سأذهب، الآن اعرف انك بخير وكل شيء على مايرام، سأذهب الى المنزل واكون في الوقت لكي اتصل بميلودي وارتب موعداً لهذه الليلة.
- اذاً، سأوصلك الى الخارج.

رفعت وجهها اليه بأبتسامة بينما كانوا يتوجهون الى الرواق: - انا بالفعل سعيدة من اجلك.

تذكر ان ترسل اليّ بطاقة دعوة لحفل الزفاف

- سأفعل، والشيء نفسه ينطبق عليك ايضاً.
وضع ذراعيه حولها معانقاً اياها، وشعرت أنا بالدموع
تسد حنجرتها من فكرة زواجها، كانت ستقوم
بعهودها، ولغبائها، كانت ستعنيهم ايضاً، بينما
سيقوم فرانسيسكو بالحركات فقط.
لمدة دقيقة، ظلت أنا مغمضة عينيها، تحاول كبح
الدموع، عندما فتحتهما من جديد، كان فرانسيسكو
يدخل من خلال الباب الامامي الذي كانوا يتوجهون
اليه، طويلاً ووسيماً بدرجة مذهلة، رائعاً بشكل جعل
نيك يبدو في بذلته البنية الرخيصة وكأنه فلاح قروي.
كان صوته عميقاً ومهدداً عندما ادلى بملاحظته:
- يا له من مشهد مؤثر، ولكنني افضل ان لا ارى
خطيبتى تمس من قبل عامل كراج غير مرحب بخدماته
هنا.

خفف من اشتعال أنا بالغضب ابتسامة نيك:
- كنت في طريقي الى الخارج، لقد جئت فقط لأطمئن
ولأؤكد اذا كانت خدماتي مطلوبة، وبما انها ليست
كذلك، وطبع قبلة خفيفة على خد أنا وتوجه بسرعة
الى الباب، الذي كان فرانسيسكو مبقية مفتوحاً، كان
نيك واعياً تماماً للرجل المتوعد، الضام قبضتيه
ووالواقف على بعد ست اقدام، لذلك خرج بسرعة
تاركاً خلفه صمتاً مطبقاً: - انت تغار!

جعلتها الدهشة تشعر بالدوخة، بالتأكيد شعر نيك
www.Rewity.com

الفصل الثامن

بذلك ايضاً، وهذا كان سبب ابتسامته الدائمة.
وحركة لسانه بين خديه في وجه الرجل الغاضب، لم
تر أنا المغرور والمسيطر فرانسيسكو على هذه الحالة
من عدم الراحة، عندما قام بغلق الباب بقوة لا داعي
لها وتوجه نحوها:
- انا؟ اغار؟

كما لو كانت هذه الكلمة بعيدة عن مفهوم
الانسان، غطى الشحوب عظمتي وجنتيه على
ملاحظتها:

- اذاً، لماذا كنت فظاً معه الى هذه الدرجة؟
انها فقط الغيرة البحتة التي من الممكن ان تجعله
يفقد برودة اعصابه المهذبة، جعلت تبعات هذا
التصرف عظامها تضعف، قسا فمه الجميل،
وكانت هناك حمى تلتع في عينيه الغامقتين
الشبيهتين بقطعتي فحم عندما تابعت أنا:
- لقد مر الرجل المسكين ليلقي السلام وجلب لي
بعض الزهور.

كانت تعرف بأن ذلك سيزيد من غضبه، حيث ان
فرانسيسكو لم يقم بأي مبادرات رومانسية تجاهها.
ما عدا عندما التقته للمرة الاولى، عندما
التقط زهوراً برية ووضعتها في شعرها.

الفصل الثامن

القاسية:

- انا لا انا مع هذا وذاك. لقد كنت عذراء عندما التقينا، انت تعرف ذلك.
- وبعدها؟ بعدما انفصلنا؟
- كان يتنفس بارهاق، محاولاً قمع موجة الرغبة التي تعتره عندما يكون بقربها، واجبار نفسه على تصديق الشكوك التي تعذبه:
- ربما عندما اكتشفت بانك حامل؟ هل اوقعته في شباكك كأحتياط، في حال فشل اي خطط كنت قد وضعتها لتفاجئيني بطفل من لحم ودم وتطالبيني بتسوية محترمة.
- شحب وجه أنا، لم تعرف كيف كانت ما تزال تحبه، ولكنها تحبه. وهو يعتقد بأنها وحش طماع، كان المستقبل كابوساً. لمعت الدموع في عينيها ولم تقدر على محاربتها، كان صوتها ضعيفاً عندما قالت محتجة:
- كيف يمكنك ان تظن هذا بي؟
- انه ليس شيئاً يملأني بالسعادة. صرّ على اسنانه بعبوس بينما توقفت نظرتة على فمها المرتجف:
- ولكن يجب عليّ ان اواجه الحقائق، لقد اكتشفت شاطئ الخصاص، فتدليت بأغراء

ولكنها القت بهذه الذكرى بعيدا بسرعة، مركزة على الوضع في هذا المكان وفي هذا الوقت.

- الرجل المسكين... وقلد لهجتها لقد كان محظوظاً لان فكه لم ينكسر.
- توتر جسده عندما تذكر تلك اللحظات التي اراد فيها ان يمزق الرجل الآخر من الضلع للضلع. لأن النظر اليها، الى شعرها اللامع الذي يحوط قسماتها النضرة، الى جسدها المدمر المغطى بقماش حريري اخضر جلب العمق الزمردى لعينيها الجميلتين، اكد كل ذلك على ما يعرفه مسبقاً، بأن ما من رجل ينظر اليها الا ويرغب في معاشرتها.
- ستصبحين زوجتي، وانت ام طفلي. اشار فرانسيسكو الى ذلك بغضب شديد محاولاً قمعته:
- لا يجدر بي ان اعود واجد زوجتي المستقبلية بين ذراعي شخص احمق.
- امسك بيدها المرفوعة قبل ان تصل الى خده، واستقبل صرخة غضب اطلقتها آناً: - نيك ليس احمقاً، ايها المتكبر الكريه، انه الطف واطيب شخص من الممكن ان يحصل عليه احد، انه يساوي درزينة من امثالك.
- كم مرة نمت معه؟ استفسر ببرودة ساحقة، كانت عيناه كنخنجرين من جليد:
- ولا مرة.

وانتظرت حتى اظهر آمله بأن اجدك غير قابلة للمقاومة. كما فعلت بالطبع.

إذاً، كان هذا ما اعتقده وما يصرّ على تصديقه. ولا شيء تقوله يمكن ان يغير رأيه فيها. شعرت بأرتعاد في كتفها النحيلتين عندما بدأت دموعها بالانهمار جعلتها الصدمة تلهث وكأنها تنطق بكلمات مبهمة. احتواها بين ذراعيه ورفعها اليه: - لا استطيع حمل رؤيتك تبكين. لا حاجة لذلك. بل هناك كل حاجة لذلك! وهو ما وراء شرح احتياجاتها الداخلي الشديد. ارتخت أنا بين ذراعيه عندما حملها الى فوق. ليست مقطوعة الانفاس فقط كما قال لها برضا مثير للحنق:

- لا يجدر بك صنع المشاهد. فهي تثير انزعاجك. سيكون تصرفاً طفولياً منها لو اجابته بالكلمات على ما بدأه. لذلك ابقت فمها مقفلاً. غروره. واقتناعه الكامل بأنه لا يخطئ. جعلها ترغب بالضحك. ولكن كل هذه الرغبة للضحك بصوت عال وهستيري تبخرت عندما اقفل باب غرفة نومها خلفه ووضعها على قدميها قريباً من جسده الانيق والجميل. فيما بقيت يداها ممسكتين بها مقابله. تقصّلت عضلات بطنها. وسرت الحرارة في اعماقها. كان بأستطاعتها ان تشعر بأثارته. توقفت انفاسها عندما استخدم ابهاميه ليمسح اثار الدموع الحديثة. حيث كانت

الفصل الثامن

عاجزة عن ايقاف تخديقه الى جسدها من خلال القماش الرقيق الذي كانت ترتديه. وقام بتسجيل الدعوة - بالتأكيد فعل ذلك- وارتفعت يداها لتتلاعب بشعرها. بينما احتوى فمها الشهي. سلمت نفسها للاحساس الرائع والناعم. كانت مشتاقة اليه. كما ستكون دائماً. استسلمت بضعف كما لو كان هناك نهر من التجاوب يسري في داخلها. لسعت انفاسه رثتيه. واعلن بصوت اجش: - انت تريدني. وانا اريدك. يجب ان نترك الماضي خلفنا. ولصالح شولتو يجب ان نعمل على انجاح هذا الزواج. كوني متحضرة ولنعمل على ما لدينا. - انت تقصد الجن.....

قالتها أنا بنشيج مؤلم. مرتشعة بسبب حاجتها اليه. ومدمرة بفعل معرفتها بأنه لا يريد منها الا ان تكون واجهة متحضرة وصاحبة رغبة في فراش الزوجية.

ما ارادته كان اكثر بكثير من ذلك. ولكنها كانت مسلوقة العقل بشكل كافي لكي توافق على ما يمكن ان تحصل عليه:

- لا تحوّل الموضوع بعيداً عن ابننا. فهو كل ما نملك
سخرت عيناه الفضيتان منها:

الفصل الثامن

عدّل من كتفيه العريضتين قائلاً:

- ستصل صوفيا في اي لحظة، عليّ ان اقابلها.
سنلتقي عند العشاء.

وذهب في خطوات واسعة سلسلة، تاركاً أنا تلف
ذراعيها حول جسدها المعذب متمنية لو لم تقع
عينها عليه ابداً. سوف يحصل على ابنه ووريثه.
وهي ستكون مرمية جانباً كالعظام. كجارية
للجن..... في الواقع، جارية راغبة في ذلك، اعترفت
بذلك مع شعور داخلي بالعار. كان يريدّها، ولكن
الرغبة ماتت، وعندما تموت سيبحث عن مكان آخر
لأشباع رغباته.

لم تكن تعرف كيف ستستطيع العيش مع كل
ذلك!

عاجزة عن ايقاف خديقه الى جسدها من خلال
القماش الرقيق الذي كانت ترتديه. وقام بتسجيل
الدعوة - بالتأكيد فعل ذلك- وارتفعت يداها لتلاعب
بشعرها، بينما احتوى فمها الشهوي. سلمت نفسها
للاحساس الرائع والناعم. كانت مشتاقة اليه. كما
ستكون دائماً. استسلمت بضعف كما لو كان هناك
نهر من التجاوب يسري في داخلها. لسعت انفاسه
رئتيه، واعلن بصوت اجش:

- انت تريدنني، و انا اريدك، يجب ان نترك الماضي خلفنا.
ولصالح شولتو يجب ان نعمل على انجاح هذا الزواج.
كوني متحضرة ولنعمل على ما لدينا.
- انت تقصد الجن.....

قالتها أنا بنشيج مؤلم، مرتشعة بسبب حاجتها اليه.
ومدمرة بفعل معرفتها بأنه لا يريد منها الا ان تكون
واجهه متحضرة وصاحبة رغبة في فراش الزوجية.
ما ارادته كان اكثر بكثير من ذلك، ولكنها كانت
مسلوبة العقل بشكل كافي لكي توافق على ما يمكن
ان تحصل عليه:

- لا تحوّل الموضوع بعيداً عن ابننا، فهو كل ما نملك.
سخرت عيناه الفضيتان منها:

- وهو شيء جيد، اعترفي. وا طلق سراحها.

- لشدة اسفي، انا غير قادرة على اعطاء اي جواب
نهائي.

الفصل التاسع

الفصل التاسع

ترجمة
ريم نعيم

السفر الغامض

ديانا هميلتون

الفصل التاسع

التقت بأخت فرانسيسكو أمس على العشاء وقد
أجذبت اليها على الفور فقد كانت ومحببة للغاية
مع شعرها الاسود الذي يصل الى منتصف ظهرها
وعينيها السودواتين المرحتين وهى تشع بالدفء على
من حولها و لديها شخصية ودية جعلت أنا قادرة
على احتمال ثلاثة من دروس بيغى التى كانت تحت
نظرات فرانسيسكو المتأملة وتقوس فمه الوسيم
الذي يذكرها بقوة بوضعها الشرعى كعشيقة
باسم زوجة وعند هذه الفكرة شعرت برعشة تنزلق
على عمودها الفقرى.

قالت صوفيا لتخفف عنها "كل عروس تصاب
بنوبات من الفزع قبل زفافها فأنا كنت مرعوبة قبل
زفافي و لم أكن قادرة على البقاء ساكنة ولو للحظة
واحدة , خذى"

ووضعت فى يدها بطاقة بلاستيكية "فرانسيسكو
طلب منى ان اعطيها لكى وهو قد فتح حساب
لكى فى البنك وكل ما عليكى فعله هو التوقيع"
سألت أنا " أين هو الان ؟"

شعرت بأن البطاقة تحرق راحة يدها وأرادت أن
تسقطها واحست بجنجرتها تنقلص
ورغبت فى أن تلقى بالبطاقة على الارض

كان فرانسيسكو فى اجتماع مغلق مع مصممة
الزفاف منذ الثامنة صباحا شقراء باردة, الكفاءه
تقطر من أطراف أظافرها المطلية بطلاء قرمزي .
أنا قد أنتهت من كتابة قائمة المدعوين للزفاف التى
طلبت منها وسلمتها وهى مدركة بقوة للوضع
الفوضوى لشعرها ورغبة شولتو فى أكتشاف كل
خصلة مجمعة منه وتقيأ الطفل على كتف قميصها
ذو الماركة العالمية .

فالماركات الغالية من الملابس لاتلائم مع تصرفات
الاطفال وبغض النظر عن ما سيقوله فرانسيسكو فى
الامر فهى تنوى الحصول على بعض من السراويل
الجيز والقمصان الرخيصة .

الشقراء الباردة قامت بتغيير قائمتها باخرى مرسلة
بالفاكس من ابنة عمها سيلفيا ويفترض ان
فرانسيسكو هو الذى أمدّها بها قبل أن يغادر .
فكرت بحزن بأنها لم يمّسح لها سوى بمساهمة
بسيطة فى ترتيبات زفافها

قفزت من المفاجأة عندما وضعت صوفيا يدها تحت
زراعها فجأة وقالت "منظمة الزفاف قد رحلت والان الى
الجزء المرح !"

أدارت عينيها المجفلتين الى السمرء الجميلة والواقفة
يجوارها وأحست بالاسترخاء "أنا لم أراكى قادمة لقد
جعلتيني أقفز من الرعب"

أمام قدميه وتصرح له بصوت عالٍ أنها لا تريد أمواله الحفيرة.

ردت صوفيا "هو ذهب ليلقى نظرة على الطفل ثم حبس نفسه في مكتبه لذلك انسيه الان أعلم انكم لا تستطيعون ابعاد انظاركم عن بعض وربما ايديكم ايضا"

ثم ضحكت قائلة "لقد رأيت ذلك لكن هذا الصباح نحن سنجعل تلك البطاقة تعمل مجد لذلك أسرعى و تجهزى لاننا سنذهب لنشتري جهاز عرسك" وصرحت عندما رأت نظرات أنا الفارغة "فرانسييسكو قد أخبرني أنه استلم باقات الزفاف القادمة من ميلان لذلك فنحن سنجد صعوبة بالغة في الاختيار لأنهم كلهم سيكونون رائعات الجمال"

بعد ثلاث ساعات محمومة من التسوق أنا إنهارت بشكر على أحد الطاولات خارج مطعم صغير راقى و هى تجفف وجهها المبلل بالعرق و تخرج بسرية قدميها التى تؤلمها من الحذاء. الشمس كانت ساطعة بقوة وصوفيا كانت تسحبها إلى العديد من محلات الملابس الراقية التى نسيت عددها وفى النهاية أشتريت تنورتين عمليتين من القطن وقميص رخيص و لكن قمصان النوم الباهظة الثمن و ملابس المنزل دون ذكر مجموعة كبيرة من الملابس الداخلية المثيرة التى صرحت صوفيا بأنها لاغنى عنها قد هددت بإصابتها بعسر هضم

الفصل التاسع

"هذا جيد" صرحت صوفيا وهى تجلس "نحن مانزال لدينا ساعة قبل أن يأتى أرنولد ليقفلنا"

ثم أمسكت قائمة الطعام "ماذا يجب ان نطلب؟" فى النهاية أختاروا أومليت بالاعشاب مع سلطة وكأس شابلى . صوفيا أمالت رأسها وقالت "لم اتصور يوما انه يأتى اليوم الذى يتزوج فيه فرانسييسكو لقد كانت بهجة كبيرة عندما عرفت أنني مخطئة "أبتسامتها كانت مليئة بالدفء" هو إختار جيدا أنتى سوف تسعدينه!"

أنا ركزت كل أهتماماتها على الأومليت لتخفى التعبير الكئيب الذى ظهر على وجهها سعيد.....؟ هذه ليست وظيفتها أن تجعله سعيد.

أرضاءه فى الفراش حتى يمل منها.... وهو أفضل ما تستطيع فعله ولكى تبعد عقلها عن تلك الأفكار اليائسة وضعت شوكتها بأخف طريقة استطاعت التظاهر بها" لماذا تعتقدين أنه لن يتزوج ؟ فعلى الرغم من كل شئ هو حلم كل فتاة , وسيم بشكل مثير , فاحش الثراء قادر على سحر الطيور على الشجر عندما يكون مزاجه جيد.. أين المرأة التى لن تسقط عل ركبته امامه ؟ بالطبع, هذه هى المشكلة ؟"

الفصل التاسع

اصبح ابي يشرب كثيراً ولا يريد أطفاله بقره
فرانسييسكو اصبح مضطراً أن يكون بمثابة الأب
والأم لي ويعتنى بي " عبثت بساق كأسها وطلبت من
النادل أن يعيد ملأه لها

- "ما حدث هو أن عمل والدي قد مر بأزمة مالية
قاسية ولم يعد يستطيع ان يوفر لأمي اسلوب
الحياة الباهر التي ترغب فيه لذلك رحلت مع من
يستطيع ذلك..... الوقوع في الحب ليس له علاقه بأي
شيء تفعله..... فرانسييسكو أكتشف ذلك من
الرسالة التي تركتها لأبي عندما كان يفتش في
أشياءه بعد موته " ثم فردت يدها "فرانسييسكو كان
في العشرين في ذلك الوقت وبالفعل كانت النساء
تزدحم حوله مثل النحل على جرة العسل أنت لن
تصدقى المدى التي وصلت إليه بعضهن فواحدة
منهن وصلت إليه في كعكة كبيرة.... وأخرى تسلمت
إلى فراشه عارية تماماً منتظرة أن يجدها.... ولكنه
جأهلهم جميعاً. وأختار بعناية عشيقات مؤقتين
ويتأكد أنهم يعلمون أنه لا يرغب في تقديم او الحصول
على أي التزام وبذل كل طاقته محاولاً جعل عمل
الأسرة أكبر وأكثر قوة "

إذا هو يرى كل النساء مثل والدته؟ يهتمون؟

"جواب صوفيا الجاد جعل أنا تعقد حاجبها في حيرة .
"انه شيء لانتكلم عنه" تنهدت صوفيا "ولكن أنت من
العائلة الان... وأنت وهبتيه طفل رائع "وأنت كأسها
"أخى لايتحدث أبداً عن ذلك ويرفض الحديث عن الامر.
ولكن لايجب أن تكون هناك اسرار في العائلة "وعينيها
السودوتين إمتلعتا بالدموع ورأت أنا ما يرفض
فرانسييسكو الحديث عنه .جده اخته صعب للغاية
"حصل شيء سيئ جداً عندما كنا أطفال " .أكملت
صوفيا بهدوء " أنه من المحزن لي أن أقول ذلك ولكن
أما كانت بلا قلب وقاسية. فقد كانت رائعة الجمال
وفراشة إجتماعية وقد كان أبي شغوف بها ويمكنك
القول بأنها كانت هاجسه !!

عندما تركتنا..أصبح أبي رجل محطم وخول من أب
عادي الى رجل بارد ومتباعد وأصبح يكره وجود أطفاله
جانبه "

"هل هجرتكم؟ أنا لا استطيع فهم الأمر..لقد كان
لديها طفلين جميلين يحتاجون لها وزوج يعشقها،لماذا
رحلت ؟ هل وقعت في حب شخص آخر؟ ياللفظاعة "
"لا .الآن أنا أكبر وأستطعت فهم الأمر .بمساعدة الناس
الذين كانوا يعرفوا عائلتي في ذلك الوقت. كنت بالكاد
في الرابعة من عمري عندما رحلت ،أنا لاأذكرها فعلاً
.لكن فرانسييسكو كان في العاشرة من عمره وكان
رحيلها صدمة قوية له فهو كان يعشقها ايضا.

الفصل التاسع

الوضع لن يكون كذلك . بطريقة ما تذكرت أن المظهر الكاذب لزواجها هي وفرانسييسكو يشبه الحب وهذا ما جعل أخته سعيدة لكن التظاهر كان صعباً .

عندما أصبحت الساعة العاشرة والنصف تثابت صوفيا وأعترفت بأن حماس شراء جهاز عريي أرهقها للغاية وأنها لا تستطيع الانتظار حتى الصباح لتري فستان الزفاف الذي سيصل من ميلان

أنا ذهبت الى النوم لا تريد الانتظار لتلمحه فهذا سيجعلها تبدو يائسة . شعرت به يعود بعد منتصف الليل في الواقع لقد انصتت لكل حركة قام بها وأستمعت لخطواته الهادئة في البداية ذهب الى حجرة الطفل ثم ذهب الى حجرته في اخر الرواق الآن شعرت بعينيها تؤلمها من الحملقة في الظلام .

لقد عرفت أنه يجب أن تذهب إليه ماقالته لها صوفيا جعلها تتأثر بعمق أنه يفسر الكثير بداية من تأكيده أنها مثل كل النساء تريد فقط وضع يدها على ثروته لكي تمتع نفسها بأسلوب الحياة التي يستطيع ان يوفره لها رجل لديه ملايين من الواضح بأنه كان هدفاً للباحثات عن الثروة منذ كان في نهاية مراهقته

فقط بثروته ؟ إستنجت انا ذلك وقلبها يؤلمها على فرانسييسكو ابن العشرة سنوات وأخته التي هجرتهم أمهم التي يحبها بدون أى تفكير من أجل من يعطيها مجموعة الماس أخرى

" بلاشك هو يجد أنه من المستحيل أن يصدق أنه قد يحب لذاته . فقد رأى ما الذى فعله حب امرأة أنانية بوالده مقررأ أنه لن يسمح بأن يحدث هذا أبداً له وأصبح غير قادر على الثقة في جنس النساء كله..... أصبح متشائم كبير" وإيتسمت إيتسامة واسعة . لكن لامزيد... وريتت على يد آنا التي على الطاولة أنت علمتية كيف يثق بالحب؟ ولا تعلمى كم أنا ممتنة لكى من أجل ذلك . أنه يستحق أن يحب و أن يجد من يحبه ! على الرغم من كأسى النبيذ الكبيرين التي شربتهم هي وصوفيا على العشاء لم تسطع النوم . آنا ظلت تخملق في الظلام مفكرة بأنها كانت يجب أن تكون أمسية مريحة ولكنها لم تكن كذلك ففرانسييسكو لم يظهر على العشاء ..بيغى أبلغتها أنه لديه عمل في المكتب الرئيسى وسيتأخر وقد صدمت عندما وجدت نفسها مشتاقة اليه فعلاً وعندما قالت صوفيا "عندما تتزوجون وتعيشون في قصره الرائع في توسكانا.. فأخى لن يريد ان يعمل يجد حتى لايباعد عنك وعن إينه الرائع للحظة واحدة "

أجبرت آنا لعض لسانها حتى لا تندفع قائلة بأن

بداية من الفتاة التي سلمت نفسها في كعكة!!

الى التي وضعت نفسها في فراشه؟؟

كارثة هجران أمه له سببها طبع في قلبه فأصبح حذر ولايثق في اى امرأة تحت التسعين .

ألم يتهمها بأنها تقوم بمحاولات مثيرة للاشمئزاز لكى توقع به؟ وألم يقل أيضا لها أنه من الواضح أن عليهم نسيان الماضى وأن يكونوا متحضرين وأن يباشروا زواجهم من أجل طفلهم وأن الشئ الوحيد الذى سوف يحصلوا عليه من ذلك هو علاقة طبيعية. انزلقت من الفراش وإرتدت روبها ولفته

حولها جيداً لأن قميص نومها كان من مدام لاروش كان فاضح جدا بالنسبة لمرأة تريد الكلام لتصحیح الوضع . وضع الماضى خلفهم يمكنهم ذلك ولكن ليس قبل تصحيح الافكار الخاطئة التى يضمنها عنها دفعت باب غرفة نومه قبل أن تهجرها شجاعته وسمعت صوت الماء الصادر من الحمام . بثبات اخبرت نفسها بأنها لن تتراجع وتهرب عائدة لغرفتها ذلك يجب أن يتم لو كانت تريد لعلاقتهم أن تكون لها أى معنى فى المستقبل .

حسنًا.. لقد استغلها وأستعملها وهجرها وهو عرض عليها الزواج فقط لأنها أُنْجبت له طفل شغف به بقوة وهو بالتأكيد لا يحبها ولن يفعل أبداً . سيكون

عليها أن تعيش مع ذلك ولكن ما لن تستطيع التعايش

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الفصل التاسع

معه أنطباعه المتحيز عنها بأنها ليست سوى صائدة ثروات طامعة.

الماء توقف وكل عضلة في جسد آنا توترت ألى حد الصراخ وأطراف أصابع قدمها حفرت فى السجادة والحجرة كانت ذكورية بصرامة كذلك الذكر المتزمت الذى ظهر أمام باب الحمام عارى تماماً . وفى رد فعل إنعكاسى سخيى تمسكت بخواف روبها ولفته بقوة على جسدها المرتعش.....

هو كان جميلاً بشكل مربع جذع رائع ملوح من الشمس ومعدة مشدودة ومسطحة و أطراف طويلة تتناسب بإمتياز مع طوله عرفت انها يجب أن تنظر بعيدا . لكنها لم تسطع حنجرتها كانت غير قادرة عن إخراج أى كلمة لتوضح سبب حضورها الى غرفته فى هذا الوقت المتأخر ليلاً طار عقلها عندما خطا ناحيتها وضحك فمه الوسيم فى سخرية وهو يضع يد واثقة على كتفها النحيل " يجب ان نبدأ بشروط متساوية " وامسك الروب الخفيف من يدها المستسلمة .

انتشر اللون الساخن فى وجهها وشعرت بأنها مكشوفة على نحو رهيب بالخيوط الحريرية بلون المحار التى تكسو جسدها وتكشف

www.Rewity.com

الواسع .

ونثر شعرها الامع على الغطاء الداكن ..

تحركت شفاهه على جبهتها ...

و أعلى أنفها الصغير وجفونها بشهوانية

همس بخشونة " عندما أنظر إليك أريدك وأشعر

بالجوع الشديد اليك "

واغرقها في طوفان من المشاعر المتوحشه

والاحاسيس المتفجرة..

و العواطف الثائرة..

بشكل صريح عن منحيات جسدها وأشتعلت
وجنتيها بلون أحمر قائم وحولت عينيها إلى دخان
"ما الذى فعله؟" لهثت وهو يحرك الشريطة الرفيعة
على كتفيها الى أسفل ولم يتوقف حتى ظهرت
بشرتها الكرمية.
"ماذا تعتقدين؟"

عينيه لمعت بتصميم وهو يسحب نفس ممزق "أنا ألزم
عروسى التواقة أن تأخذ ما عرضته بشكل مغري"
الأنكار الملتهب التى كانت تنوى قوله إجرف فى طريق
حاجتها التى تتوق له وشعرت بقميص نومها ينزلق
على جسدها ثم أغرقها فى عناق سلبها تفكيرها
وفقدت كل سيطرتها على نفسها .

تماماً كما لو كانت المرة الأولى أفكارها التائه جعلتها
تعترف بشكل متأخر أنه ربما هذا كان سبب مجيئها
وأنها قد غطت رغبتها بأنها تريد تصحيح وضعهم
وإخباره عن جهلها بوضعه المالى الكبير فى ذلك الوقت
أرتعشت ركبتها تحتها وأعتمدت إستجابتها على
فمه النهم ورفعت ذراعيها وغرزت أظافرها فى عمق
كثافة شعرة الذى كان رطباً وشعرت بالحرارة تسرى فى
كل جزء من جسدها ورغبت فى ان تخبره أنها لم تتوقف
يوماً عن حبه ولكنها لا تجرؤ فهو لن يصدقها.

وسمعه يصدر صوت زمجرة خافتة من حنجرتة

ورفعها لأعلى بين ذراعيه ووضعها بجواره على الفراش

الفصل العاشر

الفصل العاشر

ترجمة
مروة معنصم

السرايا

ديانا هميلتون

غطاها بجسده الطويل العضلي الجذاب بشكل مخيف " سأجعلك تسترخين ، شيء عنيف وحار صدم جسدها المتجاوب بضراوة يذيب عظامها . باستطاعته أن يفعل ذلك بها دائماً وهي عاجزة . النار التي بها تقفز بنهم لتبلغ النار التي به . لا ! في محاولة يائسة لإنقاذ نفسها من الخزي مرة اخري مظهره له بسهولة كاملة - انها له كلما ارادها . نهضت أنا مسندة على الوسائد الممتلئة " انك فقط لا تفهم ، اليس كذلك ؟ " أفهم ماذا ؟ " كان جسده لا يزال يعلوها والتسلية تتلأل في عينية النابضتين بالحياة . راحة يدها منبسطة على جدار صدره الصلب دفعت به بكل قوة لكنه لم يتزعزع قيد انمله . اعلنت بشكل عاطفي غير مبالية كم تكشف عن نفسها " انا احبك " .

صمت لاذع قابل اعترافها . نظر فرانسيسكو إليها معادياً ثم اندفع فجأة مبتعداً عنها " ليس هنالك حاجة لقول ذلك . ما تشاركناه .. لا تفسديه بالكذب انزلقت بعجل من السرير غاضبة لوضع مسافة بينهما محرجة من صدقها ولكن اعترافها خاطيء " على الأرجح الكذب من عاداتك

نام فرانسيسكو بينما خد أنا على صدره الدافئ الرائع متشابكي الأطراف على الشراشف المجعده مستمعة الي ضربات قلبه الثابتة . مستنشقة رائحته الذكورية المسكرة . ومحاولة التمسك بالسحر .

سحر الإدعاء بانهما رجعا الي ما كانا عليه ذات مرة تحت شمس إيطاليا الحارة في تلك الأيام الساحرة الضائعة . مصدقة انه عنى ما قاله عندما اقسم أنه يحبها بقدر ما تحبه .

كانت تعرف بأنه عاشق رائع . كانت لها تجربة لا تنسى معه . لكن الليلة كانت شيء آخر شيء هيمن عليها وتملكها تماماً صدمها الواقع بشدة . جعل حلقها يتوتر . وعينيها تفيض بالدموع . اخبرت نفسها مرة بانها تكرهه ولكنها لا تكرهه . خطأها الوحيد انها لم تستطيع التوقف عن حبه . ولكن هذا لا يعني ان تقفز معه الي السرير بتلهف مخز خاصة انها تعرف جيداً انه لا يحبها . بل يحترقها في الواقع لما يظن أنها عليه .

- "ما الخطأ، أمانتي ؟"

إذن هو لم ينم ! هز صوته بخرخرته الراضية جمودها - لكنته أكثر وضوحاً من العادة .. المحتال تفوح منه رائحة الذكر المسيطر برضا .

"جسدك الجميل متوتر"

تشدق بصوت مليء بالتسلية وانقلب الي جانبه .

وليس من عاداتي "هاجمته جده والإذلال يغطيها لأنها
عرت روحها لأجله وهو يتهمها بشكل لا يغتفر
بالكذب

بصوت اسود مثلج " ما قصدك ؟"

واجهته قائلة " لم تظهر حقيقتك ، تظاهرت بأنك
فلاح فقير" اختطفت الغطاء من الأرض حيث رماه
ولفته بوحشية حول جسدها العاري . تكلمت بصوت
مغلف بسخرية مريرة "الملابس القبيحة الرخيصة
التي ارتديتها كانت جيدة . هل الخداع وقوة الإقناع
شئ طبيعي لديك ؟ أم انك تعلمتها ؟ لا تجرؤ على
أتهامي بالكذب "

توجهت نحو الباب بسرعة بقدر ما تستطيع قدميها
حملها . توقفت . وسحبت نفساً عميقاً " لقد اتيت
لأفهمك بأنني لست واحدة من الباحثين عن الذهب
لتحذر مني . لم اكن اعلم انك تستطيع دفع كل
الديون الوطنية ويتبقى من مالك ايضاً" انتفضت
منقلبة نحو الباب بعنف بالغ . توقفت عن السير عندما
انطلق قائلاً " اتعرفين ؟ لقد رأيت صوري في الصحف .
لقد اعترفت بذلك . لو تتذكرين ، إذا كان والدك يتوقع
التسلية من صديقك الجديد الفلاح الفقير.... لماذا
سألني مبلغ مليون جنية استرليني بعد خمس دقائق
من دخولي عتبة الباب ؟ غلطتك الوحيدة انك لم
تسأليه ان ينتظر بصبر الي ان افق في حضنك "

الفصل العاشر

تفاجئت تماماً . لم تستطع أنا سوى التحديق فيه
بينما هو يميل للأمام ليغطي النور بجانب السرير
لتغرق الغرفة في ظلام دامس .
نصحتها بصوت بارد كالثلج " واجهي حقيقة ما
انت عليه . لقد فعلت انا ذلك في النهاية " اضاف
قائلاً " انك تحصل على ما تريد بالبحث عنه . لذلك
توقفي عن التمثيل وقد نجاول ان نجعل الحياة
معقولة في المستقبل معاً . اذهبي للنوم "

في صباح اليوم التالي توجهت أنا الي حضانة
الأطفال شاعرة كأنها تسير نائمة .

كان رأسها يؤلمها وانتفاخ عينيها خير دليل على
إمضاء ليلة في البكاء .

بعد ان طردها فرانسيسكو بهدوء قضت ما تبقي
من الليل تتسائل هل من الممكن ان يكون صحيحاً
هل سألها والدها مليون جنية استرليني ؟ جعلت
هذه الفكرة معتدها تنقلب . تتذكر فكرته المضحكة
المجنونة لفتح سفاري بارك لإسترداد المال الذي
فقدته . اعترفت بضعف انه من الممكن ان يكون
كذلك . ليس لديها ادنى فكرة كيف علم
ان الإيطالي يملك اكثر من قميص على ظهره

هي بلاشك لا تدري .

لكنه اتهمها بوضع والدها امامه طالباً منه هذا المبلغ الهائل . وليس هناك اي قدر من الإنكار من جانبها سيجعله يصدقها .

آخر أمل لها في اكتساب إحترامه إن لم يكن حبه إختفى.. وهي لا تدري كيف يمكنها قضاء بقية حياتها معه حبه ، تحتاج اليه ، عالة تفكيره السيء بها . كان محقا في شيء واحد علاقتهما كانت خارج هذا العالم . اي شيء في هذا الأمر كان جيداً له . لكنه لم يحبها ولن يحبها . وسيأتي حتماً الوقت الذي يبحث فيه عن تحديات جديدة . حينها لن تحصل منه على شيء . سيكونان غريبان فقط . لا يربط بينهما سوى ابنيهما وحين يكبر طفلهما ، ويعتمد على نفسه . لن يكون لها شيء . لم تعتقد حقا أنها تستطيع مواجهة مثل هذا المستقبل .

كيف تستطيع حرمان العزيز شولتو من والدين يحبانه كثيراً .

ناهيك عن كل المزايا الهائلة لكونه ابن فرانسيسكو ماستروياني ، كيف يمكنها ان ترفض المضي في هذا الزواج والعيش في خوف رهيب من ان والد طفلها من شأنه ان يفعل كل ما في استطاعته الغير محدودة للمطالبة به؟

من غير ان تنسى والديها . انها تحبهما بالرغم من ان

الفصل العاشر

والدتها كانت ضعيفة لتثبيت قدميها والتحكم بالشئون المالية في العائلة قبل ان تخرج عن السيطرة . ورغم أن والدها المتحمس يؤكد انه يعلم افضل من حافلة محملة بالمستشارين الماليين . رفض الزواج من فرانسيسكو سيجعلهما يعيشا ما تبقى من حياتهما في فقر مدقع . كان صداعها يزداد سوءاً مع مرور كل ثانية مصممة على التوقف مراراً وتكراراً . انها على الأقل يأخذ اطعام شولتو الصغير وحمامه قليلاً رسمت ابتسامة شاحبة على وجهها وفتحت الباب . "لمرة واحدة سبقتك اليه " اجني جسد فرانسيسكو على الكرسي وهو يهدد شولتو المرتدي ملابس بيضاء نظيفة وينام بمنتهى السعادة في احضانه ادعى بفخر " لقد اطعمته وغيرت له ، ليس بالأمر الصعب "

غمغمت أنا قائلة بشفاة صلبة كالأسمنت "هذا ما اراه ."

كان متحضرا ربما ليلة امس لم تحدث . سجلت احداث الليلة الماضية والأشياء التي قيلت بينهم والإتهامات التي قذفت كالحجارة . والآن عليهم نسيانها .

الفصل العاشر

متلى النشاط والتسلية، وربما يأتي آخر في غمضة عين

قالت أنا بنبرة مخنوقة "لا استطيع ان اصدق انك قلت هذا حقاً" غير قادرة على النطق. من غير عائلة او اصدقاء لدعمها لتنجب طفل بعد آخر، مثل سلك متحرك . الصورة وحدها كانت كافية لتدفع عقلها للهستيريا . "أتريد المزيد من الأطفال ؟" قيمها بعينين مليئتين بالتسلية وقال "نظرا لسجلنا الحافل بالإنجازات اقول لك أمانتي هذه نتيجة حتمية . لقد جرفتنا الرغبة من غير حماية..الن تقولي ذلك ؟"

ذكرى غير سعيدة لسلوكها الطائش الليلة الماضية . حيث كان التفكير في الحماية خارج عن عقله او عقلها . هل تعتمد ذلك ؟ هل ينوي ابقائها حامل بشكل دائم؟ محاطة بالعديد من الأطفال ولن يكون لديها الطاقة والوقت لتلاحظ انه غائب . تحول وجهها للون الرمادي بشكل مستحيل ثم اصبح شديد البياض .

ادارها بشكل صحيح ونظر اليها للمرة الأولى وطقطق بلسانه وامسكها من مرفقها ورافقها الي الباب

ممارسة علاقتهما هوالمستوي الوحيد الذي تستطيع مجاراته فيه . لا تستطيع ان تصل اليه عاطفياً . لقد وضع كرههما جانباً الي الوقت الذي سيبدأ فيه شولتو مستقبله..كل عواطفه مركزة على ابنه، مثلما يظهر الآن وهو يمرر مؤخرة سبابة اصبعه على خد طفله وهو يضيف " بعد الزواج سنقضي معظم وقتنا في منزلي في توسكاني . حيث سيجد مطلق المجال والحرية ليلعب ويركض في هواء ليس ملوثاً سأعلمه القيادة والصيد . وسيكبر قوياً وطويلاً "

رفع نفسه من الكرسي المنخفض . ووضع الطفل القانع على مهده.اعتدل واعلن " سيكون لدينا مربية" هكذا ! ثار التمرد بداخلها. لكنها حرصت على إبقاء صوتها منخفضاً عندما سألت " أليس لدى رأي في هذا ؟ لا احتاج الي مربية لتعتني به"

تلك الساعات الثمينة من الصباح الباكر التي تقضيها في حميم والباس واطعام طفلها واللعب معه.ياله شيء لا يطاق ان تحرم من ذلك وان تستأجر مربية لا يهم كم هي جيدة او كم هي لطيفه لتعتني به .

هل كان ينوي إستثنائها بالكامل ؟ انसानه من غير اهمية . مفيدة فقط في السرير -حتى يمل منها ؟ "من المحتمل لا " اعترف " لكن عندما تحملين مجدداً ستكونين ممتنة لأي مساعدة .خاصة طفل رضيع

"تبدین فظیعة . ارجعي الي السریر واسترخي بضع ساعات ستأتیک بیغي بالإفطار في العاشرة"

وضع يده على ظهرها . وفتح باب غرفتها تمهل على عتبة الباب وتشدق قائلاً " بالمناسبة . إذا كانت فكرتك هي ارتداء الاشياء القبيحة لإحراجي . لتدفعيني لرؤيتك ومحاولتك خداعي الليلة الماضية فقد فشلت"

لقد عنى البلوزة المتهدلة والجينز الرديء والرخيص بشكل ظاهر اللذين اشتريتهما من متجر ما عندما رفضت رحلة التسوق مع صوفيا .
لقد كان قريبا منها في الغرفة ..رفضه العنيف لإعترافها العاطفي العاصف بحبه و التجروء على اتهمها بالكذب .

التفتت اليه والإغماء يلون خدودها الشاحبة
" انت اكثر الرجال الذين قابلتهم في حياتي غرورا ...
اي شئ اقله او افعله يجب ان يعني شئ ما لك .
اليس كذلك ؟
حسناً . استمع الي ..

لا تدور اي فكرة حولك انت اشتريت هذه الملابس الرخيصة لأحفظ الأغراض المبهرجة التي اعقتني بها
" خطت خطوات واسعة تمتع نفسها - والضوء المذهل
www.Rewity.com

الفصل العاشر

يلمع في تلك العيون المدخنة الرمادية .
" شولتو يجب حمامه الصباحي .
ما يعني انه يتلوى ويتململ وينقض .
وهو يطفو عندما اجشئه .
إذا . لا .

انت لم تكن في تفكيري عندما ارتديت هذه الملابس
هذا الصباح"
واقفلت الباب في وجهه .



www.rewity.com
روايات رومانسية

مترجمة

الفصل الحادي عشر

الفصل الحادي عشر

ترجمة
gege86

السر الغامض

ديانا هميلتون

رمى فرانسيسكو سترته على جهاز الفاكس، وارخى
ربطة عنقه. الغرفة التي يستخدمها كمكتبه المنزلي
كانت واحة السلام الوحيدة.

عاد بعد غياب اكثر من اسبوعين، ليجد ان منزل لندن
الكبير ملئ بالاقارب بشكل غير مريح... والدانا مهتاجان
على هدايا الزواج التي كانت على ما يبدو تصل بدفعات
كبيرة، رافضاً الانضمام اليهم وكان على وشك ان يقع
على الارض بتأثير خيبة ابنة اخته الصغيرة الضخمة،
وبالكاد استطاع ان يخلص نفسه من يديها الملفوفتان
بقوة حول عنقه بوصول فابيو، زوج اخته.

"كريستينا.... دعي زايو فرانسيسكو يتنفس!" وامسك
بالفتاة ذات الستة اعوام المرتبكة من خصرها وابعداها
عن صدر خالها. "سيبدي اعجابه بثوبك لوصيفة
العروس فيما بعد، عندما يسمح له الوقت! الان لديه
امور ليفعلها."

بعد تبادله تكشيرة قلقة مع الرجل الاكبر سناً، وجد
منظمة حفلات الزفاف تقيم ميداناً للعمل بطريقتها
الفعالة المنظمة في غرفة الجلوس الارضية مع صوفيا،
كما توقع، تومئ برأسها، توافق وتصرخ بأبتهاج. كانت
أنا جالس بصمت، بوجه منحوت كالحجر.

كان الزواج بعد يومين، لقد اراد ان ينتهي الامر بالرغم
من انه لم يعد الا منذ عشرين دقيقة مضت الا انه كان
بالفعل يجد ان التحضيرات الاولى للزواج مزعجة، بما
www.Rewity.com

الفصل الحادي عشر

ما يجعله منفعلاً. لم يفكر أبداً بأن اليوم الذي يقتنع
بالزواج من امرأة مثبت انها باحثة عن الذهب
سيشرق عليه من دون ان يهرب الى نهاية الارض،
عندما كان بالتأكيد يتوق ليكون وحيد مع عائلته،
زوجته، وولده الصغير.

لكن الامر كان كذلك.. وهذه الحالة بالتأكيد تعني
بأن عقله كان تالفاً بشكل كبير! اليس هو شخصاً
عقلاني، متأكد من مقدرته على التعامل مع
المستقبل ويقوم بما هو مناسب لكل الاطراف؟
التوى فمه القاسي بقلق. ما كان هذا القول القديم؟
لا تتمنى كثيراً، لانها قد تتحقق فتصبح كوابيس.
في السابق عندما كان مفتوناً، متيماً، ومتلهف
كفتى من دون تجربة.. امنيته العزيرة كانت ان يجعل
أنا زوجته. والان هذه الامنية كانت على وشك ان
تتحقق. لكن كم كان مختلفاً عن نعمة الزواج التي
تصورها!

اما أنا.. امنيته بأن تتزوج من الثروة العظيمة كانت
على وشك ان تتحقق. ولكنها كانت تنصرف كأنها
على وشك الذهاب الى موعد لازالة اطرافها من
جذعها من دون استعمال التخدير

بدل ذهابها الى الاحتفال الذي سيحقق

كل احلامها الجشعة.

هل كانت ترسم صوراً وردية لمستقبلهما معاً ايضاً؟
مدللة ومفسودة، مع زوج محب ضيق الافق يركض
حولها لاقل نزوة؟

حتى ولو..... فكراً! انه لم يكن كأبيه!

بدون صبر مرر فرانسيسكو اصابعه حول ياقة
قميصه وفتح الزر العلوي. هناك مايجب ان يخل بينهما
والآن.. من غير الممكن قضاء بقية حياتهما متورطان في
حرب خفية مبطنة بينهما.

الاسبوعيين الماضيين قضاهما في زيارة مكاتب
شركاته حول العالم. يروج ويضع اكثر رجاله الذين يثق
بهم ليزيلوا عن كتفيه حمل اخذ القرارات اليومية
لكي يستطيع ان يكون حراً لقضاء وقتاً اكثر مع ابنه.
شولتو الصغير سيكبر وهو يعلم بأن اباه يحبه، ويريد
ان يبقى حوله، ويقضي اوقاته معه، ويكون هناك من
اجله مهما حصل.

والآن كل ما تبقى له ليفعل هو ان يصل الى تفاهم مع
زوجته العتيده.

وجدها في الحديقة. وشولتو ممدأ على بساط في الظل.
اطرافه المستديرة كانت عارية، يرمي قبضاته السعيدة
خلال هواء بعد الظهر الدافئ، وكانت انا بجانبه،
مستندة على احد مرفقيها، تدغدغ معدته بنعومة،
وجهها الجميل لطيفاً ومتألّقاً، شعرها الرائع الكث

الفصل الحادي عشر

مرفوع بشكل خطير على قمة رأسها.

لدقيقة طويلة وقف في مكانه، قلبه ملئ بالافكار
لدرجة الانفجار.. الحب لابنه الصغير، برر لنفسه.....
ولاشئ آخر. من غير الممكن ان يكون شيئاً اخر هذا
الشعور الغامر.

لقد احب أنا فيما مضى.. احبها لدرجة غير معقولة.
ولكن هذا الحب مات في اللحظة التي حاول فيها
والدها استغلاله. مايزال يرغب بها. ماعليه الا ان
ينظر اليها ليشعر بهذه الرغبة، ويتألم ليحصل
عليها.

الرغبة لم تكن جميلة، ولكنها كانت الواقع. وهو
دائماً ما يواجه الواقع.

عدل من كتفيه، وتقدم الى الامام. "لقد نما خلال
اسبوعين،" علق فرانسيسكو،

انزعج من نبرة صوته الاجش. انزعاجه ازداد الف مرة
عندما لاحظ بأنها تصلبت عندما وصل لجانبها.

اخذ فرانسيسكو رغبته بالسخرية منها
واخبارها بأنها لاتكون صلبة كلوح من الحديد
عندما يلمسها، لكنها تذوب على ذراعيه كالعسل
الدافئ، حمل ابنه وامسكه عالياً في الهواء
مكشراً بابتسامة، وابتهج عندما رأى بأن

أفعاله جعلت ولده الصغير يزقزق بفرح.
"لقد ابتسم لي!" قال بفرح، ناسي لغة جسد زوجته
العتيقة الغير مرحب لدقيقة، منغمسا في مراقبة
حركات الفم الصغير. "اني اقسم بأنها لم تكن فقط
التواني فم!"

فكرت أنا بكره. عندما يكون والد طفلها بهذا المزاج
لاستطيع مقاومته، ولكن من المستحيل ان تستسلم
وتعطيه مجالاً، وتجعل قلبها يحاول الوصول اليه حب
ومن ثم تنتظر الاتهام الحتمي او السلوك البغيض
ليعود اليها ويضربها في وجهها. لن تعيش حياتها
متأرجحة من شعور شرس الى اخر.
وقفت، وحاولت تعديل تجعيدات غير موجودة من
تنورتها القطنية التي كانت ترتديها مع قميص علوي
اخضر بلون الجاد من دون اكمام،

قال فرانسيسكو بصوت جاف جعل اذنيها تلسعاها،
"لا تدعيني ابعدك عن هنا! من الجيد لابننا ان يحظى
برفقة ابويه الاثنان معاً."
عارضته أنا بواقعيه "لا تمدح نفسك! لقد حان الوقت
لوجبة طعامه المسائية وحمامه،" رافضة ان يؤثر
عليها بأي طريقة. من غير الممكن ان تجعله يظن بأن
وجوده جعلها تهرب بعيداً كأرنب خائف. لن تعطيه
www.Rewity.com

الفصل الحادي عشر

الرضا لمعرفته بأنه يستطيع التأثير على تصرفاتها.
"تستطيع ان تحملها الى الاعلى لغرفة الحضانة
وتبقى اذا كنت تريد،" اضافت بهدوء، وانطلقت نحو
المنزل.

وبالرغم من ان قلبها كان يضرب بجنون، كانت
فخورة بالطريقة التي استطاعت بها ان تعلمه
بأنها تستطيع ان تبقى بوجوده او تغادر. كانت على
وشك السقوط على قدميها عندما لحقها مع
شولتو، ليؤكد بدفع، "سأحب ذلك. والليلة سنتعشى
خارجاً. لقد رتبت للامر. صوفي ستعتني بشولتو....
انها متشوقة لذلك. انا وانت نحتاج لان نتكلم بعيداً
عن اعين واذان افراد عائلتنا المجتمعين."

جلست على مقعدها في احد مطاعم لندن الغالية
والمشهورة بالخصوصية، شعرت أنا بأنها فتاة
صغيرة سخيفة في اول موعد لها. ومرافقها، وسيماً
جداً في سترة العشاء البيضاء، والذي ادار رؤوس
النساء بينما كانا يقادان الى طاولتهما. ولاستطيع
لومهم.

فرانسيسكو ماسترويانى كان رجلاً رائعاً.
من المحتمل ان تكون محل حسد كل

"انت تعلم جيداً بأنهما كذلك!"

لقد كان صراعاً مفرعاً لتبقي صوته منخفصاً،
وابقاء شفيتها مطبقتين بينما اعطى فرانسيسكو
طلبهما، وطلب من نادل النبيذ ان يفتح قنينة
العصير التي كانت في الثلج منتظرة وصولهم.
منذ وصول والديها قبل يومين وهما لم يتوقفا عن
التغني بكرم زوج ابنتهم العتيد.. يتكلمون
ويتكلمون عن كم هم يتطلعون للعيش في منزله،
وان يكونوا قادرين على الذهاب الى المسرح متى
ما ارادوا، والتجول حول المحلات والمعارض الفنية
عندما يكونو بالمزاج لذلك، ويشاهدوا كل المعالم،
الم يكن الامر نعمة بأنهم يتماشون جيداً مع بيغي
وارنولد، والذين سيقون لرعايتهما؟ لقد كانت هذه
اول مرة تسمع بالامر.

"اذا؟ قصدك هو؟"

"انك رتبت لكل هذا من دون ان تخبرني. انت تعلم
كيف تتأكد من ان اعلم كم انا غير مهمة" شعورها
بالاستقصاء كان مؤلماً بصورة صادمة. عيناها
تلاأت بنار زمردية، ولون الورود البرية غطي
وجنتيها بينما اتهمته، "وحفلة زفافي...."

النساء الموجودات في المكان. ولكنها لن تدع هذا الامر
يؤثر عليها، لانها كانت تعلم بأن لاشئ في الحقيقة
كما يبدو للعيان.. بالواقع كانت الحقيقة بعيدة كل
البعد عن الظاهر.

ولن ترتبك لان عينيه الرمادية كالفضة كانتا مقدرة
بالتأكيد ومتملكة بطريقة مدهشة، او تتفاعل مع
كلامه عندما قال بنعومة، لكنته ظاهرة بوضوح، "انت
جميلة جداً. الثوب يلائمك. لكن، مثلي، كل رجل في
الغرفة محتمل انه يريد ان يزيله عنك."

لن تخمر خجلاً. لن تفعل! وايضاً لن تسمح لنفسها
بأن تنساق وراء رغبتها السخفية برفع الفتحة
العميقة لثوبها الاحمر الجذاب وتبتسم بتكلف، هذا
امر قديم!

بدلاً من ذلك وضعت جانباً قائمة الطعام وقالت، "هذه
فكرتك. لذا انت اطلب لي. قلت بأنك تريد الكلام.
حسناً، لدي ما اريد ان اخبرك به."

"وهو؟" تقوس احد حاجبيه بكسل، فمه الرائع التوى
بنصف ابتسامة مما اغضبها لان هذا يعني بأنه كان
يعاملها بتنازل.

لذا قالت، "والداي اخبراني بأنهما سيعيشان بمنزلك في
لندن بشكل دائم. وفرت لهما كل شئ... حتى وظيفة
بدوام جزئي من نوع ما في مكتب لندن لوالدي."

"وهما غير راضيين؟"

لقد اطلعت جبل الجليد الشقراء. ولم تتم استشارتي
عن اي شئ!

"لكنها ابقتك مطلعة على الاحداث؟" كان يتلمس
ساق كأسه.

وفكرت بأنها كانت تشك بما تراه عيناها. هل كان
حقيقة يبدو مرتبكاً قليلاً؟

"لقد اخبروني اي نوع من الازهار سيكون لي. اي طعام
ونبيذ سيقدم في حفلة الاستقبال وهكذا.. اذا كان هذا
ماتعنيه. كل الامور تمت وانتهي منها.. مع الانطباع
البارز بأني اذا ما اردت اي تغيير طفيف سوف أوامر بأن
اذهب واجلس بالزاوية. وان لا اتكلم حتى يتكلم الي
احد!"

ليس انها كانت تهتم للترتيبات التي اخذوها. لانه
بالنسبة لها كان الاحتفال يعادل كونها اعطيت
حكماً بالاعدام. مربوطة برجل يراها كشر لا بد منه.

اجنى فرانسيسكو الى الامام. واجهته المسترخية عادة
بدأت بالتصدع. "اذا كان هناك اي امر لست سعيدة به
اذن غيره ليس الوقت متأخراً لذلك." اكد لها بسرعة.
محاولاً ايقاف كل حججها. "انها. كما اخبروني. افضل
منظمة حفلات زفاف. لكن....."

"لا." قاطعته آنا بصدق. "ليس هناك اي شئ انا او غيري
ليعترض عليه." اذا كان مستعداً لياخذ قلقها على

الفصل الحادي عشر

على محمل الجد؟ كان هذا جديداً لها! "انه مبدأ
الامور"

"بالطبع. انا... توقف بعدم صبر بينما جاء نادل
مختلف ليقدّم الطعام. وما ان اصبحا وحدهما
مجدداً اكمل. "اسف لانه لم يتم استشارتك. هذا
خطأ. الحقيقة هي.. الاسباب الاخيرة الماضية كانت
محمومة. لقد كان هناك قرارات ليتم اخذها.
اخذتها. ومن ثم نفذتها. هكذا انا اعمل. لكن....."
ابتسم لها. جاعلاً من قلبها الذي من دون دفاع يقفز
في صدرها "سوف اعلم نفسي بأن افكر مرتين
عندما يكون الامر متعلقاً بك. لن تبقي في الظلام
بالمستقبل. بدءاً من الان."

تمسكت عيناه بعينيها. وللحظة شعرت بأنها
كانت تطفو خارج جسدها. احتقرت نفسها لانها
ماتزال تتوق لهذا الرجل الذي تحبه بكل ذرة. مع انها
تعلم بأنه يراها ككذابة جشعة. ولكن لحمها ارتجف
بتفاعل مع نبرة صوته المخملية عندما اخبرها. "كما
تعرفين. لقد تمت تصفية ديون والدك. وانا الان املك
ريلاندز. لقد كانوا سعداء ببيعهم لي. كان واضحاً
ان والدتك كانت تتوق لتنتقل الى مكان اخر
تديره بسهولة. وبدت لي فكرة جيدة بأن

اعرض عليهم استعمال ابدى لمنزل لندن، علاوة على ذلك، "انبسطت نبرة صوته كما لو ان ماكان سيقوله كربه بالنسبة له، "فكرت بأن وجود علامة الملكية لمنزلي ستوقف والدك من ملئ حديقتي بالحيوانات البرية"

اومأت أنا برأسها بصمت، متجاهلة بعزم هزاه عن الحيوانات البرية لانه جعلها تشعر بالمرض، مركزة على اعتراف امها الصاعق. عندما اخبرها والداها بأنهم سيعيشون دائماً في منزل فرانسيسكو سألت امها اذا ماكانت ستشتاق الى منزل عائلتها، واعترفت امها بأنها لن تفعل، ابدأ. لقد اقترحت على ابيها ان يبيع المنزل للتقليل من خسائرها مرات عدة، وكان دائماً يرفض ان يفكر حتى بالفكرة.

لقد كان منزل عائلتها ولن يدعها تراه يباع بسبب عثرات قليلة بالعمل. لن يسامح نفسه ابدأ. بالنهاية كان عليها ان تصر.. وكانوا على وشك التخاصم.. عندها جاء مخلصهم، بشكل فرانسيسكو الكريم، جاء وانقذهم.

تراجعت ابتسامته بينما شرح، "ستبدأ اعمال التجديد الكبيرة قريباً في المنزل والاراضي المحيطة، اريده ان يبقى للعائلة. اذا جرت الامور بطريقة طبيعية سيكون المنزل جزءاً من ارث ابننا. كما تعلمين، سوف نمضي اغلبية وقتنا في توسكاني، لكن شولتو بحاجة لان يتعلم شيئاً

الفصل الحادي عشر

ما عن جذوره الانجليزيه. ريلاندز سيكون مثاليا لقضاء عطل الصيف.. وفترة اعياد الميلاد الانجليزية التقليدية، ربما... مارأيك؟"

لقد كان يسألها عن رأيها حقيقة بدل ان يعلمها عن طريق طرف ثالث بعد ان يتخذ القرار! حقيقة ان اهتمامه الرئيسي كان ماهو مناسب لابنه كان امراً عليها التعلم التعايش معه. ماحتاجه وتريده هي غير ضروري بالنسبة له. وهذه المعرفة كانت باردة. "انت محق" لقد كان دائماً..... او يعتقد بأنه دائماً محق! ولكن في هذه اللحظة وافقت معه. "امتلاك قاعدة في الريف الانجليزي سيكون جيداً من اجل شولتو." وكل دزينة الاطفال الاخرين الذين يتوقع منها ان تعطيه!

اسقطت شوكتها، شهيتها للطعام اختفت كنقطة ندى في شمس الصيف الحارة، عندما قال فرانسيسكو، "أردت ان اتكلم معك، ومناقشة مستقبلنا معاً." التوى فمه الجميل بقلق، "لحد اليوم كنا نتصرف كمتبارزين، نطوف حول بعضنا البعض منتظرين الطرف الاخر ليضرب.. ماعدا تلك الليلة التي لاتنسى عندما اتيت لغرفتي،

وحتى هذا انتهى بألم، ايضاً. لا يجب ان يستمر هذا الوضع." اوضح، بصدق جعل الارجاف يتصاعد الى عمودها الفقري. "سوف نتزوج. لدينا ابن. الامر الوحيد المتعقل الذي نستطيع عمله هو ان ننسى كل ماجرى في السابق، ونستمر مع بعض في موده"

رفع كأسه واعطاها الابتسامة التي دائماً ما تصيب قلبها. "نخب مستقبلنا. لنجعله هادئ. لامزيد من القتال! سوف اقدم لك السلام في كل اوقاتنا!"

عيناه كانتا خبيثة، جذابة، دافئة، مجبرة اياها بقوة على تذكر وقتها معاً على الجزيرة عندما كانت السعادة بالنسبة لها تعني نظراته لها، ابتساماته، لمساته، مما جعلها تغرق بالحزن على خسارتها.

استفد جيداً من عمل سيئ، ترجمت كلامه بارجافة داخلية. يجهد افضل وصفة من اجل زواج جيد. ولكن انها لم تتوقع هذا، اليس كذلك؟

حدقت بكأسها، بالسائل التبي اللون الحي بالفقاعات الماسية الساطعة، وانغلقت حنجرتها. بمقاومة داخلية رفعت كأسها ببطء ليلتقي بكأسه. لامزيد من القتال تجرف الماضي..الالم..تحت البساط وتأخذ ماسياتي به المستقبل بهدوء. لن تتذمر ولن تنظر الى الماضي مطلقاً، ولن يراها اي احد ابداً من دون ابتسامة صافية على وجهها. الزواج مثل اللعب على الترامبولين.

يمضون بتوازي، ولا يلتقون ابداً الا على المستوى الجسدي

الفصل الحادي عشر

لم تكن تعلم اذا ما كانت قادرة على ان تعيش هكذا. ولكنها تعهدت لنفسها بأن تحاول.. مجدداً....

ان تجعله يصدقها. متذكرة كيف قابل محاولتها السابقة بسخرية جعلها متذلة، ارجفت.

بعد ان افرغت كأسها بطيش، راقبته وهو يعيد ملئه بينما وضعت اطباق اللحم واطباق فردية من الخضروات المطهوه بشكل جميل على الطاولة.

فكرت بأنها لاتستطيع ان تأكل اي شئ من هذا الطعام، واخبرته بصوت عادي، "ربما اكون على وشك كسر هذا السلام الذي تراه فجأة اقل ارهاقاً من الانتفاض على بعضنا البعض، لكن..وهذا الامر مهماً لي..يجب ان تعلم بأنه لم تكن لدي ادنى فكره عن من تكون او كم هي قدرتك المالية حتى اسابيع بعد ان تركتني."

عضت على شفتها. عيناه كانتا باردتان، وفمه مشدود. لقد كان مصمماً على ان لا يصدقها!

ولكنها بدأت بهذا، لذا عليها ان تنهيه.

بصوت ثابت، مناقض للزلزال الذي يجري بداخلها، قالت، "كايسي ارتني مجلة قديمة. وكانت بها مقالة عنك...نجاحك بحقل الاموال."

لا جدوى من ذكر الجميلة المعلقة بذراعه.

"اعلم هذا عني.... انا لست مثل امك"

الصمت. فقط الثثرة المكتومة للزبائن الآخرين.
"صوفيا كانت تتكلم", قال, بعصبية ممزقة السكون.
لون جاف وجد طريقه على عظام خديه المرتفعان وفمه
كان مشدوداً بعدم رضا.

لكن كل ما استطاعت آنا ان تراه هو ولد تائه في
العاشرة من عمره اختفت امه التي يحب فجأة من
حياته. واباه, عندما احتاجه, ادار له ظهره ولاخته
الصغيرة الذي وجد نفسه مسوؤلاً عنها. كان يلعب
مع صوفيا, التي لم تكن اكثر من طفلة, معطياً اياها
الحب الذي لم تكن تحصل عليه من اي احد اخر, محاولاً
ان يأخذ مكان اباه وامه, ينمو بحس المسؤولية,
واحساس قوي بالواجب مغروس فيه بعمق.

من هنا جاء قراره بالزواج من والدته ابنة.. بالرغم من
كونها, بنظره امرأة جشعة فحسب.. بالرغم من كل
ما تقوله دفاعاً عن نفسها, الظروف تأمرت عليها
لتجعل اي ايمان بها مستحيلاً. لكنها تستطيع,
وستقوم بالدفاع عن اخته.

اجنت الى الامام, عينيها زاخرة بالتعاطف, اخبرته
بنعومة, "لا تغضب من صوفيا. كانت سعيدة جداً
بالزواج.. لذا قالت الامر فقط, قالت بأنها كانت تعتقد
بأنها لن تعيش لرؤية هذا اليوم. فسألتها لماذا؟ لذا
اخبرتني عن ان امك تزوجت والدك فقط من اجل ماله

الفصل الحادي عشر

الذي يستطيع ان يشتري لها اسلوب الحياة اللامع
الذي تريده. ثم تركته من اجل رجل اخر اغنى عندما
رأت بأن امواله على وشك الانتهاء. وكم كان والدك
محطماً لدرجة انه لم يرد ان يعلم اي شئ متعلق
بطفليه. قالت بأنني من العائلة الان لذا يجب ان اعلم.
رفعت كتفيها النحيفين بهزة صغيرة, و اضافت,
"انك اخوها الكبير وهي حبيبك, وهي سعيدة من
اجلك, معتقدة بأنك وجدت اخيراً امرأة تستطيع ان
تثق بها بما يكفي لتحبها." اخفضت نبرة صوتها.
"وانا لم افسد الامر عليها.. بأخبارها كم هي مخطئة
لانك لا تثق بي على الاطلاق. وانت بالتأكيد لا تحبني."
لكنه احبها مرة في الماضي. انها متأكدة من هذا
الان. كان قلبها يؤلمها, وحنجرتها تضيق عندما
اغرقتها معرفة مالذي خسرت.

لم تفكر بأي شئ اخر منذ ان فجر قنبلته عن الذي
حصل في تلك الليلة التي تركها بها, غاسلاً يديه
منها وابتعد عنها. لقد كانت هذه هي القطعة
المفقودة من الاحجية.

لقد احبها. عندما التقوا في ازكيا اخفى عنها
حقيقة هويته لانه اراد ان يكون محبوباً
لنفسه, ليس من لثروته. لقد عني كل

كلمة عندما قال بأنه يحبها.

لكن اباها، بطريقته المعهودة بالمواجهة، قتل هذا الحب لابد انه قد ميز صديق ابنته الجديد من الاوراق المالية التي يقرأها، واقحم نفسه حالاً وطلب استثماراً هائلاً في فكرته المجنونة للمنتزه البري، مقتنعاً بأن الجميع سيري فكرته هذه كمنجم للمال المضمون ومشروعاً متفوقاً كما يراها هو فقط.

كانت متأكدة بأن الامر جرى بهذه الطريقة، وذكر فرانسيسكو قبل قليل للحيوانات المتوحشة في حديقته يحسم الامر. انه كذلك بالفعل!

تلاعبت بسكين الطعام امامها، غير قادرة على الاكل. ولو انها لم تناقش الموضوع مع والدها، او تصر على ان يخبرها بالضبط مالذي قاله لفرانسيسكو ذلك المساء. لانه اذا اكد ماكانت بالفعل تعتقده لكانت فجرت الوضع بأكمله، ومتهمة اياه بتخريب فرصتها بالسعادة الحقيقية، مسبباً لها شعور بالالام لان موعد الزفاف القريب سيكون مهزلة غير مريحة اكثر مما كان سيكون اصلاً.

بالاضافة الى انها كانت تحب اباها الغريب من دون شروط. وخلق صدع في علاقتهما سيكون امراً بغيضاً. ماحدث حدث، والنتيجة غير قابلة للتغيير.

بسبب ماحصل له عندما كان تائهاً، قابل للجرح، ولداً صغيراً فرانسيسكو اصبح مبرمجاً على الشك بأن اي

الفصل الحادي عشر

امراً تتعهد بحبه لديها دافع جشع وخفي. "انا اسف. هذا غير مناسب." اوماً ايماءة خفيفة للنادل ليحضر لهم الفاتورة، وشاهدت آنا عينيه تتجمدان، وجهه القوي، النحيل قاسي بينما اكمل دفع الفاتورة.

وقف، كل جسده متوتر، عينيه تنظر الى داخلها، وقفت آنا على قدميها، المرتجفتان كجيلي منصوب برداءة.

موعدهم الدافئ، وهو يحدد مسيرة مستقبلهما الجميل والغير حقيقي بالمرّة، انتهى بطريقة سيئة لانها فتحت فمها الكبير، مخبرة اياه بأمور لم يكن يريد سماعها.

انه لن يصدق ابداً بأنها لم تكن تملك اي فكرة عمن يكون عندما حملت بطفلهم، وهو يحترقها لانها تحاول ان تخبره الحقيقة. لقد كان غاضباً لان صوفيا اخبرتها بما فعلته امه، وكيف تصرف اياه تجاههم كأطفال. لقد كانت هذه فترة من حياته لايتكلم عنها ابداً، ومن الواضح انه استاء لانها عرفت. هل توصل مثلها الى القرار بأن زواجهم كان على الصخور من قبل حتى ان يحدث؟

سيارة اجرة سوداء كانت تنتظر بالفعل.

قادها فرانسيسكو الى الداخل. لديه الكثير من الامور ليفكر بها.

معرفة الحقيقة الان ضرورة.....

وهذا يتضمن حديثاً مطولاً اجله لوقت طويل مع والدها.

لابد انه لم يكن في عقله ليظن بأنه سيضع ملمعاً على مستقبلها.. معجوناً على التصدعات، ويتظاهر بأنها غير موجودة.

اصراره على الزواج لم يكن فقط من اجل ولده.

أنا نفسها كانت في قلب الموضوع. اخيراً كان صادقاً كفاية ليعترف بأنه لايزال يحبها. واراد ان يؤمن بأنها لاتزال تحبه.

ولكن اذا مافشلت نتيجة الحديث مع والدها على اقناعه، اذن فإنه لن يتبع خطوات والده ويدخل في زواج حيث احد الطرفين يحب والاخر يأخذ فقط.

بالبداية آمن بأنه يستطيع ان يجعل هذا الزواج ناجحاً من اجل ولده. يدفع الماضي بعيداً، ويكون متحضراً... بالاضافة الى العلاقة الجسدية الرائعة.

لكن الان بما انه اخيراً واجه حقيقة انه لم توجد اية امرأة قادرة على التأثير به مثلها، وانه يحبها، عرف بأنه من المستحيل ان يجعله زواجاً ناجحاً.

سيفشل.

كما فشل زواج والديه، تاركاً اياه مريراً ومتألماً

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

"سوف اتمشى."

اعطى السائق عنوان المنزل.

ثم استدار اليها، عيناه كواحتان جرداوان.

"سأراك عند المذبح."

ربما؟!!!



www.rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

الفصل الثاني عشر

الفصل الثاني عشر

ترجمة
gege86

السر الغامض

ديانا هميلتون

"انت تبدين جميلة جداً!" عينا بياترس مايبوري كانتا ضبابيتان كعينا صوفيا، انيقة في بدلة كهرمانية من الحرير، انهت اغلاق الازرار الصغيرة التي لاتنتهي في ظهر فستانها الابيض المصنوع من الساتان المزين بتفاصيل من الخرز وعدلت من طرحتها الشفافة. "فانتاستيكا!" تنهدت صوفيا. "رومانسي جداً..... فرانسيسكو رجل محظوظ!" حاولت انا الابتسام بصعوبة.

لم يكن هناك اي شئ له علاقة بالرومانسية في هذا الزواج. صوفيا مهتاجة،

كريستينا تهندم نفسها، تتباهى كالتاووس في ثوب وصيفة العروس من الحرير الليموني، تقفز من على قدم لاخرى بسعادة، مطالبة، "الم يحن الوقت للذهاب بعد؟" امها جالسة بروعة في معطف ازرق مزركش بالذهبي وقبعة رائعة، تعتني بشولتو وتنظر جنان لكل شئ تقع عيناها عليه، الحفل القادم.. كل هذا لم يكن الا مسرحية كبيرة، وهي كممثلة رئيسية، تلعب دورها بزيف قاسي.

لم ترى فرانسيسكو منذ ان غادرا المطعم.

"رؤية العريس للعروس قبل الزفاف يجلب الحظ السيئ"، اعلمتها امها. "لقد حجز في الفندق..سوف تريه عند المذبح!" مركزة على اختيار الجداء الذي يتماشى مع

الفصل الثاني عشر

ردائها كوالدة العروس، لذا فسلت في ملاحظة الالم في عينا ابنتها.

الحالة النفسية الغريبة التي كان بها عندما افترقا اعطتها الانطباع بأنه غسل يديه منها. والوقوف معها عند المذبح كان اخر شئ يريده!

لقد كان موقفاً مريعاً، فكرت ببؤس شديد، كرامتها مسطحة على الارض. لقد كان يتزوجها فقط من اجل ولده الصغير الذي يعشقه بوضوح، وهي سمحت لنفسها ان تكون تقريباً مبتزة لتقبل به. وهذا ماسيكون مقبولاً، افترضت بتجهم، اذا ما كانت حقيقة المرأة الجشعة الراكضة وراء امواله التي يعتقدها.

ولكنها لم تكن! توقفت عن كونها ضيقة التفكير واعترفت بأنها لاتزال حبه! وهذا ما جعل من كل شئ اسوأ بأشواط!

قامت بمحاولة اخيرة يائسة لاقتناعه بأستقامتها، ولكن هذا لم يفعل الا ان غيره من شخص كان على استعداد لان ينسى الماضي، الى شخص اعطى الانطباع بأنه لم يكن يريد ان يدع عينيه تقع عليها مجدداً!

"توقفي عن احلام اليقظة!"

انبتها صوفيا بمودة، واضعة باقة من الورود البيضاء في يديها المرجفتين. "السيارات هنا."

ووالدها ايضاً، يبدو جيداً ببدلته الصباحية المستاجرة، وقرنفلة بيضاء في عروة سترته، فخور لرؤية ابنته في ثياب الزفاف.

ما ان اصبحوا وحدهم حتى احتضنها، بحذر حتى لا يسحق ثوبها، مما جعل الدموع تغطي عينيها. لقد كان والدها، وهي تحبه، وكانت تعرف بأنه يحبها، ولكنه كان السبب في عدم ثقة فرانسيسكو بها. "متوترة، عزيزتي؟ لا تكوني.... ستكونين عروس العام، ووالدك العجوز هنا ليسلمك بأمان!"

لقد كانت متوترة جداً لتسأله عن ما الذي يتكلم عنه، زيادة على رعبها، عندما خرجوا من الباب وجدو جيشاً من المصورين، يتدافعون ملقين بالاسئلة. كان رأسها يلف كما كان رأس والدها، بمساعدة السائق ذو البدلة، دخلت الى ملاذ السيارة من دون ان تخسر كرامتها.

سيكون هناك المزيد منهم بالانتظار عند الكنيسة خمنت. افترضت بأن زواج احد اهم العزاب بالعالم الى شخصية غير معروفة نوعاً ما مثل قصة.. سيندريل! التوى قلبها. من دون النهاية السعيدة!

"عزيزتي..... انا اسف. لقد كانت غلطتي،" قال ويليام مايبوري بصوت اجش بينما تحركت السيارة الى الامام. "لا تكن سخيفاً، دمدمت أنا بتعب."

الفصل الثاني عشر

المصورون لم يكونو يصورون بسببه. لقد كان الامر كله راجع لمن يكون فرانسيسكو.

"لا.... اسمعي. لقد تكلمت طويلاً مع رجلك الليلة الماضية. لقد طلب مني الذهاب الى فندقه. وكان الوقت متاخراً عندما رجعت، وكنت قد ذهبت الى السرير، وهذا الصباح كان محموماً، لذا....." "ابي، لا اريد ان اتكلم. ليس الان. ارجوك!" وجهها شاحب، وادارت رأسها بعيداً.

ببساطة لم تستطع سماع انشودة مدح اخرى لهذه الصفقة!

لاستطيع ان تلوم والديها على كونهم مدهوشين بالكرم الذي سيمكنهم ان يعيشوا حياتهم برغد وامان.... لقد كانا تقريباً غير قادرين على ان يتكلموا عن اي شئ اخر وهي تستطيع ان تفهم هذا....

ولكنها لا تريد ان تسمع اكثر من هذا. امان

مستقبلهما اشترى لهما بسعر عالي بالنسبة لها! قامت بأفضل ماتستطيعه لتجاهل المصورين، دخلت أنا الكنيسة الحديثة وذراعها بذراع والدها ورأت فرانسيسكو بالانتظار. طويل، وسيم بشكل مؤلم، بدلته الصباحية خيط كمال جسده. المرن بأناقة وعصرية.

لذا شكوكها بأنه لن يحضر الى المذبح.

وانه غسل يديه منها، ليس لها اساس من الصحة.....
تباطأت خطواتها. بطريقة ما سيكون افضل اذا
ماتركها واقفة على المذبح! سيكون هذا خلاصاً
نظيفاً. وسوف تتجاوز الامر. بالنهاية. وتعيش الباقي
من حياتها تحبه، عارفة بأنه يفكر بأنها.....
"ارفعي رأسك عزيزتي." يد والدها ضاقت على
مرفقها، تستحثها للتقدم الى الامام.
"كل شئ جيد تماماً، اعدك!"

مالذي يعلمه هو؟

ابعد يديه عنها ووجدت نفسها تقف بجانب
فرانسيسكو.

وكان ينظر اليها، وجهه ذو الملامح الرائعة، عيناه داكنة
بالمشاعر عندما مرت على وجهها الشاحب وعيناها
الواسعتان. صوته كان خشن عندما دمدم، منخفض
وانفعالي. "اني احبك انا..... احبك"

الاحتفال مر بضبابية، رأس أنا يدور، سائلة نفسها مرة
بعد مرة السؤال نفسه. هل حقاً قال هذا؟
او انها تخيلت هذا؟ الرعب حفز هذا الوهم اليأس؟
و اذا قال هذا، هل لانه نظر اليها نظرة واحدة وخاف ان
تهرب، تأخذ ابنها وتهرب، فقال الامر الوحيد الذي
يضمن ان يثبتها في مكانها؟

الفصل الثاني عشر

لم يبدو ان الوقت قد مر ابداً قبل ان تجد نفسك في
السيارة التي ستأخذهم الى حفلة الاستقبال في
احد الفنادق الفاخرة. جبل الجليد الشقراء اخبرتها
اي واحد ولكنها لم تنتبه اليها.
"هل عنيت الذي قلته؟" سألت بأصرار، معدتها
تتقلب

استقر جسده الطويل، الانيق بجانبها وتحركت
السيارة الى الامام. عيناه مرت فوقها. اخذ يديها
المرجفتان بيديه.

"انت جميلة بشكل لا يصدق....كيف لا اعني كل
كلمة قلتها؟ اني احبك، كارا"

رفع يديها الى شفتيه، وادارهما ليضع قلبه ناعمة
طويلة على راحة يديها، وانتفض قلبها بألم.
هل قال هذا حقاً؟ مستعملاً مساعدة من سحره
المدمر الذي يستطيع ان يحضره من الهواء فقط
ليبقها لطيفة حتى تنتهي محنة حفل الاستقبال
العام؟ كرامته لن تتحمل اهانة ان تكون عروسه
الجديدة اي شئ اقل من مسرورة جداً.

او هل حقاً عنى ذلك؟ كيف يمكنه ذلك؟
رفع رأسه، وقال شيئاً بلغته الاصلية
كشتيمة عنيفة. ثم، "لقد وصلنا. ليس

هناك وقت لا قول ما يجب ان اقوله. انا..... احاط وجهها بيديه بأختصار " ثقي بي. انا احبك، واقسم لك بأنني سأثبت لك هذا لبقية حياتنا!"

قسمه افقدها توازنها. لقد بدى صادقاً جداً. والطريقة التي امسك بيدها ولم يدعها حتى تجلسا على المائدة، واصبحا محط تركيز مئتي زوج من العيون، تقريباً اقنعها بأن معجزة قد حدثت.

لقد ارادت ان تقتنع. وسمحت لنفسها بذلك بينما استمرت وليمة الزفاف بالتقدم وعيناه نادراً ما تركت عيناه. لقد كانتا عينا غارقتان بالحب كعيني الرجل الذي سقطت في حبه على الجزيرة الايطالية المشمسة منذ سنة مضت، وكل الشكوك اختفت.

تحت تغطية التصفيق والضحك عند نهاية خطاب فابيو اشبين العريس، فرانسيسكو مد يديه الى الجيب الداخلي لسترته واخرج الخاتم اللامع الاصفر الماسي والبسها اياه فوق الحلقة الذهبية العادية. "لقد لاحظت انك لا ترتدين الخاتم الذي اجبرته عليك.... بأنانية مقرفة."

"لم يكن لديك صبراً،" بررت، بعينين خضراوين واسعتين. "لم استطع ان اقرر في اية حال." ذقنها الصغير ارتفع "لم ارد اي شئ منك لم تعطني اياه بحب" عينا فضيتان ملطختان التقت بعيناها، وصوته كان خشناً عندما اعترف، لامساً الخاتم اللامع على اصبعها

الفصل الثاني عشر

بأختصار، "لقد اخترت هذا لك لان..... الحجر الأشقر ذكرني بشعرك الجميل. لقد كان في جيبتي عندما قدت الى كلوسيسستيرشاير كل هذه الاشهر التي مضت. لقد كنت على وشك ان اسألك لتكوني زوجتي. لقد اخترته بحب"

لقد احبها عندئذ، واراد الزواج منها. وكل شئ تدمر. تدخل والدها ودمر كل شئ. التذكير الشديد بالحقيقة الباردة ارسل تقلص بارد كالثلج حول قلبها وعيناها ادمعت.

لم يتغير اي شئ. ليس حقيقة. كيف يمكن ذلك وكلما هي تحاول ان تخبره بأنها ليس لديها اي فكرة عمن يكون عندما التقيا يتهمها بالكذب؟ رايه الخاص بها لا يزال بالحضيض.

لم تستطيع ان تجاري محاولاته في المطعم وتفعل الذي اقترحه.. نسيان كل ماحدث في الماضي وكأنه لم يحدث ووضع طبقة خارجية لماعة من الحميمية على زواجهما. ولكن.....

"علينا ان نتحدث. نتحدث على نحو لائق." دمدمت بتمزق، كارهة فكرة ان تعيش مع زوجها الذي تحب كثيراً والذي في مكان عميق سري من قلبه يؤمن بأنها معه فقط من اجل ان تأخذ منه

ماستطيع اخذه. اعلانه بأنه يحبها لم يكن الا ليتأكد بأن زواجهما لن يكون ساحة معركة, حلبة غير مناسبة لنشئة ابنه.

"بالطبع." اخذ يديها بيديه. "فيما بعد." ابتسامته الساحرة اضاءت ملامحه المذهلة بينما وقف, صاحباً اياها معه. "متوقع منا الان بأن نفتتح الرقص." انتبهت للموسيقى القادمة من قاعة الرقص, ومغادرة الضيوف التدريجية للقاعة الغداء, ابتلعت أنا تنهيدة. العرض يجب ان يستمر!

الصقت ابتسامة على وجهها, سمحت لنفسها ان تجر الى رقصة الفالس البطيئة, ذابت بأحضانها القوية لانها لم تستطع ان تمنع نفسها, سامحة لنفسها بأن تعتقد بأن معجزة قد تحدث, وانه حقيقة غير تفكيره عنها, وانه حقيقة يحبها.

استيقظت من حالتها الحاملة المستسلمة كلياً والتي دائماً تحدث عندما تكون بين ذراعيه عندما نقر فابيو على كتفه وطلبها للرقص.

فيما بعد في منتصف الرقصة مع شخص لم تتذكر اسمه, او لم تعرفه ابداً, استأذنت مدعية بأن قدميها تقتلها, واخذت كأساً من الشمبانيا من النادل الذي مر بجانبها, وذهبت لتجد مكاناً منعزلاً لتجلس فيه.

كما هو متفق عليه, بيغي وارنولد اخذا شولتو الى

الفصل الثاني عشر

المنزل ليأكل, ويغير له ويوضع لينام, وفرانسييسكو قام بواجبه. راقصاً مع امها, اخته وابنة عمه سيلفانا.

وجدت كرسيّاً قريباً من حائط بعيد, جلست, عيناها تبحث عن زوجها, الان يرقص بشكل حميم مع حمراء الشعر التي كانت معه في تلك الامسية التي لاتنسى عندما قدمت الطعام لابنة عمه وزوجها.

احست بالمرض, مشاعرها مبعثرة في كل مكان, ابتلعت محتويات كأسها مرة واحدة. حمراء الشعر النحيلة كانت اخر مغامرته تلك الفترة. والان كانت ترمي بنفسها عليه, جاعلة منهم منظراً عاماً. اشتعل وجه أنا. كيف يجرؤ على دعوة حبيبة سابقة الى حفل زواجه؟

او هل هو يخطط لان يرجعها الى مكانها؟ "هل ترقصين؟"

نظرت أنا الى الاعلى, على وشك الرفض, وشاهدت نيك يبدو حزيناً بشكل واضح, وقالت, "لا لا؟" "لست جيداً في هذا," قال, واثبت ذلك عندما داس على قدمها.

"لاتقلق." جنب قدميه ذات قياس اثنا عشر سيبعد عقلها عن التفكير بالذي يفعله

فرانسييسكو مع تلك المرأة!"

نستطيع ان نختلط فقط. اين ميلودي؟"

كانت الدعوة موجهة لهما مع بعض.

"لم تستطع ان تحضر. لقد تفأجانا. لقد كنا نتطلع

قديماً للحضور. وان نقضي نهاية الاسبوع في لندن.....

حجزت للفندق وكل شيء. تباً..... آسف!" دمد، عندما

قادها للاصطادام بزواج اخر. امسك بها جيداً، الى حد

فكرت بأنها لن تستطيع التنفس مجدداً، فسر بعناد،

"انها ممرضة طبيب بيطري. وهناك فقط ثلاثة

بالعيادة. احدهم في عطلة، والاخر الذي كان من

المفترض ان يتواجد اصيب بمرض فيروسي، لذا كان على

ميل المسكينة ان تغطي مكانه. وهكذا تريني وحيدا

اليوم."

"مسكين!" تعاطفت أنا، نظرت الى الاعلى لتجد عينا

فرانسييسكو عليها من الطرف البعيد لأرض الرقص.

بدى غاضباً. ولا علامة على وجود ذات الشعر الاحمر.

غاضباً لأنها كانت ترقص مع نيك؟

انتفض قلبها. لقد اعطاها دليل واضح على انه لن

يتحمل وجود اصدقائها القدامى حولها. وهي اهتمته

بكونه غيور. وهو نفى ذلك، بالطبع، ولكن الشخص

لايشعر بالتملك تجاه شخص لايعني له الكثير، اليس

كذلك؟

"اعتقد بأنني سأتوقف عند الرقصة التالية، نيك."

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الفصل الثاني عشر

ستذهب لتسأل زوجها الجديد لماذا كان يرقص بهذه

الطريقة مع حبيبته السابقة، وتعلمه بأنه اذا

مافكر بأن يستأنف الاعيابه القديمة مع النساء

بينما هو متزوج بها فأذاً عليه التفكير مرة اخرى!

"فكرة جيدة"، اجاب نيك بينما رافقها خارج حلبة

الرقص، متجهاً نحو زوج من الكراسي الفارغة

الذهبية، يدها محيطتان بخصرها الضيق. "انتظري

هنا." وجهه الاشقر الجذاب كان مغطى بالعرق.

"سوف احضر لنا شراباً.. شيئاً بارداً جداً. اني اتصيب

عرقاً."

ارادت ان تخبره بأن لايزعج نفسه بها، لانها ستذهب

لتجد فرانسييسكو، تسمره في مكانه اذا ماكان

ضرورياً، لكن الكلمات ماتت على شفيتها عندما

اختفى فوراً في اتجاه البار. هزت كتفها بنعومة،

واستدارت لتجد نفسها وجهاً لوجه مع حمراء

الشعر.

"اعتقد بأن علي ان اقدم لك التهاني؟"

"شكراً لك." لم ترد أنا ان تعترف بالمرأة، ولكن الغرور

اجبرها على الاجابة.

"لاتشكريني." افترقت الشفتين المغطاة

بلون لامع قرمزي بأبتسامة غير صادقة.

www.Rewity.com

"اشكري فخطيئك الناجح وخصوبتك.
اوقعته بالفخ، اعتقد بأنهم يطلقون عليها.."

"لا اصدق بأنك قلت هذا!"

كانت أنا ترتجف من الداخل من قوة مشاعرها.
اهكذا كان فرانسيسكو ينظر للموقف؟
ربما، اذعنت ببؤس تام، واحسنت بالاحراج الشديد
عندما عدلت المرأة الاخرى ثوبها الاخضر الداكن ذو
فتحة الصدر الواسعة واجابت.
"لا؟ الكل يفكر هكذا....."

بالرغم من انهم لطيفين في وجهك. ولكن هذا ليس
طرازي. أسمى المسحة (مسحة)، هذا انا.
فرانسيسكو تزوجك لانك تأكدتي ان تكوني حامل....
لأي سبب اخر يربط نفسه الى طاهية عادية؟
لكن اسمعها من شخص يعرف.
لن يكون مخلصاً لك.
لقد سمعتها منه بنفسه.
لقد دعاني الى الزواج خصيصاً ليخبرني."

الفصل الثالث عشر



الفصل الثالث عشر

ترجمة
لورا

عندما ظهر نيك ومعه كاسين ,وصل فرانسيسكو وعيناه بارده كالجليد وقال ببرود " زوجتي لن تحتاج هذا....
نجن علي وشك الذهاب"

اضطريت أنا ووجدت نفسها لاتستطيع ان تفكر ولا تستطيع المقاومة حيث ان اليد الطويلة قبضت علي ذراعها ودفعتها الي منطقه الاستقبال الواسعه .
وتحدث علي الهاتف المحمول ثم اغلقه بتهور
"هل كنت تدريبه علي الرقص في وسط الحضور؟"
"لاتكن سخيفا"

"السخيف هو." رد وعينه تتالق وتضيق "و نظره الحب العميقه علي وجه الشاب عندما اقتربتني لتعانقيه.
كما لو انه لا يستطيع رؤيتك تذهبين"

انظري الي ملامحه المتوتره...أنا شعرت بلمحه من الانتصار..... لقد كان غيور من نيك وبناء عليه هل ينوي حقا الاستمرار في العلاقه مع تلك المراه؟

قاومت الرغبه في ان تزعجه اكثر بما كانت الفاتنه حمراء الشعر قالت له والطريقه التي كان يغري بعضهما البعض بها في قاعه الرقص انه يستحق ذلك.... اعلمته بهدوء "نيك كان ضجراً ,ميلودي.....

الفتاه هو مجنون بها.....لم تستطع ان تكون هنا, فقد خططوا للبقاء لمدة يوم او يومين في لندن ولكنها اضطرت لالغاء ذلك, لتغطيه زميل مريض, وذلك ليس عناق كان يمسك بي لكي يحميني من الازواج الاخرين
www.Rewity.com

الفصل الثالث عشر

ولذلك..لا تتهمني ونيك بما كنت تفعله مع تلك المراه

"ماذا من المفترض ان يعني هذا؟"

صمت منتظرا اجابتها مثل الجدار القاسي ..
ولكن أنا غاضبه جدا علي التراجع .

"ذات الشعر الاحمر...قد كانت فعلا اغراء عمليا في قاعه الرقص وتتهمني باننى اوقعتك في الفخ لاتزوجك.... وقالت لي انك دعوتها لزفافانا لتخبرها حقيقه انك وان كنت متزوج لن يؤثر علي علاقتك بها..... كم هذا مثير للغثيان؟"

"ديو ميو..." تلفظ فرانسيسكو بتجاههم, ويديه علي ذراعها وادارها لتواجهه "هذا هو السم النقي"
الاجهاد شد فمه الحساس "اقسم بحياه ابننا الثمينه انه لم يسبق لي ان اقمته علاقه مع تلك المراه . انا اكاد لا اعرفها انها صديقه ابنه عمي سيلفانا دعته في عطله نهايه الاسبوع انها وسيطه زواج ميؤس منها وهما الاثنان تمنوا بوضوح ان يحدث شئ من قرينا "هزها بلطف وعيونه الفضيه بحث في عينيها" انا لست مهتم وتركته تعلم ذلك ,ان لم اعط امراه نظره واحده منذ ان فقدتك,لقد رفضت ان اصدق ذلك...١٢٤

ولكنني كنت احبك ولم اتوقف عن حبك قط"
اوه .دار راسها بسعاده خفيفه من ذلك البيان
العاطفي الغير متوقع

"هي في الاصل كانت تنوي ان تثير المشاكل"
فرانسييسكو قال لها بجراره "كانت في جميع الاجاء
حولي.. وفضلا عن خلق موقف غير مشرف في حفل
زفافي لم يكن باستطاعتي القيام بشئ حيال ذلك....."
عضله تحركت في جانب وجهه "لا استطيع ان اطلب
منك ان تثقي بي, لاني لم افعل شئ لتثقي بي ومن اجل
ذلك لا يمكنني ان اعتذر كفايه ولكننا سنواجه تلك
المراه البائسه وننتزع منها الحقيقه"

ابتسمت أنا ابتسامه عريضه الرجل الذي علي حق
دائما يقول..آسف "ليس هناك حاجه لذلك" قالت
باقتناع وعيناها متوجهه "انا اثق بك انت تحب شالتو.
ولست مضطرا ابدا لتقسم علي شئ وبينما نحن في
هذا الموضوع" واعطتته نظره تانيب "يمكنك التوقف
علي الغيره من نيك لقد كنا اصدقاء حميمين منذ ان
كنا نرتدي الحفاضات, نعم..لقد طلب مني الزواج ..لانه
قلق بشأن ان اكون ام وحيده ولكن كما اشرت في ذلك
الوقت لم نكن نجب بعضنا البعض وبالرغم اني فكرت
في عرضه الا انه لم يمكنني ان اكون انانيه بما يكفي
ليقدم لي تلك التضحيه, لانني عرفت انه ذات يوم

الفصل الثالث عشر

سيجد شخصا مجنونا كفايه والان وجدها علي اي
حال كنت مازال احبك ومع ذلك.حاولت ان انكر ذلك
ابتسامه جذابه ارتسمت علي وجهه وضمها اليه
انت مازلتني تحبيني؟"
"بالطبع" امالت راسها للوراء "حاولت ان اخبرك من
قبل لكنك لم تصدقني"
تاوه فرانسييسكو" لقد كنت احمق" وبلطف قام
بتجعيد خصله شعر شقراء علي جبينها "سوف
اقضي بقيه حياتي احاول ان اسعدك , اعدك.. ماي
امورى والان, لنذهب" واخذها من ذراعها وانطلق بها
من منطقته الخدمه الي المطبخ حتي وصل الي باب
ضيق .

"ماذا تفعل؟"

ليس لانها تهتم فمهما فعل ستكون علي مايرام
معه ذراعيها التفوا حول عنقه ولم تعرف كيف
يستطيع جسدها ان يحتوي كل هذه السعاده انه
يحبها .

"اجنب المصورين . السياره تنتظر"

كان ارنولد ينتظر بلكزسس الواسعه, وخطوات
فرانسييسكو الواسعه تضرب الحصى
حتي وصلوا الي السياره

الا ينبغي ان يكون هناك وداع؟" قالت عندما انزلت زوجها بجوارها يجسده الرائع" وعدت بان اتأكد ان كرسيتينا تدير بوتيكها" وجعدت جبينها" لقد فقدتها بالفعل
"شششش....." الشفاه المبتسمه اوقفت كلامها "اخر ما رأيته ان ابنه اختي كانت ترقص الفالز في قاعه الرقص مع شريكها، اخدي اي شخص يستطيع اخذه منها وانا لم اريد ان اقول وداعا اردت الخروج من هناك معك فنحن سنطير الي ايطاليا"

شولتو نام سريعا في السيارة مثبت بشكل امن في مقعد الاطفال ..

آنا جلست بجواره تبعها فرانسيسكو اخذ بيدها وارنولد بابتسامه واسعه اخذ مكانه في مقعد القيادة وسارت السيارة الكبيره بشكل سلس .
"لا استطيع السفر في ثوب الزفاف..."

آنا احبت الطريقه التي رفع بها يدها الي شفثيه وطبع قبلات صغيره علي طول الجلد الحساس من الجزء الداخلي لمعصمها
"لايوجد قانون يقول لاينبغي"
"حقا"

"انا اعشق رؤيتك في ثوب العروس الذي سوف انزعه عنك الليله"

الفصل الثالث عشر

"هذا وعد ثمين به نوايا ممتعه...ولكنني لاسطيع ارتدائه طوال شهر عسلنا" لهثت وهم يضحكون .
"حيث ان شهر عسلنا سيستمر طوال عمرنا فهذا سيكون غير عملي ،بيغى حزمت لك ولشولتوا بعض الملابس،واي شئ مفقود يمكن تصحيحه بسهولة فسيسعدي ان اصطحب زوجتي للتسوق لادللها"

عندما اصبحت طائرته الخاصه السماء نزع حزامه وكذلك فعل لآنا التي كانت تبدو سعيدة تماما ورائعه..و ابنه كان نائما ومدبره منزله الايطالي كانت تنتظرهم والمستقبل يعده بكل ما يتمني واكثر .
"لو كان هذا فخ انا كلي له"
قال لها بهدوء مستعد لاعتراضها .

"انا لم اكن متعمده"
"انا اعلم انك لم تفعلي كارميا، لاحد منا تصرف بمسؤوليه في المره الاولى"
"كيف يمكن لنا..؟ ساتقدم بالشكر علي ذلك طوال حياتي" قال بصدق مذهل "فاذا لم يتواجد طفلنا لما وجدنا ابدا مثل هذه السعاده،لذا اذا كان هذا فخ العسل الصافي انا بكل سرور

تنهدت قائله "انا ايضا"

"انا لست من الصعب ارضائي ولكن متي قررت ان تثق بي ؟ انا اعرف لماذا لم تفعل لقد كنت مبرمجا اعتقد.... ولكنني اريد ان اعرف"

لم يلبث ان تحول قليلا و عقد نظره بنظره ثابتة "كنت مجنون..... مجنونبعد الوقت الذي قضيناه معا في ايشيا اعتقدت حقا انني وجدت الحب الحقيقي والثقة، ثم سال والدك عن كميه كبيره من الاستثمارات شعرت بالخيانة وجرحت... انا اسف انني تصورت ولو لحظه واحده انك مثل امي"

"ماذا حدث لها ؟ "انا لست خائفه من طرح الموضوع المحرم الان كان من الجيد جعله يتحدث

وجهه تغضن" لقد سمعنا عن موتها في حادث سياره مع عشيقها الغني الاخير قبل موت والدي لقد امضي سنواته الاخيريه متلهف لها علي امل ان تعود في نهايه المطاف اليه والى واطفالها وعندما تم اخماد هذا الامل تخميني هو انه تخلي عن الحياه"

"وتخلي عن الاطفال الذين كانوا يحتاجونه لسنين قبل ذلك..... ولذلك عندما بدأت ان تثق بي ؟ هي ضغطت لكي تعرف ما فكر به من الافكار غير السعيده .

"عندما بدأت بالتفكير بعقلي بدلا من التحيز...."

اعترف "في البدايه وضعت رفضك لآخذ اي شيء مني

www.Rewity.com

WWW.REWITY.COM

الفصل الثالث عشر

علي الرغم من قبولي مسؤوليه طفلنا انك تضعين خطه للحصول علي اكثر بكثير مني، ولكن عندما ولد شولتو وعرفت انه يجب ان ابقي والد جيد لابني..... طلبت منك الزواج بي"

مسح بيده علي ركبته "فقط في الليله التي وضعت فيها خطتي المجنونه للزواج بك في هذا المطعم وجدت اخير التعقل وبدات في وضع القطع معا لقد رفضتي المبلغ الضخم قبل الولاده... ترددك في قبول الملابس لانني انا من دفع ثمنها... الطريقه التي رفضت بها خاتم الخطوبه...وعلي حد معلوماتي لم تلبسيه ابدًا، لقد ظلمتك ظلم كبير لقد كرهت نفسي حجزت في الفندق وقضيت اتعس ساعات في حياتي ،

لفرك الملح علي الجرح لان عدم ثقتي لم تكن في محلها وتاكدت مما كنت اعرف سابقا في قلبي ،دعوت والدك لمقابلتي الليله السابقه انه تماما مثلما قلت.....

قال انك لم تكوني تملكي فكره عمن اكون او مدى ثروتي ولكن هو عرف من قراءه الصحيفه المالىه، قال انه لم يذكر ذلك لك كان يخجل

جدا من سلوكه الفج ووضح بانه عندما

www.Rewity.com

اتته الفكره لم يفكر في اي شئ اخر، وقال انه لم
يعتقد ان ذلك سيعرض علاقتنا للخطر لقد تدمر
عندما اشرت اليه بما فعل بنا "

"او، يا الهي" أنا وجدت نفسيها في وضع مستقيم
"حاول والدي ان يقول لي وانا في طريقي للكنيسه
ولكني قلت له ان يصمت عندما كان يقول ان هناك
خطأ من ناحيته كنت اعتقد انه يتحدث عن
المصورين" لو كانت استمعت اليه لما كانت انفقت كل
هذا الوقت المؤلم حول اذا كان فرانسيسكو يعني
ماقاله بانه يحبها منذ بدايه الحفل .
صوتها اصبح جادا قال "لامزيد من سوء الفهم
....لامزيد من الاسرار"
"اعدك" كان صوته كالحريز وخفض راسه وقبلها .

القصر كان شيئا اخر خيطه الاشجار في حدائق
جميله بشكل مثير وخضره ريف توكسان تحته .
"انها مثاليه" أنا تنفست عندما حمل فرانسيسكو
شولتو واخذ يدها وقادها لمقابله كاترينا مدبره المنزل
ومجموعه من الموظفين نسيت اسمهم فورا .
وعدت نفسيها انها ستعمل علي تذكر اسماءهم
جميعا في المستقبل وتتعرف عليهم وتتعلم ان تتكلم
الايطاليه وقفت وهي سعيدة بانفعال وفرانسيسكو
www.Rewity.com

الفصل الثالث عشر
يقدم الطفل الي موظفيه .

الباقى من بعد الظهر قضته جالسه مع شولتو في
حجرته الرائعه وحممته وعندما وضعت الطفل
السعيد راضيا في فراشه، فرانسيسكو قادها في
رحله استكشاف حول الملكيه الرائعه
عندما دخلوا الصالون الكبير ذو السقف المقبب
ورسم متقن والرخام البارد والتحف التي لا تقدر
بثمن واطباق الخزف وعقيق الزهور في كل مكان
والنوافذ المفتوحه لفته طويله والهواء الحار أنا
تنفست "واو، انك تعيش في هذا المستوي" شدد
ذراعه علي خصرها "ولكن تذكرى اذا اردت تغيير شئ
فيجب عليك فعل ذلك "
"كل شئ مثاليا "

"أنا سعيد" ابتسامته ادفنتها "هذه الارض والمنزل
ملك عائلتي منذ اجيال ويبدو ان والدتي كرهتها
وقالت انها تفضل اضواء المدينه الساطعه هذا
المكان لم يزر لعدده سنوات واصبح حزين ومهمل
وعندما ورثته حرصت علي اعادته للحياه "

ذابت أنا من داخلها علي الاقل هو تحدث
www.Rewity.com

عن والديه الذين جعلوه مدمر جدا بصورة طبيعيه
بدون اثر للمراره فقط ذكر الحقائق .
الدمار في طريقه للشفاء كان هناك شئ واحد اخير
تريد معرفته .

امالت راسها لتنظر في وجهه " اخبرني لماذا مع كل هذا
الترف كنت تعيش في كوخ حجري عندما تقابلنا
وترتدي ملابس مثل بوم الشاطئ وترتدي سلسه ذهبيه
وتضع علامات خضراء علي جلدك ؟"

ابتسامه واسعه ارتسمت علي فمه " للهروب من
الواقع انا احب البحر وذهبت هناك للاسترخاء وادعي
انني لست مليونير مع تشغيل تجاره عالميه ممتده فاردت
ان اخفي واعيش مثل الفلاحين الجول في قارب صغير ولا
اتعرض للمضايقات.

ولكن في اليوم الذي قابلنا فيه احد موظفي كسر
القاعده اتي الي بمشكله يجب ان نحل وكعقاب له
جعلته يرافقني لاسقاط جراد البحر في الاواني بينما
احل انا المشكله.

عند عودتنا الي كوكبي وجدت اجمل شخصيه رايتها
في حياتي وكلانا يعرف ما حصل بعد ذلك "

"وقعنا في الحب" أنا اضايفت بهدوء "ولكن لماذا ارتداء
www.Rewity.com

هذه السلسله المبتذله ؟
الم يكن ذلك مبالغه ؟"

قالت وهي تضع راسه الي راسها تالقت العيون
الخضراء بنظره شريره ويديه نزلت لتحيط بخصرها .
ضمها اليه وقال بصوت غير ثابت "كرستينا
قدمتها لي .

كانت اختي وعائلتها يقضون ليتين في فندقي
واضطرت لارتدائها لقد اشترتها بمالها الخاص
وارادت اظهارها للناس في الجزيره صوفيا واسرتها
هل فهمت انني مرشد سياحي لحسابهم الخاص
احصل علي دولارات قليله عندما يمكنني .
لم اوفيكى حقك كيف يمكنني ذلك.....
واخر شئ ارادته التعرف علي امره جميله ومثيره
مثلك؟"

ضغطت بالحاح علي جسده القوي أنا بدأت في
الذوبان ولكن وجدت نفسها تؤكد له " كنت احبك
عندما اعتقدت انك مفلس تائه واذا فقدت كل شئ
غدا ساظل احبك و....."

اخذ فمها ووقفها عن الكلام مع الجوع

الي الغزل الذي دمرها وجعلها في جوع وحشي
وزابت عندما احتواها بين ذراعيه ..

وحملها الي الخارج وصعد الدرج بخطوات واسعه وفتح
غرفه النوم الفاخره التي سيتشاركون بها .
"عروستي"

وباصابعه الطويله الماهره بدأ في فتح ازرار الجزء الخلفي
من ثوب الزفاف !!

وتصاعدت حراره الي اجزاء جسمها
وقال لها " منذ دخلت الكنيسه وانا اتمني فعل ذلك
حملها ووضعتها علي السرير الضخم"
واغرقا في عالم من الحب ..

و الوعود بمستقبل مثير ومليء بليالي العشق و الغرام..

النجابه

مترجمه لـ



www.rewity.com
روايات رومانسيه
مترجمه